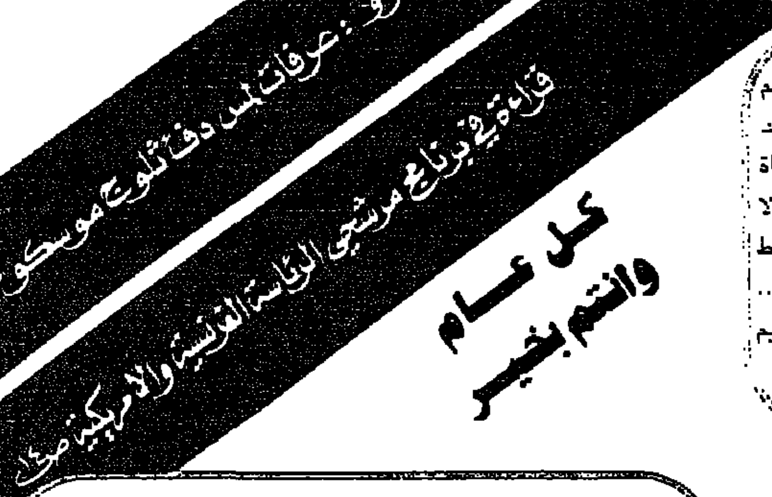
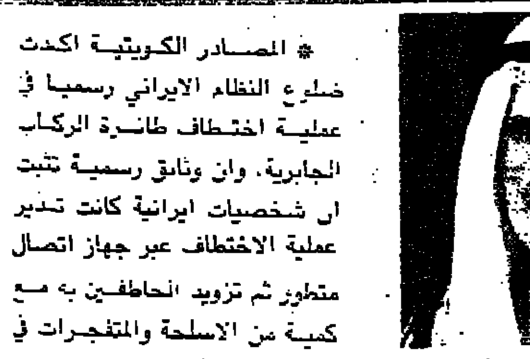




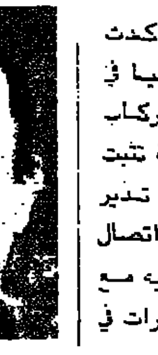
* الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تابع عن كثب عمليات التحقيق في جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد ابو جهاد. وشكل غرفة عمليات خاصة لمتابعة الموقف واصدر اوامره باستخدام جميع الوسائل والتعاون بين جميع الاجهزة المختصة لكشف الجناة وملاحقتهم والمتعاونين معهم.

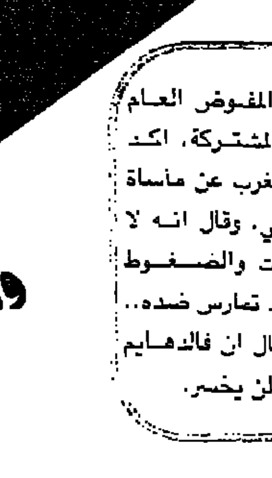


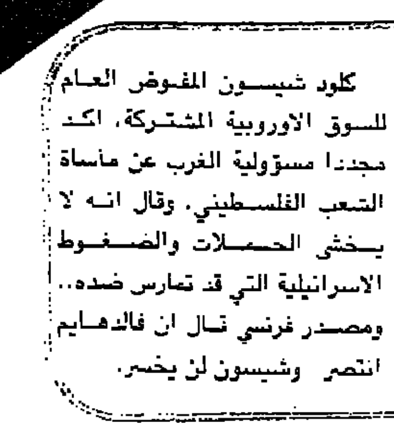
الشيخ جابر الاحمد الصباح



* المصادر الكويتية اكدت ضلوع النظام الايراني رسميا في عملية اختطاف طائرة الركاب الجابرية، وان وثائق رسمية تثبت ان شخصيات ايرانية كانت تدير عملية الاختطاف عبر جهاز اتصال متطور ثم تزويد الخاطفين به مع كمية من الاسلحة والمتفجرات في مطار مشهد.







كلود شيسون

كلود شيسون المفوض العام للسوق الاوروبية المشتركة، اكد مجددا مسؤولية الغرب عن مأساة الشعب الفلسطيني. وقال انه لا يخشى الحملات والضغوط الاسرائيلية التي قد تمارس ضده.. ومصدر فرنسي قال ان فالدهايم انتصر وشيسون لن يخسر.

الوفاق العربي والدولي

صباح كل ثلاثاء

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

١٦ صفحة

الثلاثاء ٣ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩ نيسان ١٩٨٨م. رقم العدد ٤ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY APRIL 19.1988 No. 4 VOL 1

نار تحت الرماد بين عدن وصنعاء

«لن اتردد في استعادة «شهيتي» بالقوة».

جملة صغيرة وسط كلام كثير قاله الرئيس اليمني الجنوبي المخلوع علي ناصر محمد في احدى الاسبوعيات العربية في مطلع هذا العام.

والكلام ليس من قبيل التهديد بل هو التصوير الحقيقي للنار التي تسري داخل اليمن الجنوبي من جهة وبين اليمن الشمالي والجنوبي من جهة اخرى.

ومن التعاسة بمكان ان لا يتوقف الانشغال العربي في مآسيه التي ما

البقية ص ١٥

الانتفاضة الفلسطينية تتحول الى ثورة شعبية

مجزرة صهيونية وشيكة تمهد للترحيل الجماعي

اكدت مصادر دبلوماسية غربية ان حادث اغتيال الشهيد خليل الوزير ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، يشكل حلقة في مخطط واسع اعدته المخابرات الصهيونية «الموساد» لتصفية عدد من رموز الثورة الفلسطينية في الخارج واثارة الاضطراب في عدد من الدول العربية في الوقت نفسه.

وترى المصادر ان فشل السلطات الصهيونية في قمع الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة رغم استخدام كل الوسائل العسكرية، دفع بتلك السلطات الى استخدام اسلوب الارهاب الدولي لمحاولة قمع الانتفاضة من الخارج.

وبموجب المخطط الصهيوني هذا الذي يستهدف زرع اليأس في نفوس المواطنين العرب في الأراضي المحتلة، فان مجموعات من الموساد وعملائهم قد انتشروا في عدد من الدول الأوروبية في حين بدأت مجموعة من افراد المخابرات المركزية الأميركية الذين وصلوا الى الكيان الصهيوني مؤخرا لتنسيق جهودهم مع الموساد لاستخدام وسائل الارهاب داخل الأراضي العربية المحتلة وخارجها وصولا الى قمع الانتفاضة والقضاء على مقوماتها.

البقية ص ١٥

إنها ثورة شعبية

عندما انطلقت اول قافلة من شهداء الشعب الفلسطيني في بداية ما اطلق عليه بالانتفاضة. كان الرهان على انها مرحلة مؤقتة، سرعان ما تنتهي وتعود الامور الى سابق عهدها. ولكن الاسابيع تلتها شهور واذا بمواجهة الشعب ضد الاحتلال تتعاظم واذا بقافلة الشهداء تكبر وينتقل النضال من مرحلة الى اخرى بقوة وبمزيد من تعجير الارض تحت اقدام المحتل، ويسقط جبروت القوة الغاشمة تحت ضربات السواعد التي لم تكل ولم تتعب والشهداء يتساقطون مودعين بزغاريد الفرح. مما افقد العدو زمام السيطرة على اعصابه. فاخذ يوجه ضرباته هنا وهناك غير مفرق بين رجال او نساء بين شيوخ او اطفال بين عرب او مناصرين بين اعلاميين وصحفيين او رجال دين رافضين للاحتلال.

واذا به يمد يد الغدر لتنقض على «ابو جهاد» في تونس، ظنا منه بان تصفية القادة ستؤدي الى تصفية القضية. ولكنه لا يعلم ان هذه الامة قادرة على ان تنجب في كل يوم قائدا جديدا، وان يد الغدر التي امتدت عبر السنوات السابقة وطالت قادة المقاومة في بيروت وفي تونس وفي عواصم العالم [illegible] ما كانت [illegible] هذه الامة [illegible] وتصميمها نحو التحرر والتحرير.

[illegible]

ولنا موقف — الوفاق

اليقظة القومية المطلوبة

من الواضح ان تصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وامتدادها الى كل فلسطين (من النهر الى البحر) قد أفقد العدو اعصابه. فراح يضرب ذات اليمين وذات الشمال. يحسب انه بذلك، ينقذ نفسه من مازقه. ويعمم هذا «المازق» على دول المنطقة. او يجهض الانتفاضة الباسلة ويحتويها.

ولذلك، راح ينسق خططه، ومخططاته، مع النظام الايراني، في عمليات ارهابية، يندى لها جبين الانسانية خجلا وخزياً.

واذا بفكي الكماشة الاسرائيلية ـ الايرانية يسعيان حثيثاً، للأطباق على المشرق العربي، واشعاله:

فمن اختطاف الطائرة الكويتية، وقتل اثنين من ركابها الكويتيين، الى اغتيال الشهيد «ابو جهاد» في تونس، الى تفجيرات القنابل الموقوتة في العاصمة الأردنية.. وسلسلة طويلة من العمليات الارهابية المنظمة والمنسقة.. التي هدفها وغايتها: اثارة الاضطراب والقلق وعدم الاستقرار.

وتأتي كل هذه العمليات الارهابية المدانة، بعد فشل مشروع شولتز، واخفاق العم سام في انقاذ ربيبته، وبعد ان نجح العراق في التصدي للهجمة الفارسية الشرسة وردّ الملالي على اعقابهم، وبعد أن ضربت الثورة الفلسطينية في الأرض المحتلة، اروع أمثلة البطولة والفداء، وقدمت الانتفاضة الباسلة مئات الشهداء وعشرات الجرحى، على درب النضال الوطني التحرري من الاستعمار الصهيوني الاستيطاني.

ولا نشك لحظة، في ان المزيد من العمليات والنشاطات التخريبية والارهابية قادم الى المنطقة وان المطلوب هو اليقظة والحذر، حتى لا نقع في «الفخ» الصهيوني الاميركي، ونحسب الشحم لحماً، والورم صحة وعافية، او يأكل بعضنا لحم بعض، لنكن متنبهين الى ان الحرب مع عدونا طويلة، وان نفسنا يجب الا يكون قصيراً.

فهذه الذئاب الجائعة التي تجتاح المنطقة بحاجة الى من يوقفها.. ولن يردعها إلا الموقف العربي الموحّد، والصفوف المتراصة واليقظة القومية الكاملة.

الاسم الأول على قائمة الموساد

ابوجهاد.. فلسطيني عنيد سقط ويده على الزناد



جريمة اغتيال السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية تأتي ضمن مخطط اغتيالات للقادة الفلسطينيين وضعته المخابرات الاسرائيلية (الموساد) منذ وقت طويل وبدات بتنفيذه منذ عملية الطائرة الشراعية وعملية ديمونا.

وكان السيد خليل الوزير رقم واحد في قائمة القادة الفلسطينيين الذين ترغب وتخطط المخابرات الاسرائيلية لاغتيالهم وملاحقتهم في اماكن تنقلهم سواء في العالم العربي او في عواصم عالمية اخرى.

وجاء ابو جهاد على راس القائمة لان «ابو جهاد» هو المسؤول الرئيسي في حركة فتح وفي منظمة التحرير الفلسطينية عن العمليات داخل الوطن المحتل وعلمت المخابرات الاسرائيلية في حينه ان المخطط الرئيسي لآخر عملية فدائية انتحارية قرب المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا ويضاف الى جعل ابو جهاد الهدف المفضل لدى الموساد ان «ابو جهاد» هو ايضا احد المسؤولين الفلسطينيين المتصلين مع قيادة الانتفاضة في الداخل وهو الذي يخطط

البقية ص ١٥



أخبار الغد

* مسؤول ايراني كبير يزور الكيان الصهيوني سرا للمرة الثالثة خلال شهر نيسان الحالي، لبحث تزويد ايران بقطع غيار محددة للطائرات ومعدات الكترونية خاصة بالاستخبارات وتوجيه الصواريخ ارض ارض التي تطلقها على المدن العراقية

* المصادر الغربية تجمع على ان الالغام البحرية التي زرعتها ايران في مياه الخليج مؤخرا وانفجر احدها في فرقاطة اميركية هي من صنع اسرائيلي وبعض هذه الالغام لاتطفو على سطح الماء وانما تبقى على عمق ١٠ امتار فقط بحيث لا يمكن اكتشافها.. واسرائيل الجهة الوحيدة التي تملك مثل هذه الالغام.

* انفجار الصراع بين حركة امل الشيعية اللبنانية وتنظيم حزب الله الايراني في لبنان، ستنعكس آثاره على علاقات تحالف قائم بين دولتين شرق اوسطين، بدأت مصالحهما تتضارب على الساحة اللبنانية، وستشهد الايام القادمة تطورات خطيرة في العلاقات بين الدولتين المعنيتين.

* قضية تسوية ازمة الشرق الاوسط ستكون في مقدمة ابحاث وزيري الخارجية الاميركي والسوفيتي خلال لقائهما المقبل في موسكو خاصة بعد حل المشكلة الافغانية وتصاعد حدة التوتر في المنطقة واحتمال تفجر صراع عربي اسرائيلي جديد

* وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه لن يحمل معه مقترحات سوفيتية الى المنطقة في نهاية هذا الشهر . ولكن توكيدا سوفياتيا على دعم الموقف العربي من قضية السلام.

ايران تستعد لحرب طويلة ضد العراق

مشروعات بمليارات الدولارات وتسليح لا يتوقف

○ الوفاق / خاص

الدوائر الغربية ترصد في هذه الايام حركة ايرانية غير عادية على الصعيدين العسكري والنفطي، وترى أن هناك من يشعر كأن ايران تتجه نحو حرب طويلة مع العراق، فالاستعدادات القائمة والمشتريات التي لا تتوقف من السلاح والمشاريع المستقبلية المتعلقة بالبترول الايراني تأخذ طريقها الى التوتر، بعد ان نفذ بعضها والبعض الآخر يقترب من التنفيذ.

وايران تبدو وكأنها في سباق مع الوقت بين الحديث عن الصناعة المحلية للصواريخ وعن اعادة الحديث للطيران الايراني.

وأكد تقرير صادر عن احدى الدول الغربية ان ايران تلقت صواريخ جديدة من الصين هي سي ١٠١، وهي تشبه الصواريخ الفرنسية.

كما عقدت طهران مع الصين صفقة مشتريات منوعة من السلاح بلغت قيمتها مليار دولار وتضم دبابات ومدافع ١٣٠ ملم، وطائرات ف ٦٠ وخمسة وسبعين مدفعاً مضاداً للطائرات.

وحاجة ايران للسلاح تعتبرها الدوائر الغربية في سبيلها الى الانتهاء ان لم تكن قد وصلت مرحلة الاكتفاء.

وطبيعة سعي ايران للحصول على السلاح تعطي انطباعا حول اذا ما

البقية ص ١٥

الحسين: المشرق العربي بين فكي كماشة اسرائيلية - ايرانية

عمان ـ الوفاق ـ اكد الملك حسين ملك الاردن مجددا على ان بلاده لن تفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني ولا عن ممثله منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في رسالة بعث بها الى المشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية يوم السبت الماضي ان الاردن سيشارك في المؤتمر الدولي للسلام كدولة مستقلة ذات سيادة، ولكنه مستعد للمشاركة في المؤتمر الدولي في وفد مشترك مكون من وفد اردني وآخر فلسطيني واشترطوا لذلك موافقة الدول العربية والفلسطينيين على هذا الترتيب.

وسعى الملك حسين الى تبديد أوهام بعض الجهات الفلسطينية التي تتهم الاردن بان له اطماعا في الضفة الغربية المحتلة حين اكد ان بلاده ستدعم الشعب الفلسطيني بكل طاقاتها، لعل الفلسطينيين يدركون ويتاكدون من ان لا هدف له ولا غاية ولا مطمع او مطمح بهم او بأرضهم سوى مساعدتهم في التوصل الى حقوقهم الوطنية المشروعة على ارضهم.

وجاء تأكيد الملك حسين هذا في اعقاب الورقة التي سلمها الى وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز اثناء جولته الاخيرة في الشرق الاوسط والتي حدد فيها العاهل الاردني مرتكزات الموقف الاردني من اسس تحقيق السلام في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها

وقال الملك حسين ان قوى الضلال والظلام اخذت تتحرك هذه الايام بدأب واصرار بهدف الاطباق على المشرق العربي على شكل فكي كماشة امسكت اسرائيل بفكها الاول والنظام الايراني بفكها الثاني

واوضح ان اسرائيل امسكت بكل ارض فلسطين والاراضي العربية المحتلة منذ حزيران عام ١٩٦٧ ساعية لضمها وهضمها في جوف الكيان الصهيوني

البقية ص ١٥

انتفاضة

ثورة شعبية

مشاورات اردنية فلسطينية تمهيداً لزيارة عرفات

عمان ـ الوفاق

أجرى السيد خالد الحسن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، سلسلة من المشاورات مع المسؤولين الأردنيين، خلال الأيام الثلاثة الماضية، مقدمة لزيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

مصادر فلسطينية وصفت الاجواء التي سادت المشاورات بأنها كانت «ايجابية، ومهدت الطريق نحو زيارة «ابو عمار» المرتقبة للعاصمة الأردنية

Price List • France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$ 95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr • Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 800 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

ثمن النسخة: [illegible]

كلمات خشنة — الوفاق

أبو جهاد!

ذهب ابو جهاد، شهيد الواجب.. وهذا - على الاقل - كان متوقعاً، في اية لحظة. فالرجل الذي نذر حياته لقضية شعبه فلسطين.. كان يدرك المخاطر الوفيرة التي يمكن ان تواجهه.. وتودي بحياته.. لكنه كان يدرك ان طريق تحرر الشعوب واستعادة الاوطان معمّد بالدماء والتضحيات.. وليس مفروشاً بالورود والرياحين.

ومن له، مثل ما لابي جهاد من تاريخ نضالي، في مواجهة العدو الصهيوني، باعتباره نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، او القائد العسكري، في منظمة التحرير، لا يمكن ان ينسى، احتياطاته، وهو يواجه انذل الأعداء، ويعرف ان الصهاينة يلجأون الى اخس الاساليب لقتله، والتخلص منه.. لانه كان «الرجل الصعب» داخل «الرقم الصعب».

وعمليات الاغتيال السياسي ليست جديدة، على العدو الصهيوني، ولكن الجديد.. والذي يدعو الى الأسى.. والأسف.. ويستثير الاشمئزاز من الضعف والعجز العربي، ان يستطيع الكوماندوز الصهاينة، الوصول الى تونس.. مرة اخرى، وان يكرروا عملية «فردان» في بيروت عام ١٩٨٣.

الم ياتوا تحت جنح الظلام.. ويقتحموا شقة القادة الفلسطينيين الثلاثة كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار.. ويقتلوهم بدم بارد!

ورصاص الغدر، هذا، نفسه، الم يستخدموه ضد غسان كنفاني، وزهير محسن، وميشيل النمري، وسعيد حمامي.. والاخرين!!

نعم.. لقد حدث كل ذلك.. وما زلنا نتوقع ان يحدث غيره.. ولكننا لم نتعظ. لم ناخذ احتياطاتنا - الأولية على الاقل - لكي نحمي قادة المنظمة، من رصاص الاغتيالات ولا خطط الموساد.. وما عملية قبرص الاخيرة التي رافقت قصة سفينة العودة ببعيدة، عن الاذهان، حيث، نسفت سيارة القادة الفلسطينيين الثلاثة، واودت بحياتهم.

نعرف ان من يريد ان يتصدى للعدو عليه الا يحسب حساباً.. ولكن، كان الحذر مطلوبا.. وما زال كذلك، واذا كانت اوروبا، لم توفر - الحماية المناسبة - لقادة الثورة الفلسطينية وعناصرها البارزة.. فلماذا لم تستطع - بلداننا العربية - ان تفعل ذلك؟

كيف استطاع «الكوماندوز» الصهاينة الولوج الى تونس، عبر كل هذه القيود التي تفرضها - الانظمة العربية - على نفسها! حتى ان «العصفور» لا يكاد يدخل اجواءها دون علمها.. ومع ذلك تدخل مجموعة كبيرة من الموساد (٣٠ شخصا) مسلحة تسليحاً مكثفاً، وتصل الى اهدافها دون ان يوقفها احد!! بل دون ان يشعر بوجودها احد!

نسال.. أم نتساءل!

«عربي»

اصابع إيرانية وراء خطف "الجابرية"

الخاطفون استخدموا مسدسات وهمية لتحويل مسار الطائرة وتم تزويدهم بالاسلحة والقنابل في مطار مشهد

عماد مغنية يقود العملية، وجماعة منتظري خططوا لها

اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» من بانكوك الى مشهد (ايران) ولارنكا (قبرص) ثم هبوطها اخيراً في الجزائر، يمثل حلقة في سلسلة الارهاب الايراني المستمر ضد المصالح العربية واسلامية.

وقد كشفت العملية عن وجود تواطؤ بين الخاطفين وكلهم من اللبنانيين، وبين ايران، رغم محاولات التمويه التي لجأت اليها طهران، باعلانها التعبئة في مطار مشهد، وتوزيع البيانات والتصريحات المنددة بمثل هذا النوع من العمليات التي «تهدد حياة الابرياء».

ولم يكن اعلان حالة التعبئة الا مظهرا من مظاهر محاولات التعمية والتغطية على العملية المشبوهة والجهات التي تقف خلفها.

فقد كانت «مشهد» احدى محطات التوقف لاعادة تنظيم العملية، و«خلط» الاوراق و«لخبطة» الحسابات، بحيث يستعصي على الذين يعنيهم أمر الطائرة والركاب استقراء الموقف واستجلاء الصورة.

ووفقاً للمصادر الكويتية والفلسطينية المطلعة، فقد تاكد أن الخاطفين استخدموا مسدسات وقنابل وهمية لخطف الطائرة وتحويل مسارها فوق مسقط (عاصمة سلطنة عُمان) والنزول بها في مشهد، حيث تم هناك تزويد الخاطفين بالمسدسات والرشاشات والمواد المتفجرة.

ويعزز هذه المعلومات ان المسؤولين الايرانيين يعتبرون الخاطفين امتداداً جغرافياً وسياسياً وعقائدياً لهم، ولذلك فقد اذنوا للطائرة بمغادرة مشهد، بعد ان زودوها بالوقود، متجاهلين طلب الحكومة الكويتية الابقاء على الطائرة ومنعها من المغادرة.

وهذا الاتجاه ظهر في المعاملة - غير الودية - التي قوبل بها الوفد الكويتي الذي سافر الى مشهد لمتابعة الموقف، وعقد المفاوضات، حيث ضيّق المسؤولون الايرانيون على الوفد، وحاولوا دون نزول بعض الاعضاء من الطائرة التي اقلتهم من الكويت الى مشهد.

ويتساءل المراقبون، كيف استطاع الايرانيون في مشهد، اقناع الخاطفين بالافراج عن الركاب البريطانيين والنمساويين وغيرهم من الاجانب، بينما لم يستطيعوا الافراج عن الركاب الكويتيين والفلسطينيين والعرب الآخرين؟

وتقول معلومات أخرى ان السلطات الايرانية قامت بتركيب جهاز ارسال واستقبال له شيفرة خاصة في الطائرة الكويتية «الجابرية»، اثناء وقوفها في مشهد، يتيح لها اصدار تعليماتها للخاطفين لدى انتقالها الى لارنكا، ثم الى الجزائر.

الموقف الرسمي والشعبي الكويتي كان واضحاً منذ البداية، حيث اكد الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان الكويت حكومة وشعباً، لن تخضع للارهاب حتى لو فقدت المزيد من ابنائها، اشارة الى قتل الخاطفين اثنين من الركاب الكويتيين اللذين اعلن انهما - من ضباط الأمن - والقاء جثتيهما من الطائرة، في مطار لارنكا، حيث تم الافراج عن ١٢ راكباً من جنسيات كويتية واردنية ومصرية. بعد مفاوضات شاقة اجراها وفد فلسطيني قبرصي، شارك فيها ممثل منظمة التحرير في قبرص سمير ابو غزالة ومساعده ملاذ عبده.

رجل الأعمال السوري عمران ادهم المعروف بعلاقته الوطيدة مع الحكومة السورية اكد ان خاطفي الطائرة الكويتية ينتمون الى مجموعة يتزعمها الشيخ آية الله حسين علي منتظري المعتمد رسمياً لخلافة الخميني.

واضاف: ان اختطاف الطائرة الكويتية على يد احدى الفئات «الاسلامية اللبنانية» يعكس النزاعات القائمة بين القوى الثلاث المسيطرة على أدوات الحكم في ايران وضراوة صراع على السلطة، بعد ان رجحت اخيرا كفة المجموعة التي يترأسها أحمد الخميني نجل آية الله الخميني على المجموعتين الاخريين، وهما جماعة علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى - البرلمان - وممثل الخميني في مجلس الدفاع الأعلى، وجماعة منتظري المكلف بمساعدة الحركات الاسلامية في الخارج.

وقد ثبتت الانتخابات البرلمانية الأخيرة عدداً كبيرا من المقاعد بعد ان بدأ أحمد الخميني يفكر في خلافة والده.

ويقول ادهم: «في الوقت الذي اخذت فيه مجموعة أحمد الخميني تترعرع على حساب المجموعتين الاخريين أخذت مجموعة منتظري في الاضمحلال الأمر الذي حملها على القيام بتحرك عنيف لاسترداد نفوذها وهيبتها».

السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، اكد في تصريحات أدلى بها لصحف الكويت وللتلفزيون الاميركي ان «الايرانيين» وراء عملية الاختطاف وان بعض الخاطفين لبنانيون والآخرون «ينتمون الى الحكومة الايرانية».

ولوحظ ان الخاطفين، وهم لبنانيون شيعة، قد افرجوا عن خمسة من الركاب الكويتيين الشيعة - ايضا - كانوا على متن الطائرة، في مطار لارنكا، وابقوا على ٣٢ راكباً معظمهم من الكويتيين - السنة - وهذا ما اعتبرته الصحف الكويتية - محاولة اثارة فتنة طائفية.

وظل الخاطفون يتمسكون بمطالبهم وهي الافراج عن ١٧ شخصاً من الشيعة مسجونين في الكويت لارتكابهم اعمالاً تخريبية. فيما اقلعت الطائرة الى الجزائر وهبطت في مطار هواري بومدين.

وجرت اتصالات مكثفة مع الخاطفين دون نتيجة، حيث اصروا على مطالبهم، بينما تمسكت الحكومة الكويتية برفض هذا الطلب.

ووفقاً لمعلومات أخرى فان الخاطفين كانوا يعتزمون الهبوط في البقاع اللبناني، قبل اقلاع الطائرة من لارنكا، الى الجزائر.

وتضيف المعلومات ان مدرجاً مؤقتا اعد بسرعة من اجل استقبال الطائرة المختطفة - بوينغ ٧٤٧، عندما كانت في لارنكا. لكن القراصنة تخلوا عن هذه الفكرة، بعد تدخل السلطات الجزائرية.

وتقول معلومات اخرى ان هناك مخططاً لخطف عدة طائرات كويتية في آن واحد، أو في فترات متتالية للضغط على الحكومة الكويتية للافراج عن المعتقلين الـ ١٧ في الكويت.

وتضيف المعلومات ان عماد مغنية الاصولي اللبناني والرئيس السابق لجهاز الأمن في حزب الله الموالي لايران والمعروف بعلاقته بالعمليات الارهابية، موجود حاليا على متن الطائرة المختطفة. وقد قام بجولة في شهر اذار الماضي بجولة في عدد من العواصم الاسيوية منها بانكوك، لتشكيل مجموعات سرية عدة مؤلفة من آسيويين لتنفيذ خطته.

وعماد مغنية، هو «العقل المدبر» لعملية الاختطاف، ولعمليات ارهابية عدة في لبنان واوروبا، وقد التحق بالقراصنة عندما توقفت الطائرة في «مشهد»، وتولى، منذ ذلك، قيادة العملية.

احد القراصنة، سافر ١٨ مرة، في غضون الشهرين الماضيين، على متن الخطوط الجوية الكويتية لمراقبة الاجراءات الامنية في طائرات الشركة، قبل الاقدام على عملية الاختطاف.



الطائرة الكويتية « الجابرية »

في ندوة سياسية مهمة في عمان

استثمار الانتفاضة الفلسطينية سياسيًا.. واجب قومي

الرفاعي: إنها الحرب العربية الاسرائيلية الجديدة.. واستمرارها ضمانة التحرك

أبو عودة: المبادئ الأردنية الستة.. أكبر دعم قدم للقضية من أي طرف آخر

الخصاونة: الاردن لا ينافس اي جهة على تمثيل الشعب الفلسطيني في قضيته

إستثمار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة سياسيا للوصول بها الى اهدافها في تحرير الاراضي العربية المحتلة من سيطرة الاحتلال الاسرائيلي، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير واجب قومي على جميع العرب القيام به.

وان عدم استثمار الانتفاضة سياسيا من اجل تحقيق اهدافها هو اجهاض للانتفاضة وقضاء على معطياتها الوطنية، وهدر لكل ما قدمه ابناء الارض المحتلة من قرابين وتضحيات في انتفاضتهم البطولية.

كانت هذه محصلة الندوة التي عقدت في عمان مؤخرا بدعوة من نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت وشارك فيها السيدان عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام وادارها السيد علي غندور المدير العام رئيس مجلس ادارة مؤسسة الملكية الاردنية، وكانت بعنوان

فالسيد عدنان ابو عودة اشار في حديثه عن الانتفاضة الى انها تشكل اهم حدث شهدته المنطقة العربية والصراع العربي الاسرائيلي منذ عشرين عاماً، في حين وصفها السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بانها الحرب العربية الاسرائيلية السادسة. وقال عنها الدكتور هاني الخصاونة انها شكلت مأزق اسرائيل الذي كشف زيف ديمقراطيتها.

وقال وزير البلاط السيد ابو عودة ان الانتفاضة الفلسطينية خلقت وقائع على الارض من أهمها اجبار الحكومة الاميركية على التحرك سياسيا وتجديد المساعي لبحث سبل حل الصراع العربي الاسرائيلي.

واكد ان الانتفاضة الفلسطينية فرضت نفسها بقوة على ساحة الصراع العربي الإسرائيلي في الشرق الاوسط وقال ان المباديء الستة التي حددها الاردن لوزير الخارجية الاميركية شكلت اكبر دعم قدمه اي طرف للانتفاضة منذ اندلاعها قبل اكثر من اربعة اشهر.

وحدد السيد ابو عودة عددا من المعادلات التي قال ان الانتفاضة الفلسطينية داخل الوطن المحتل قد افرزتها وقررتها حقائق جديدة في ميزان الصراع العربي الاسرائيلي. ولخص هذه المعادلات بان الانتفاضة قد صوبت العلاقة الفلسطينية - الفلسطينية علاقة من هم في الداخل بمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وصوبت علاقة المستعمر بالمستعمر وهو ما يعني العلاقة التي كانت قائمة بين سلطات الاحتلال والاهل في الوطن المحتل.

وابرزت الانتفاضة مأزق اسرائيل القائم على مقوم يهوديتها وديمقراطيتها والتناقض بين هذين الشعارين مع استمرار الاحتلال كما انها رفعت عن الفلسطينيين تهمة الارهاب واثبتت ارهاب الدولة الصهيونية امام الراي العام العالمي.

أما الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام فقد ركز على العلاقة الاردنية الفلسطينية ومسالة الحوار الاردني الفلسطيني وقال انه كان ايجابيا وتناول صيغة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك بتجاوز عقدة اسرائيل والولايات المتحدة في معارضة تمثيل المنظمة في المؤتمر الدولي واكد ان الاردن لا يقبل لنفسه ان يتنافس مع اي جهة اخرى على تمثيل الشعب الفلسطيني موضحا ان الموقف الاردني ينطلق من الايمان بدوره التاريخي في دعم القضايا العربية.

وحول التعامل مع الحكومة الاميركية المساندة لسلطات الاحتلال والدولة العبرية، اكد السيد الوزير ان المطلوب ليس معاداة الشعب الاميركي وان الساحة الاميركية تحتوي على امكانات واسعة للعمل والتحرك.

وفي مداخلة اثناء الحوار اشار السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الى أن الانتفاضة شكلت بكل ايجابياتها وعنفوانها الحرب العربية الاسرائيلية الجديدة ودعا الى الحفاظ على جذوتها المباركة متقدة، لان استمرارها هو الضمانة الاساسية في استمرار التحرك السياسي وانتزاع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مؤكدا استمرار الاردن في دعمه وتاييده لهذه الانتفاضة الباسلة.

واستعرض السيد الرفاعي المبادرات الاميركية في المنطقة على ارضية السياسة الاميركية في ادارة الازمات وقال ان التحرك الاميركي الذي اعقب حرب حزيران عام ١٩٦٧ نتج عنه قرار ٢٤٢، ثم تحركت الادارة الاميركية مرة اخرى في اعقاب حرب تشرين/ اكتوبر عام ١٩٧٣ فكان القرار رقم ٣٣٨.

ثم انتقل الرفاعي الى استعراض آخر تحرك اميركي في المنطقة الذي حمل اسم مبادرة شولتز وقال ان الانتفاضة المباركة هي التي دفعت بالولايات المتحدة الى التحرك من جديد لطرح مبادرة جديدة من منطلق ان المنطقة تعيش ازمة.

واشار كذلك الى الواقع الجديد الذي افرز معطيات جديدة لصالح تصويب المعادلة التي كانت قائمة من قبل، وشدد على ضرورة استمرار الانتفاضة لان توقفها يعني توقف الجهود السياسية المبذولة وفقدان العرب العامل الضاغط في هذه المرحلة التي يجب ان تستثمر سياسيا من أجل ان تتمكن من تحقيق اهدافها.

واكد في هذا الصدد ان التحرك السياسي لا يعني الاسهام في اجهاض الانتفاضة وانما اعطاؤها زخماً جديداً موازياً، وان عدم التحرك، والتصلب يعني بحد ذاته اجهاض للانتفاضة واخماد لجذوتها.

ومن المداخلات الاخرى في الندوة، تحدث احد القادمين عن ضرورة العمل من اجل اقناع الرأي العام العالمي باهداف الانتفاضة والسعي من اجل التوصل الى تحقيق اهدافها. وساله السيد عدنان ابو عودة عما اذا كان يعبر بذلك عن رأيه ام ان ما يسمعه هو ما يقال في الارض المحتلة. فاكد المواطن الفلسطيني ان ذلك هو رأي الاغلبية وان صوت العقل والمنطق هو الذي يجب ان يسود في هذه المرحلة. لان استرداد الحقوق والوصول الى الاهداف لا يعني الجمود والتصلب، وانما اعطاء كل فرصة للتسوية حقها.

المحصلة النهائية كانت الاجماع على ضرورة دعم الاهل في الاراضي المحتلة، ومساندة انتفاضتهم وثورتهم في خط مواز مع التحرك السياسي من اجل استثمار الانتفاضة الشعبية سياسيا على الساحة الدولية، وتوظيفها لخدمة اهداف انهاء الاحتلال واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير.

لوموند:

مباحثات عرفات - غورباتشوف لا استنتاجات مؤكدة

لم يكن ممكنا للشرق الاوسط، وهو ساحة الصراع والتحرك الستراتيجية منذ اربعين سنة، ان يفلت من عملية التحديث التي تطال الديبلوماسية السوفيتية على يد السيد غورباتشوف.

ولأن زعيم الكرملين مهتم كثيراً باعادة بلاده الى موقعها على ساحة اقليمية، ابتعدت عنها طويلاً، فانه يبدو مصمماً على الادلاء بالاقوال، والقيام بالأعمال، التي تؤمن له تحقيق هذا الهدف.

وهكذا اتخذ، خلال الأسبوع الفائت، في موسكو، مبادرة لا سابق لها، بان طلب صراحة من السيد ياسر عرفات الاعتراف باسرائيل وأخذ مخاوفها الأمنية بعين الاعتبار.

في العمق، يعبر الرئيس السوفييتي عن استمرارية في سياسة بلاده، فلا يمكننا أن ننسى أن الاتحاد السوفييتي كان المحامي المتحمس لقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، ولم ينقض ابدا هذا الالتزام بشكل مبدئي.

كما يبدو ان موسكو نادمة على قطع علاقاتها الديبلوماسية باسرائيل، بقرار اتخذ بسرعة عشية حرب الأيام الستة.

اما الجديد في خطوة السيد غورباتشوف فهو اعتباره انه من الافضل اعلان ذلك رسمياً ومباشرة، بعكس موقف السيد ياسر عرفات الذي ما زال يلتزم الصمت ازاء هذا الموضوع.

ويعرف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي أن عودة الاتحاد السوفييتي الى ساحة التحرك الديبلوماسي في الشرق الأوسط، لا بد وان تمر باعادة تطبيع العلاقات مع اسرائيل

ولذلك فتح الطريق، منذ اكثر من عام، امام هذه الحاجة الملحة، برفع القيود عن هجرة اليهود السوفييت الى «الارض الموعودة» ثم بارسال بعثة قنصلية الى اسرائيل في حزيران ١٩٨٧. وقد شكلت هاتان المبادرتان الاشارة الأكثر وضوحاً الى ذوبان الجليد بين موسكو وتل أبيب.

ويتم كل شيء، بشكل يوحي أن السيد غورباتشوف قد قرر، بكل البراغماتية المعروفة عنه، أن يعيد النظر بسياسة اسلافه فيما يتعلق بالشرق الأوسط على أساس مبدأ ثمن مقابل فعالية.

وقد دفعه الى ذلك أكثر شعوره بان التحالف مع العالم العربي، لم يحمل له كل المصالح المرجوة، كما وأن مصر، وهي الدولة العربية الكبرى، ومعها دول الخليج العربي، ظلت مشدودة الى ارتباطها الكامل بالولايات المتحدة الاميركية، في الوقت الذي حرم فيه الكرملين من اسرائيل كسوق وكشريك تكنولوجي، كما وحرم وذاك هو الأهم، من تاثيره في تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي.

يبقى أن نعرف كيف ستكون ردة فعل الأطراف المعنية بالصراع، على التطور السوفييتي، فعلى الصعيد الفلسطيني سيساعد هذا الموقف على تقوية المجموعة التي تبدو مستعدة لقبول فكرة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير

وبالمقابل نجد ردة فعل السيد القدومي الذي نفى ان يكون السيد غورباتشوف قد أدلى بهذا التصريح.

أما في الجانب الاسرائيلي، وللأسف فان أوساط حزب العمل قد أبدت اهتماما بهذه التصريحات أكثر مما ابداه معسكر رئيس الوزراء اسحق شامير.

مما يجعلنا غير قادرين على الخروج باستنتاجات مؤكدة

لوموند
٨٨/٤/١٢

فاروق القدومي

من أقوالهم — الوفاق

○ «ان الولايات المتحدة الأميركية دولة عظمى، وامكاناتها كبيرة هي مع اسرائيل قلباً وقالباً وبكل قوة، ولا يقول اي مسؤول اميركي ـلاف ذلك، طوال هذه السنوات التي التقينا فيها. وقد التقيت ـخصيا مع كثير من المسؤولين الأميركيين، لم يقل اي اميركي انه ضد ـرائيل.. بل لم يقل اي مسؤول اميركي انه لا يقف مع اسرائيل ولا ـدم الدعم لاسرائيل..»

○ الرئيس حافظ الأسد

○ ان مصر تشكل ثلث الامة العربية، ولهذا عندما يقول طرف ما ـه مبدئياً لا يؤيد عودة مصر الى الصف العربي، فمن اين اتى بهذه ـلمبدئية، وما هي طبيعتها وهدفها؟ كيف يمكن للانسان الصحيح ان ـسير بقدم واحدة؟ هذه هي معادلة وجود مصر او غيابها ان عدم ـجود مصر بدورها العربي يعني ببساطة ان تسير الأمة العربية ـقدم واحدة.. صحيح ان المرء يستطيع ان يسير بقدم واحدة، اذا ـستعار عكازا ليمشي عليه، ولكنه في هذه الحالة يفقد الجزء الاكبر من ـاقة العمل وامكانات التقدم والنشاط. وعندما ندعو الى تقدم الوطن ـعربي، والى نهضته وقوته، فان عودة مصر الى الصف العربي تأتي في ـليعة مستلزمات هذه النهضة والقوة او احد عواملها المهمة.

○ طه ياسين رمضان

○ «فكرة التجمع الخليجي هي فكرة وارادة شعبية، لا يمكن للزمن لأي خلاف ان يفرق شعب الخليج ومصالحه، وحرصاً منا على دعم ـقوية الجامعة العربية، نرى انه يجب ان تكون هناك اتفاقات ـنسيق بين مجموعة دول، لا تشكل تكتلاً عسكرياً ضد احد. انما هي ـثابة ردع لما يقال ان هناك فراغاً في دول الخليج يحتاج الى قوة لكي ـلأه، سواء كانت من الدول العظمى او من مجموعة دول اخرى ـديقة او غير صديقة.

لهذه الأسباب وتجاوباً مع مصالح ورغبات شعوبنا خاصة من ـلحية الأساسية، اي الاقتصادية، والناحية التربوية، وجدنا انه ـحترام من القادة للشعوب لا بد من هذا التجمع وايضاً، بهدف ابعاد ـه المنطقة الحساسة عن اي تفكير من خارج الأمة العربية يرغب في ـ الفراغ لامن الخليج..

○ الأمير سلطان بن عبد العزيز

صواريخ حرب المدن
أصبحت العامل الرئيسي في حرب الخليج

صواريخ حرب المدن بين العراق وايران اصبحت تشكل العامل الحربي الرئيسي في الحرب العراقية الايرانية. وليس من شك وفقا لمعلومات العسكريين الغربيين أن هذه الصواريخ هي من اصل سوفياتي وان كان هذا لا يمنع ان يقوم طرف او الطرفين بتطوير هذه الصواريخ وفقاً لمتطلبات الحرب واهدافها واستراتيجيتها. وهذا ما قام به العراق فصلاً كما تقول التقارير الغربية وهو ان العراق قد طور الصاروخ السوفياتي «سكود ب» ليصبح مداه ٨٥٠ كيلو مترا. ويذكر ان ايران تستخدم ايضا الصاروخ السوفياتي «سكود أ» وسكود ب» وفيما يلي معلومات قصيرة عن هذه الصواريخ التي استخدمت حتى الآن في الحرب العراقية الايرانية.

يبلغ طول الصاروخ ١١ مترا وربع المتر للنوع «أ» و ١١ مترا وثلاثة ارباع المتر للنوع «ب».. اما القطر في الحالتين فهو في حدود ٨٥ سنتيمترا.. واضافة الى هذا الفارق البسيط في الطول يأخذ كل نوع مواصفاته المميزة الاخرى ذلك ان وزن الانطلاق لدى الصاروخ «سكود أ» يبلغ نحو ١٢ الفا و ١٢٥ رطلا، اي خمسة اطنان ونصف الطن تقريبا.. ويزيد وزن الانطلاق لدى الصاروخ «سكود ـ ب» يبلغ نحو ١٢ الفا و ١٢٥ رطلا، اي خمسة اطنان ونصف الطن تقريبا ويزيد وزن الانطلاق لدى الصاروخ «سكون ـ ب» ليصبح ١٣ الفا و ١٢٥ رطلا، اي خمسة اطنان ونصف الطن تقريبا ويزيد وزن الانطلاق لدى الصاروخ «سكود ـ ب» ليصبح ١٣ الفا و ٨٨٨ رطلا، اي نحو ٦ اطنان و ٣٠ كيلو جرام.. كذلك يتفاوت مدى الانطلاق بين النوعين، فالنوع «أ» ينطلق ليضرب اهدافه على بعد يتراوح بين ٨٠ و ١٥٠ كيلومترا، اما «سكود ـب» فيضرب اهدافه عند مسافة تتراوح بين ١٦٠ و ٢٨٠ كيلومترا.

ذلك ان تركيبه في بداية الامر فوق شاسية مجنزر كان بمثابة تطور كبير في حد ذاته من اجل تحقيق اقصى قدر ممكن من «الحركية» لان الشاسية المثبت فوق عجل يكون بمثابة المقطورة التي يجرها جرار قوي الى موقع العمليات.

اما ظهور الـ «سكود ـ ب» على لوري مفصلي بثلاثة محاور «و ٨ عجلات» فقد جاء اضافة هائلة لحركية الصاروخ الذي يصبح بهذا الشكل اشبه بقطعة حربية ذات قدرة عالية على المناورة بالانتقال من مكان لآخر سواء لاختيار انسب المواقع واكثرها فاعلية للانطلاق او بتضليل اجهزة الاستطلاع لدى الخصم

بل ان اعتبارات تضليل الخصم قد اخذت في الحسبان عند تصميم مركبة الاطلاق، والمركبة الحاملة لمخزون الصواريخ . فبعد اطلاق اي صاروخ تنقل مركبة الاطلاق (اللوري) الى موقع جديد لتجنب اي ضربة مضادة بفعل تعرف الخصم على مصدر الصاروخ القادم. وفي هذا الموقع الجديد يتم تحميل صاروخ آخر ثم اطلاقه والمعلوم ان الزمن الذي يستغرق اطلاق الصاروخ بعد تحميله فوق مركبة الاطلاق يبلغ ٦٠ ثانية هي الفترة اللازمة لرفع الصاروخ من وضع الاستقرار على متن المركبة الى وضع الانطلاق.

والمعلوم ان مخزون الصواريخ العملياتي يركب فوق مقطورة مفصلية تجرها قاطرة من طراز «زيل ـ ١٥٧» مزودة بونش لانزال الصواريخ وتثبيتها فوق منصة مركبة الاطلاق

اما نظام التوجيه فالمعتقد انه من النوع البسيط الذي يعرف بنظام التوجيه بالقصوى الذاتي باستخدام الارياش المقاومة للانصهار في المنطقة التي تعرف لدى المهندسين بمنطقة التي تعرف لدى المهندسين بمنطقة انبجاس المحرك. اي منطقة تدفق غازات الدفع الصاروخي.

ويذكر في هذا الصدد ان مصر كانت قد اطلقت ثلاثة صواريخ سكود في سيناء عام ١٩٧٣ خلال الحرب مع اسرائيل لكنها جميعا اخطات اهدافها.

وينطلق الصاروخ «سكود» من منصات ثابتة صغيرة او من منصات نقالة، اشبه باللوريات المفصلية بثلاثة محاور.. وتلك ميزة بالغة الاهمية لان الصاروخ يثبت فوق اللوري الذي يتحرك به بعيدا عن مناطق مراقبة الخصم ثم يقترب اللوري لاقرب نقطة فعالة من الهدف المراد ضربه.. وبعد الاطلاق يعود اللوري الى مخزن الصواريخ للتحميل والانصراف بالصاروخ الجديد لاطلاقه

ينتمي الصاروخ «سكود» الى فصيلة الصواريخ متوسطة المدى، وهو بالنسبة الى القوات السوفياتية بمثابة الصاروخ الاسلي المساند لعمليات الهجوم والاختراق على امتداد خط الجبهة، لانه يحمل الراس التدميري الى اهداف وراء خطوط الخصم. هذه الاهداف قد تكون مستودعات اسلحة استراتيجية او مناطق الحشد او المطارات العسكرية المهمة

والصاروخ، من النوعين، مصمم لحمل رأس تدميري من ثلاثة رؤوس، نووية او تقليدية او كيماوية .

وكانت الاستخبارات الغربية قد رصدت الصاروخ «سكود ـ أ» لاول مرة عام ١٩٥٧ والمعتقد انه ظل يؤدي دوره العملياتي لدى القوات السوفياتية حتى ١٩٧٢ على الاقل..

○○○

اما الصاروخ «سكود ـ ب» فقد شوهد لاول مرة لدى القوات السوفياتية في عام ١٩٦٢ فوق شاسية مجنزر من طراز «اي اس ـ ٣» السوفياتي، ثم شوهد الصاروخ نفسه في عام ١٩٦٢ فوق اللوري المفصلي بثماني عجلات من طراز «ماز ـ ٥٤٢». والمؤكد ان ظهور الصاروخ على هذه المركبة المفصلية كان موضع اهتمام الكثيرين من العسكريين المعنيين برصد تطور القوة الصاروخية السوفياتية

قضية ورأي — الوفاق

«الجابرية» والخمينية

استقراء العقل الخميني الظاهر منه والباطن يؤكد بصورة لا تقبل الجدل ان طهران وراء عملية اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية». ومسالة هذا التاكيد ليست من قبيل التهم التي تلقى جزافاً بين الحين والآخر ولكن جميع المعلومات التي اوردها ركاب الطائرة المفرج عنهم والمعلومات التي جمعتها استخبارات اقليمية وغربية تؤكد ان قيادة الخاطفين هي طهران وهناك وحدة محددة تابعة لما يسمى بمساندة حركات التحرير في العاصمة الايرانية هي المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لهذه العملية المأساة.

ولو استثنينا كل هذه المعلومات جانباً وتساءلنا عن من هم الارهابيين الـ ١٧ المسجونين في الكويت الذين طالب الخاطفون بالافراج عنهم لوجدنا انهم في الاصل عملاء للنظام الايراني قاموا بمحاولات اعتداء على امير الكويت وبعدة تفجيرات في البلاد وفي اطار عملية «تصدير الثورة» التي ما زال يصر الخميني على انتهاجها ضد الدول الاسلامية عموما والعراق ودول الخليج العربية خصوصا.

ان الماضي العريق بممارسة الارهاب الذي يقوم به الخميني واتباعه في العالم منذ تسلمه السلطة في ايران تجعلنا نمد اصابع الاتهام المؤكد له بمسؤوليته عن مأساة الطائرة الكويتية «الجابرية».

وليس هناك من شك في ان حكام ايران سيواصلون هذه السياسة التي تستهدف حياة الابرياء وامن واستقرار دول المنطقة تحت غطاء الاسلام والاسلام منهم بريء فالاسلام لا يأمر بقتل الابرياء وترويع المدنيين ولا يأمر باستمرار الحرب والقتل والدمار بين المسلمين مهما كانت الذرائع والمبررات

لقد قام حكام ايران بمسرحية تكشفت ابعادها فيما بعد عندما حطت الطائرة المختطفة في مشهد كما هو مقرر لها في الخطة الايرانية وقام الخاطفون بعملية تبديل كانت واضحة للركاب ولاستخبارات العديد من الدول المتابعة لعملية الخطف. وحتى لا تتضح خيوط المؤامرة وتتكشف ابعادها وتفاصيلها امرت القيادة الايرانية بتزويد الطائرة بالوقود لمغادرة مشهد على الرغم من رفض الكويت لهذا السلوك. وكان مخططا هبوط الطائرة في بيروت حيث يختلط هناك الحابل بالنابل الا ان رفض مطار بيروت استقبالها كان الحلقة الاولى في سلسلة افشال المخطط الايراني.

ومهما يكن من امر فان الخمينية ليست بعيدة عن مأساة «الجابرية» كما لم تكن بعيدة من قبل عن عدة مآس لابرياء ومدنيين في مختلف دول العالم.

مراقب

جهود دولية لمكافحة الجراد

غزو الجراد اصبح المشكلة رقم (١) في دول شمال افريقيا هذه الايام، حيث باتت اسرابه الهائلة تهدد بالقضاء على الحياة الخضراء في هذه الدول.

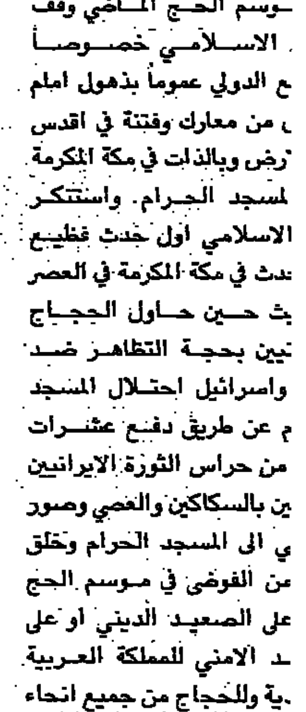
هذا الغزو دفع عددا من دول شمال افريقيا الى التغلب على كثير من مشكلاتها السياسية واعلان التوحد في مواجهة هذا الغزو الخطير.

وقد أعرب السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي عن ارتياحه للتعاون الممتاز القائم بين المغرب والجزائر في مجال مكافحة الجراد.

وخلال الأسبوع الماضي عقد في مقر منظمة الأغذية والزراعية الدولية في روما اجتماع حضرته (١٦) دولة افريقية لوضع خطة منسقة وعاجلة لمجابهة الجراد الصحراوي الذي تتعرض له دول شمال افريقيا كما شاركت في الاجتماع (١٨) دولة اوروبية واميركية وعدد من المنظمات الدولية قامت بدورها بتقديم الخبرات الفنية اللازمة لمكافحة الجراد

وتقول مصادر منظمة (الفاو) ان المساحة الاجمالية التي تعرضت لزحف الجراد بلغت نحو ٣ ملايين هكتار، وان الخطر سيتفاقم خلال الشهرين الماضيين.

إيران تخطط لفتنة أخرى في موسم الحج المقبل
المطلوب وقفة إسلامية تعيد الخميني الى صوابه



ـوسم الحج الماضي وقف ـ الاسلامي خصوصاً ـع الدولي عموماً بذهول امام ـ من معارك وفتنة في اقدس ـرض وبالذات في مكة المكرمة ـلمسجد الحرام. واستنكر ـ الاسلامي اول حدث فظيع ـدث في مكة المكرمة في العصر ـث حين حاول الحجاج ـيين بحجة التظاهر ضد ـ واسرائيل احتلال المسجد ـم عن طريق دفع عشرات ـ من حراس الثورة الايرانيين ـين بالسكاكين والعصي وصور ـي الى المسجد الحرام وخلق ـمن الفوضى في موسم الحج ـعلى الصعيد الديني او على ـد الامني للمملكة العربية ـية وللحجاج من جميع انحاء ـ.

لقد استنكر العالم ما حدث واعتبر ان كل شيء يعتبر سابقة خطيرة اذا تكررت فان الحج الذي يرى فيه المسلم فريضة يجب ان يؤديها سيصبح احد النوادي للمزايدات السياسية لهذا الزعيم او ذاك ولهذه الدولة او تلك بل ويصبح موقع انقسام اسلامي وتجزئة بدل ان يصبح موقع توحيد وتوجه الله وحده بعيدا عن الدنيا وما فيها. ولكي لا يصبح كذلك فقد اتخذت المملكة العربية السعودية عدة اجراءات سواء كانت امنية واعلامية تشرح ما حدث وقد صدق ووقف العالم الاسلامي ضد التصرفات الايرانية سواء من الناحية الدينية البحتة او من الناحية السياسية والاخلاقية وقد تبين للعالم الاسلامي ان الخميني يحاول استغلال موسم الحج لاغراض شخصية وتصدير ما يفكر به الى العالم الاسلامي بواسطة موسم الحج الذي يضم عشرات الجنسيات من مختلف دول العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية في دول العالم الاخرى.

ولهذا فان الاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية كانت موضع ترحيب وهدأت الازمة بعد ذلك ظناً، ان زعماء ايران سيتعظون مما حدث ويعودون الى رشدهم، وبدأت الحكومة السعودية اجراءاتها واستعداداتها لموسم الحج القادم آخذة بعين الاعتبار بكل الاحتمالات واتخذت عدة وسائل أمنية تتيح السيطرة الكاملة على الوضع اثناء الموسم المقبل.

والخطوة الرئيسية التي اتخذتها الرياض بهذا الصدد هي طرحها لمسألة تحديد عدد الحجاج من كل دولة اسلامية على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان قبل شهر وقد وافق المؤتمر على هذا القرار بحيث يتم توزيع عدد الحجاج من كل دولة وفقاً لعدد سكانها وبهذا العدد ووفقا للحد الأعلى لمجموع عدد الحجاج فان نصيب ايران يصبح خمسين الف حاج بدل ١٥٠ الف حاج أرسلتهم العام الماضي وتنوي ارسالهم هذا العام.

وبعد هذا القرار وبعد ما جرى خلال موسم الحج الماضي من قتل وشروع قال راديو طهران الاسبوع الماضي ان عددا من المسؤولين الايرانيين توجهوا الى الخميني لسؤاله عن موسم الحج المقبل وماذا تنوي ايران ان تفعل بمسألة تحديد عدد الحجاج وفيما يتعلق بالتظاهر اثناء موسم الحج.

وبعناده وصلفه المعروفين قال الخميني انه يجب على ايران ان ترسل ١٥٠ الف حاج هذا العام ويجب على هؤلاء الحجاج ان يتظاهروا ضد من اسماها بقوى الاستكبار العالمي وحدد بالذات اميركا واسرائيل واضاف اليهما المملكة العربية السعودية.

وبهذا التصريح فان ذلك يعني ان ايران تنوي تكرار فتنة العام الماضي في موسم الحج وانها ستقف في مواجهة الاجراءات السعودية وفي وجه القرار الاسلامي بصورة خاصة والذي حدد عدد الحجاج.

ان موقف ايران وبالذات الخميني يعني ان مذبحة اخرى ستحدث او ان جدلاً على الاقل سيحدث بين السعودية وايران حول موسم الحج المقبل الامر الذي سيزيد من التوتر في منطقة الخليج وتصعيد الاوضاع الى مستوى الحرب بين ايران والسعودية.

ان ما يتوقعه المرء مما سيجري في بيت الله الحرام سيحرم الكثيرين من المسلمين من الذهاب الى الحج لتأدية الفريضة الواجبة كما ان الاماكن المقدسة ستصبح رهناً بالتصرفات الايرانية الخارجة عن تعاليم الدين الحنيف ويحرم هذه الاماكن هدوءها كمكان للمتعبدين.

ان مثل هذه التصرفات الايرانية ان حدثت فان ذلك يتطلب وقفة اسلامية واحدة تعيد الايرانيين الى صوابهم وتمنعهم من التعدي على حرمة الاماكن المقدسة.

امتد باتجاه مصر
وباء الالتهاب السحائي انتشر في افريقيا السوداء

الالتهاب السحائي القاتل انتشر ... عدد من الدول الافريقية ومنها ... خاص السودان وتشاد ... عين، حيث اعلن مؤخرا انه لدى ... عشرة اطفال في منطقة اسيوط ... قاهرة. كما تم نقل مائة آخرين ... [illegible]

منهم تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٩ عاما.

واعلن السيد كرم محمد كرم معتمد الخرطوم العاصمة منطقة موبوءة في ١٥ ابريل وامر باغلاق الاماكن العامة مثل دور السينما والمسارح ودور الحضانة والمدارس الخاصة الى اجل غير مسمى.

وقال المسؤولون ان حوالي ٩٠ في المئة من حالات الاصابة بالمرض في الخرطوم وقعت بين اشخاص يعيشون في مناطق فقيرة مكتظة بالسكان على مشارف المدينة

وفي تشاد اصاب مرض الالتهاب السحائي الوف الاشخاص وقتل (٢٣٠) شخصا في نجامينا عاصمة تشاد.

وقال وزير الشؤون الخارجية التشادي جوار الاسو في الاسبوع الماضي انه تم الابلاغ عن اصابة ٣٠٦٤٠ شخصا بالمرض في العاصمة مات منهم (١٣٠) شخصا

واضاف قوله ان مستشفى المدينة مزدحم بالمصابين وانه رغم حرارة الجو الشديدة فقد اقيمت خيام في احدى الساحات لمعالجة الاعداد المتزايدة من المرضى

واتخذت السلطات خطوات لاحتواء هذا المرض الوبائي بمنع التجمعات العامة الكبيرة

جلب مياه شط العرب الى الكويت

الكويت ـ اعلن وزير الكهرباء والماء الكويتي عن بدء العمل لتنفيذ مشروع جلب مياه شط العرب العراقية الى الكويت.

وقال ان دراسة لسبل تنفيذ هذا المشروع وجدواه الاقتصادية تجري حاليا وستحدد مسار خط المياه الذي سيبلغ طوله ٢٠٠ كم وتكلفة المشروع وتفاصيله الأخرى.

واشاد الوزير بتفهم وتجاوب العراق فيما يتعلق بهذا الموضوع مشيرا الى ان تأخر تنفيذ المشروع يعود للظروف التي يمر بها العراق والى ان ضمان الأساسيات لاستمراريته بعد التنفيذ هو موافقة العراق واستعداده الدائم للتعاون مع الكويت في كافة المجالات

عقاقير ضارة في الدول النامية

○ تراقب حكومة كينيا عمليات استيراد العقاقير الى البلاد وتحرم استيراد العقاقير الضارة وغير المجدية

احد اساتذة جامعة نيروبي قال في ندوة اقيمت مؤخراً، ان الكينيين لن يكونوا حقول تجارب لشركات صناعة المستحضرات الطبية، واي عقار يكتشف انه ضار سيتم سحبه من الاسواق. واضاف ان الدول النامية ومن بينها كينيا اطلقت الكثير من صرخات الاحتجاج على استيراد العقاقير الضارة او غير المجدية من الخارج.

مجرد ملاحظة

اعتراف!

بعد أربعين عاما من الجريمة المستمرة «اسرائيل»، بعد تشريد ملايين البشر عن بيوتهم وممتلكاتهم، بعد ان اصبح الشعب الفلسطيني اسير الجريمة المستمرة، تجثم على صدره صخرة الظلم، وتنتشر في دربه الغام القتل والهدم والحرق، تفتق عقل الجريمة عن تسميم الهواء وغزف العيون من المحاجر، وجرم اللحم عن العظم، وقذف الاطفال الى الافران، ودفنهم احياء، والقائهم من الطائرات.

* يعترف المجرم بالجريمة.. ولكن بعد فوات الاوان، فما زالت الجريمة قائمة. وما زال فرسانها يتأبطون سيوف النازية ويمتطون خيول الريجانية.
* يعترف المجرم بالجريمة.. فلم يعد المستفيد الاول من الغنيمة، فقد احتوى الجريمة مجرم اكبر، يداه ملطختان بدم اكثر، ويسخر من اعمال ستيلوخ وهتلر، ونبيهم الجديد كيسنجر.
* يعترف المجرم بالجريمة.. فلم يعد ضميره يحتمل رؤية ولده العاق يخز بسكينه المسموم عنق الانسانية من النحر الى النحر، ويسكر حتى الثمالة من دم الاطفال وعصير القهر مجنون، اسمه عربيد، مسعور العصر.
* يعترف المجرم بالجريمة، فكوابيس الاحلام تلاحقه في كل مكان، نسي المجرم، بعض الوقت، انه من دم ولحم، وانه انسان، وان عينيه واذنيه ستنتقل الى شيء في داخله ذكرى الجريمة، وكثير من اللهب والدخان.
* يعترف المجرم بالجريمة لتهدأ ثورة النفس، وليتحسس بيده زوال آثار المس، ولكن هيهات ان يهدأ الدم والجريمة ما زالت في عنق الشمس.

لا بأس.

فقد علمتنا الطبيعة كل يوم كيف تشرق الشمس بعد ليل داكن، وكيف تورق الاشجار وتعطي الثمار بعد ان يسلخ الشتاء جلدها، كيف يموت الزعيم وكيف يولد الجنين!

لا بأس.

فاهلاً بالعائدين الى نور الشمس، اهلاً بالساعين الى حرق جريمة الامس، اهلاً بأوروبا تقطع علاقاتها بالجريمة، وتنطلق من مفهوم السيادة والحقيقة.

اهلاً بكم تكرسون بالعمل لا بالقلم صحوة الضمير الانساني على لسان شيسون اوروبا وقبله فرسان ايطاليا وبريطانيا، وادعوا معي ان يحرر الله المانيا من عبودية زعيمه العالم المجرم ـ مع الاعتذار الى تمثال الحرية الفرنسي المطروح في مياه نيويورك الآسنة.

شاهد عيان

القمة العربية لدعم الإنتفاضة بين المترددين والموافقين

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد كان اول الداعين لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء لدعم ومساندة الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة. وقد بدا ان كثيرا من الدول العربية قد تردد قبل ان يعلن موافقته على هذه الدعوة ويعود التردد لدى هذه الدول لسببين رئيسين:

١ ـ هل تحتاج الانتفاضة الى عقد قمة عربية؟ وقد طرح نفسه هذا التساؤل حقيقة في بداية الانتفاضة لاعتقاد الكثيرين من العرب ان ما يجري في الاراضي العربية المحتلة قد لا يستمر طويلا وربما قد لا يستمر حتى تنعقد القمة وبالتالي تصبح القمة نفسها بلا هدف او معنى او موضوع.

٢ ـ لقد أراد الكثير من الدول العربية الانتظار لرؤية ما ستسفر عنه الجهود الاميركية بعد ان طرحت واشنطن مبادرتها لاحلال السلام في الشرق الاوسط واستغرقت مسالة بيان نتيجة هذه الجهود وقتا اطول مما كان متوقعا اذ امتدت الى ثلاث جولات لوزير الخارجية الاميركية وعدة زيارات لمبعوثين اميركيين وزيارات مسؤولين اسرائيليين وعرب لواشنطن وموسكو لرؤية ابعاد وموقف الدولتين العظميين من مسالة الانتفاضة وضرورات التحرك السياسي في المنطقة والى اي مدى تستطيع هذه الدول ان تتحرك.

وفي خضم هذا الزخم السياسي اجتمع وزراء الخارجية العرب في جلسة طارئة لبحث مسالة الانتفاضة وشكلوا اللجنة السباعية العربية التي زارت عواصم الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن مستغلة موجة الاستنكار العالمي للقمع الاسرائيلي هذا الاستنكار الذي لم يسبق له مثيل وشكل قاعدة رئيسة ومشجعة للتحرك العربي في عواصم العالم لشرح الموقف العربي من اسس السلام اولا ومن ثم شرح الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وما



الشاذلي بن جديد

يواجهه الاهل هناك من قمع ووحشية شاهدها العالم كله تعبر عن مدى رفض الانسانية كلها لهذا القمع مما يحتم ازالة الاحتلال الذي يعيد الى الاذهان الاحتلال النازي ووحشيته ضد الشعوب التي احتلتها القوات النازية قبل ان تهزم في الحرب العالمية الثانية. وقد سمع العالم كل ما قاله العرب خلال الاربعة اشهر الماضية بفضل الانتفاضة وما رافقها من دعم اعلامي دولي قامت به وسائل الاعلام العالمية واوضحت فيه

بالصورة والكلمة ما قامت به اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ضد شعب كل ما يريده هو الحرية

وقد تغيرت مواقف كثيرة في العالم تجاه القضية الفلسطينية وحتى الولايات المتحدة قد غيرت من موقفها الذي تطور الى الموافقة على مبدأ الارض مقابل السلام والموافقة على المؤتمر الدولي وان كان ما تدعو اليه واشنطن ليس الذي يدعو اليه العرب ودول كثيرة في العالم.

وفي جو الانتفاضة الشعبية تداعت مختلف الهيئات الرسمية والشعبية في العالم العربي للتبرع لدعم الانتفاضة وقامت مؤسسات رسمية وشعبية كثيرة بالتبرع ماديا لأولئك الذين يقاومون الاحتلال والذي ضيّق عليهم سبل

عيشهم وحاصرهم في لقمة عيشهم وحليب اطفالهم في محاولة لوقف الانتفاضة. ولكن هذا الدعم ظل حتى الآن دون مستوى الانتفاضة ودون ما يجب ان يقوم به العرب كامة لدعم الاهل الصامدين ومن هنا جاءت اهمية عقد القمة العربية

وكادت مسالة القمة ان تضيع وسط الحديث عن المبادرة الاميركية الى ان اجتمع وزراء الخارجية العرب في الاسبوع الاول من هذا الشهر وقرروا التوصية الى القادة العرب بضرورة عقد قمة عربية طارئة لدعم ومساندة

الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة في الاسبوع الاول من شهر حزيران المقبل في الجزائر بعد ان اعتذرت تونس عن استقبال القمة وقد تركت مسالة تمديد موعدها النهائي للاتصالات التي ستقوم بها الامانة

العامة للجامعة العربية والامين العام السيد الشاذلي القليبي مع الدول العربية وخاصة بعد ان وافقت على عقد هذه القمة اكثر من ١٣ دولة عربية وهو النصاب القانوني لعقدها.

وياتي قرار وزراء الخارجية العرب بعد ان زالت الاسباب التي ذكرناها للتردد العربي بشأن القمة. فقد استمرت الانتفاضة اشهر وستظل كذلك وفقا للمعطيات التي فرضها المواطنون

العرب في الاراضي المحتلة وفشلت اسرائيل في وقف هذه الانتفاضة بعد ان استخدمت كل ما لديها من اساليب قمع وحشية ونازية وقدم المواطنون العرب مئات الشهداء والجرحى والمعتقلين

كما ان المبادرة الاميركية لاحلال السلام في الشرق الاوسط قد اصطدمت بالموقف الاسرائيلي المتعنت الرافض لاعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وحقه في تقرير المصير كما

اصطدمت المبادرة الاميركية بموقف عربي موحد اكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بصلاحيات كاملة وبانعقاد مستمر وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية هذا المؤتمر سواء ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك او

ضمن وفد عربي مشترك وقد بدا ان المبادرة الاميركية في طريقها الى الحفظ في ملف الشرق الاوسط الى جانب العديد من المبادرات التي طرحت بهذا الصدد ولهذا كان لا بد من عقد القمة العربية التي سيحدد فيها العرب مسألتين مهمتين في مثل هذه الظروف:

اولا. التاكيد على الموقف العربي من تحقيق السلام في المنطقة على ارضية القرار الذي اتخذته قمة عمان الطارئة في شهر تشرين الثاني الماضي وربما ايضا على قاعدة المشروع العربي في قمة فاس عام ١٩٨٢.

ثانيا. تحديد وجه الدعم والمساندة العربية للانتفاضة الشعبية وسياخذ هذا الدعم طريقين رئيسين وهما الدعم المادي المنظم لاهلنا الصامدين في الاراضي العربية المحتلة لتاكيد

صمودهم في وجه المخططات الصهيونية لوقف الانتفاضة وتهجيرهم من ارضهم والدعم المعنوي السياسي والاعلامي على الصعيد العربي والعالمي، وهذين الطريقين هما ما يمكن ان تقوم به القمة

العربية المقبلة في الجزائر لدعم الانتفاضة التي قلبت الكثير من الموازين السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط وخاصة فيما يتعلق بالقضية الرئيسة قضية فلسطين. وقد سماها لأهميتها

عدد من المسؤولين العرب بانها حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط هي منذ بدايتها انتصار عربي وانتصار لارادة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال سواء توقفت هذه الانتفاضة بعد يوم من الآن او بعد اعوام.

مكوكيات شولتز أوهام.. أم آمال!
الصدى الوحيد لمشروعه.. مزيد من القتلى

الكلمات والقتلى. القتلى الذين سقطوا الأسبوع الفائت الأسبوع الأكثر عنفاً ودموية منذ بدء الانتفاضة التي بدأت منذ اربعة أشهر فوق الأراضي المحتلة من قبل اسرائيل. الكلمات: تلك التي يستعملها أهم اصدقاء الدولة العبرية، بعد استحالة السكوت عن المأساة، في محاولة لتهدئة الوضع مغلفينها ببراثن السلام لاعطائها وزناً اكبر.

هذه هي محاولة وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية الذي يعود، للمرة الثالثة خلال ستة أسابيع، الى الشرق الأوسط، يطوف بمكوكه ملوحاً بما يشكل اوهاما اكثر منه امالا. فهو يعرف جيداً أن مشروعه لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي القائم على مبدأ (السلام مقابل الأرض) مرفوض من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

ألم يعلن هذا المتطلب الصغير، كاهن اسرائيل ـ الكبرى بشكل واضح رفضه. في واشنطن، لكل التزام أو امتياز، بحضور رونالد ريغن، وبدعم منه.

ولقد حددت، الانتفاضة المفتوحة في الأراضي المحتلة، دون أدنى شك، حدود سياسته، مما شكل سبباً اضافياً للتصلب. وأما الخدمة الفضلى التي ينتظرها من حليفه الرئيسي فتتلخص في: (أنظروا الى هناك واصمتوا)

لكن الصور الرهيبة للقمع الحاصل في الضفة الغربية وغزة (١٤٠ قتيلاً حتى الآن، حسب الاحصاءات الرسمية). هذه الصور تنطلق كل ليلة من على جميع شاشات التلفزيونات الأميركية. مثيرة استنكار الجميع، وتساؤلات قلقة. حتى عند الأكثر ولاء لاسرائيل، وذلك خلال السنة الانتخابية الحرجة.. اذن فواشنطن لا تستطيع أن تبقى مكتوفة الأيدي.

ان الدكتور شولتز يحضر هذه المرة طبقاً حقيقياً. ففي الوقت الذي يظهر فيه استطلاع للرأي العام أن ٧٠٪ من الاسرائيليين مع التشدد والتصعيد في عمليات القمع، نجده (أي شولتز) يستقبل عضوين بارزين في المجلس الوطني الفلسطيني. (ادوار سعيد) الأستاذ في جامعة كولومبيا في (نيويورك) و (ابراهيم ابو لغد) المدرس في جامعة (جنوب الغرب) في (شيكاغو). ونجد الأميركيين يروجون ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ليسوا كلهم... ارهابيين. لكن ذلك لم يمنع أن تثير هذه المقابلة غضب شامير والليكود. لأنه بموجب اتفاق معقود بين وير الخارجية الأميركي السابق ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في سبتمبر ١٩٧٥، تعهدت الولايات المتحدة الأميركية بألا تقيم أي اتصال أو حوار مع المنظمة الفلسطينية الا اذا قبلت هذه الأخيرة بقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨، وبتعبير آخر أعلنت اعترافها بدولة اسرائيل.

مادة أخرى يضيفها الى طبقه، تعزل شامير، وتعطي الفيتامينات لخصمه السياسي الرئيس شيمون بيريز وزير الخارجية. فمنذ عودته الى اسرائيل فتح وزير الخارجية قناة مزدوجة من الاتصالات مع الزعماء الاسرائيليين. وتشكل فريق اميركي يسعى لاقناع شامير بالفوائد التي يمكن أن تنتج عن عقد مؤتمر دولي للسلام. كما تشكل فريق آخر للتباحث مع بيريز، المقتنع سلفاً بهذه الفكرة.

واكد احد الديبلوماسيين الأميركيين بأنه يمكن العمل بجدية أكثر، والوصول الى نتيجة افضل، مع استمرار الكلام عن الحكم الذاتي. عن الانتخابات القادمة عن اعادة الأراضي. ويرد هنا تفصيل ذو دلالة مهمة: ففي أثناء محادثاته مع شمعون بيريز طلب جورج أن يحضروا خريطة للضفة الغربية ثم علق قائلا: «اذا كنا لم نتقدم، فاننا على الاقل لم نخسر»

واضاف بجملة تعتبر جافة من مفاوض أميركي: «طالما لم يقل لنا أحد لا. نستطيع ان ننسى كلمة نعم»

وفي النهاية، تبقى الرؤية مبهمة للجميع، لأن مكوك جورج شولتز يتنقل بين عمان ودمشق والقاهرة.

ويبقى السؤال: ما هي الفائدة التي يمكن أن يجنيها المسؤولون، العرب، من مناقشة مشروع سلام أميركي ترفضه اسرائيل مسبقاً وبشدة؟

واذا كان احد المعسكرين اطرش، فان الثاني اخرس... والكلمات تموت بينهما....

جان فرانسوا لوقان
ـ الاكسبرس ـ

لأنها تمر عبر مناطق المتمردين
السودان: الجيش يعرقل خطة لإرسال الأغذية إلى الجنوب

الخرطوم ـ قال موظفو الاغاثة الأجانب ان ضغوطا تتعرض لها الحكومة السودانية من جانب الجيش تهدد بالحيلولة دون تنفيذ خطة طموحة لارسال اغذية الى جنوب السودان الذي يعاني من مجاعة.

وتقضي الخطة بالسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بالتنقل بحرية من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الى المناطق التي تخضع لسيطرة المتمردين بجنوبي البلاد لتقديم الاغذية.

وقد كشف النقاب عن الخطة لأول مرة الشهر الماضي بعد عدة أسابيع من مفاوضات سرية بين الحكومة ومتمردي جيش تحرير الشعب السوداني عبر طرف ثالث.

ومن المعتقد ان مئات الألوف من الأشخاص يعانون من الجوع في جنوب السودان الذي يغلب عليه الوثنيون والمسيحيون بسبب الجفاف والأضرار التي تلحق بالأراضي الزراعية منذ قرابة خمس سنوات من جراء القتال الدائر بين المتمردين والقوات الحكومية.

ويعمد متمردو جيش تحرير الشعب السوداني الذين يقاتلون حكومة الخرطوم منذ عام ١٩٨٣ الى نصب كمائن لقطارات وصنادل نهرية وقوافل لسيارات شحن تنقل مواد الاغاثة تحت حراسة الجيش بزعم انها تنقل ايضا معدات للجيش.

وقال موظفو الاغاثة ومن بينهم مسؤول كبير بالأمم المتحدة انهم يعتقدون ان الجيش السوداني غير راض عن مشروع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وانه يمارس ضغوطا على الحكومة المدنية لالغائه.

واضافوا قولهم ان مسؤولين كبارا بالجيش يعتقدون ان المشروع يتضمن اعترافا ضمنيا بما يسمى جيش تحرير الشعب السوداني وانه يشير ضمنا الى ان المتمردين يسيطرون على مساحة من الأرض أكبر من تلك التي سلمت بها الخرطوم في وقت سابق.

ومن المعروف ان المتمردين يسيطرون فعليا على الريف في جنوب السودان اضافة الى عدة بلدات صغيرة.

وقال مسؤولو الاغاثة أن رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي غضب من تصريحات ادلى بها السيد بول ميتلر مسؤول الصليب الأحمر في كينيا منذ ثلاثة اسابيع والتي قال فيها ان تنفيذ الخطة مرهون بموافقة الحكومة السودانية بعد ان قبلها جيش تحرير الشعب السوداني رسميا.

ونقل مسؤول قابل السيد المهدي لمناقشة الموضوع عن رئيس الوزراء السوداني قوله انه يعتبر تصريحات السيد ميتلر وسيلة لابتزاز حكومته لقبول الخطة بالترويج لقبول المتمردين لها.

وقال المسؤولون ان السيد المهدي الغى خططا للذهاب الى جنيف لوضع اللمسات النهائية للخطة مع السيد كورنيليو سوماروجا رئيس الصليب الأحمر.

وقال الفريق أول احمد الفاضل قائد القوات المسلحة السودانية ان مواد الاغاثة تصل الى الجنوب بانتظام مشيرا الى انه ليس هناك حاجة الى مشروعات الصليب الأحمر.

وقد قال تقرير صحفي نشر في الخرطوم الأسبوع الماضي أن السيد المهدي اخذ بمشورة مساعديه وتخلى عن الخطة. ولم يذكر التقرير الذي لم يصدر تأكيد له المصدر الذي استقى منه معلوماته.

وقال مسؤولو الاغاثة ان الجيش السوداني يشعر بقلق أيضا من أن يسعى الصليب الأحمر الى استخدام حرية الانتقال التي سيحظى بها بموجب الخطة في مراقبة أي انتهاكات محتملة لحقوق الانسان في المنطقة.

وقد قالت تقارير وصلت الى الخرطوم من جنوب السودان خلال الاثني عشر شهرا الماضية أن مئات من المدنيين قتلوا على ايدي جنود الجيش أو ميليشيات قبلية أو مقاتلي جيش تحرير الشعب السوداني. ويحمل الجيش المتمردين مسؤولية قتل المدنيين.

وقال رئيس دائرة الصحة لمديرية الخرطوم محيي الدين الطيب في تصريح صحافي أن وباء التهاب السحايا الذي يجتاح السودان أوقع نحو ١٥٠ قتيلا.

الحرب الأهلية في عامها ال ١٤:
لبنان: لا بديل عن الوفاق الوطني
١٧٦ ألف قتيل وآلاف المعوقين والمهجرين

دخلت الحرب الأهلية في لبنان عامها الرابع عشر هذا الاسبوع، دون أن تكون هناك أية بوادر لانهائها.

ويعاني لبنان من تمزق سياسي حاد، وازمة اقتصادية ضاغطة، ويحذر كثير من المراقبين السياسيين، من تكريس سياسة الأمر الواقع. وتقسيم لبنان، على اساس طائفي الى كانتونات طائفية متصارعة، كما هي حال الميليشيات العسكرية التي تصطرع فيه منذ ١٣ نيسان عام ١٩٧٥، حتى اليوم.

وخلال السنوات الثلاث عشرة الماضية قتل اكثر من ١٧٦ الف شخص من جميع الفئات السياسية والطوائف، وافقدت الحرب آلاف الاشخاص بعض اطرافهم، وتسببت في تهجير الآلاف من الاشخاص، من مختلف الطوائف. اما الاضرار المادية فتقدر بمليارات الدولارات.

ثمة من يقول، ان الكمين الذي نصب لحافلة تحمل فلسطينيين في القطاع الشرقي من بيروت، وقتل فيه نحو ٣٠ فلسطينياً، كان بداية الشرارة التي اشعلت الحرب المجنونة التي ظلت تتصاعد منها السنة اللهب حتى الآن.. غير ان الحقيقة ان النظام اللبناني كان يحمل في داخله بذرة فنائه. فليبرالية هذا النظام ـ الزائدة ـ تقف وراء كثير من الشقاء الذي تسببت به الحرب.

والقوى السياسية والطائفية التي حملت عصا التغيير، لم تستطع ان تغير شيئا. لا على الصعيد السياسي، ولا على الصعيد الاجتماعي. بل جرت البلاد والعباد، الى الدمار والهلاك والمآسي.

يقول أحد السياسيين اللبنانيين «ان الديكور قد يكون تغير، وربما بعض الممثلين. لكن أعمال العنف والكراهية استمرت. ولا يوجد في الافق سوى المزيد من الغيوم».

ويبدو، مع الأسف، ان هذا السياسي المخضرم على حق. فالقتال ما زال مستمرا بين الميليشيات المتنازعة، لاسباب داخلية وخارجية، رغم عشرات الاتفاقات حول وقف اطلاق النار، ومحاولات للتهدئة والتوفيق من قوى محلية واجنبية.

وقد قسمت هذه الحرب الاهلية، البلاد، الى «كانتونات» تسيطر عليها ميليشيات الطوائف الرئيسة. الاسلامية والمسيحية، بمختلف فئاتها وتوجهاتها. وسلطة الدولة أضعف من أي وقت مضى.

والقوات الاسرائيلية الغازية ما زالت تحتل جزءا كبيراً من جنوب لبنان.

أما القوات السورية التي دخلت الى البلاد عام ١٩٧٦، لانهاء الحرب، تحت اسم قوات الردع العربية، فما زالت تنتشر في سهل البقاع (شرق لبنان) وفي شمال لبنان، وبيروت الغربية، وتسعى جاهدة لحفظ الأمن والاستقرار، غير ان هذا الهدف لم يتحقق حتى الآن. ويبلغ عدد هذه القوات اكثر من ٣٥ الف جندي سوري.

وتنصب الانظار الان على انتخابات الرئاسة اللبنانية في ٢٣ أيلول (سبتمبر) القادم عندما ينهي الرئيس الحالي امين الجميل فترة حكمه، وهي ست سنوات.

وما لم تتحقق المصالحة بحلول نهاية الانتخابات فان مصير لبنان، كما يقول أحد السياسيين، سيظل في مهب الريح، معرضاً لمزيد من التقسيم والانقسام.

هكذا من الاصل

قضيتنا — الوفاق

حقائق الموقف السوفيتي

ينطلق الموقف السوفيتي في معالجة مجمل القضايا الاقليمية الشائكة في العالم، ومن ضمنها الصراع العربي الصهيوني، على اساس «الجمع بين المبدئية والواقعية، ومراعاة وجهات نظر ومصالح جميع الاطراف الذين لهم علاقة بالنزاع».

وتتحدد عناصر التسوية السياسية، للصراع العربي الاسرائيلي وفق المفهوم السوفيتي بما يلي:

اولا: سحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السورية).

ثانيا: ضمان تمتع الشعب العربي الفلسطيني بحق تقرير المصير، ومشاركة ممثليه بالمؤتمر الدولي المقترح.

ثالثا: وبالقدر نفسه الاعتراف بالدولة العبرية، واخذ مصالح أمنها بالاعتبار وعلى أساس القانون الدولي. والمقصود بذلك قرار الشرعية الدولية الصادر عن مجلس الامن تحت رقم ١٨١ بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩، والداعي لمنح العرب الفلسطينيين واليهود على حد سواء حق انشاء دولة لكل منهما على الأرض الفلسطينية المقسمة.

وعلى هذه الأسس، فالموقف السوفيتي «الواقعي» الآن وكما كان في السابق، يستجيب للحدود المعقولة للمصالح والتطلعات العربية، على طريق كفاحي طويل، شاق وصعب، يستهدف في نهاية المطاف، اجتثاث الاستعمار الصهيوني عن الأرض العربية الفلسطينية، ووضع حد لحالة العدوان والتوسع الاسرائيلية.

واذا كان البعض منا، يعتقد، ان الاتحاد السوفيتي سيرفع او يتبنى الشعارات العربية، فهو واهم، بالقدر الذي يحمل اعداءنا وهماآخر، يراهنون من خلاله على تخلي الاتحاد السوفيتي عن مواقفه «المبدئية» المتمثلة بدعم عدالة قضية اصدقائه العرب.

الصراع سيتواصل، وباشكال متعددة، والتحدي المفروض على العرب والفلسطينيين هو اولا كيفية كسب المزيد من الاصدقاء على الساحة الدولية، وثانيا كيفية صنع حقائق مادية جديدة على الأرض، تفرض نفسها على الاصدقاء وعلى الاعداء، ومن ثم على طاولة المفاوضات سواء في المؤتمر الدولي او في اي مكان آخر.

حمادة فراعنة

نبيل عمرو رئيس بعثة منظمة التحرير في الاتحاد السوفياتي

عرفات لمس دفء ثلوج موسكو! الزيارة كانت ناجحة والمشاورات تناولت «اسس الحل»



الوفاق ـ موسكو ـ

نبيل عمرو مدير عام الاذاعة الفلسطينية ومستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعضو المجلس الثوري لحركة فتح، تم تعيينه مؤخرا رئيسا للبعثة الفلسطينية في العاصمة السوفيتية، نظرا لما تحتله موسكو من مكانة وصداقة، وللدور الهام الذي تلعبه على المستوى العالمي.

السفير الفلسطيني، قدم اوراقه للسيد يوري فيرنتسوف، نائب وزير الخارجية السوفيتي بحضور السيد بلياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط بتاريخ ٤/٥ عشية وصول الوفد الفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات لموسكو.

الوفاق العربي والدولي اتصلت مع السيد نبيل عمرو في مقر البعثة الفلسطينية في موسكو وكان الحديث التالي:

*** كيف تقيمون نتائج زيارة الوفد الفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للعاصمة السوفيتية موسكو؟**

ـ قيم الجانب الفلسطيني نتائج الزيارة عاليا، واعتبرناها ايجابية وفاعلة، وذات نتائج عملية ستنعكس على مجمل الوضع الفلسطيني والعربي، حيث تم التأكد في سياق المباحثات على المسائل الرئيسية التي تهم المصالح والاهتمامات الحيوية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتهم العرب جميعا، ويقف في طليعة هذه الاهتمامات التأكيد على مسألتين، اولهما ان بحث التسوية السياسية للصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية يتم عبر المؤتمر الدولي الفاعل، وبمشاركة م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني على قدم المساواة مع الأطراف الاخرى.

وثانيهما ان حق تقرير المصير الى جانب القرارات الدولية المتعلقة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، هو أحد الأسس التي لا مساومة عليها لعقد المؤتمر الدولي.

بالاضافة الى الاتفاق على استمرار الحوار والتشاور حول كافة المستجدات، خاصة وأن الاتحاد السوفيتي يخوض حوارا متصلا مع الولايات المتحدة الامريكية حول القضايا المعاصرة، وفي هذه الفترة، فان القضايا الاقليمية وبوجه خاص قضية الشرق الاوسط مطروحة على بساط البحث بين العملاقين.

وعليه استطيع القول اننا نشهد مرحلة من العمل الجدي قد بدأت وأن م.ت.ف مطمئنة الى تبني والتزام الاتحاد السوفيتي بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، والذي ينطلق في التزامه هذا من أسس مبدئية وأخلاقية وسياسية.

*** نقلت وكالات الانباء ان السيد ميخائيل غورباتشوف قد طلب من السيد ياسر عرفات الاعتراف بالكيان الصهيوني وقرار مجلس الأمن ٢٤٢، ما صحة ذلك؟**

ـ لم يكن بالمحادثات طلبات وطرح شروط أو أية أشياء من هذا القبيل، كل ما في الامر ان أسس الحل في الشرق الأوسط جرى التشاور حولها والتفاهم بشأنها وأن الاصدقاء السوفيت كما كانوا في السابق لا يفرضون وجهة نظر معينة، بل على العكس من ذلك، انهم يعطون منظمة التحرير كحركة تحرر وطني الحق في اتخاذ المواقف التي تضمن مصالحها وتضمن مصالح وحقوق شعبها، لذلك فهم يمارسون علاقة في منتهى الايجابية والنزاهة مع الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية.

*** ذكر البيان السوفيتي الذي وزعته وكالة تاس حول اهمية الوفاق العربي والتفاهم السوري ـ الفلسطيني، هل سيشهد المستقبل القريب جهدا سوفيتيا باتجاه تطبيع العلاقات السورية الفلسطينية؟**

ـ بالفعل يسعى الاتحاد السوفيتي نحو توحيد الموقف العربي، لتعزيز الجبهة العربية في مواجهة التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي وصولا نحو انتزاع حقوق العرب في الحرية والاستقلال الوطني، وعلى هذه القاعدة اوضح السوفيت دائما اهمية العلاقات السورية الفلسطينية باعتبارها ضرورة حيوية نحو تعزيز الموقف العربي، من اجل القضية الفلسطينية وحماية للمصالح العربية المشتركة.

ومن جانب منظمة التحرير أبدت غير مرة استجابتها واستعدادها الى العمل من أجل أن تكون العلاقات مع الاشقاء السوريين طبيعية وايجابية يسودها الاحترام والتضامن والكفاح المشترك.

وقد لقيت التصريحات الأخيرة التي نسبت الى الرئيس حافظ الأسد بعد لقائه مع شولتز تثمينا عاليا وارتياحا بالغا لدى الأخ ابو عمار والاخوة في القيادة الفلسطينية.

ونحن في منظمة التحرير ننطلق في رؤية العلاقة الفلسطينية السورية، على قاعدة قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر العام الماضي، والتي أكدت على اهمية فتح صفحة جديدة في العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير، لهذا ننظر للجهود السوفيتية، أنها تصب في المجرى العملي الهادف نحو ازالة العوائق التي تعترض تطبيع هذه العلاقات، وصولاً نحو علاقات طبيعية ستسهم بالتأكيد نحو اختزال عوامل الزمن لتحقيق الاندحار الاسرائيلي عن الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة.



نبيل عمرو

*** كيف قيّم الاتحاد السوفيتي الوفد الفلسطيني من حيث تمثيله للاتجاهات والفصائل الاساسية الفاعلة في صفوف الشعب العربي الفلسطيني؟**

ـ مع أهمية المعنى الذي حمله وجود ممثلي كافة القوى والفصائل الاساسية الفاعلة في الوفد الفلسطيني، الا ان الاتحاد السوفيتي ينظر لمنظمة التحرير منذ مؤتمر الجزائر على انها منظمة موحدة وأن قيادتها منسجمة، وأن الساحة الفلسطينية من أصغر قرية في الوطن المحتل الى أعلى هيئة قيادية هي ساحة موحدة ومتكاملة ولا يوجد ثغرات في بنائها ولا في مواقفها ولا في ادائها للعمل النضالي.

وبالفعل لقد عبروا عن ارتياحهم الكبير وامتنانهم للحالة الوحدوية الرائعة التي تتجسد في منظمة التحرير، كما عبروا عن اطمئنانهم تماما الى ان رسوخ الجذور الوحدوية لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني، أصبحت لا خوف عليها وقد بدت سعادتهم في بلورة هذا المظهر الوحدوي في كافة انشطة وحركة المنظمة، خصوصا وانهم لمسوا ثمار جهدهم في موضوع الوحدة الفلسطينية. فمن المعروف ان اجتماع الجزائر عقد على أساس اتفاق موسكو الذي وقع بين حركة فتح وكل من الجبهة الديمقراطية والشعبية والحزب الشيوعي. كما شاركوا بفعالية لانجاح مؤتمر الجزائر والوصول الى النتائج السياسية التي نعيشها الآن في الساحة الفلسطينية.

*** لاحظ العديد من المراقبين الارتياح البالغ الذي بدا على اعضاء الوفد وخصوصا القائد الفلسطيني ابو عمار. ما سبب ذلك؟**

ـ وصف أبو عمار الزيارة على انها من «أنجح زياراتي» وفي وصف آخر قال «ان لم تكن الانجح» وأعتقد أن هذا يلخص الحديث الطويل عن النتائج.

لقد لمس ابو عمار واعضاء الوفد ترحيبا كبيرامن الاتحاد السوفيتي ومن أعلى الهيئات القيادية، ترحيبا يليق بالمكانة التي يحتلها الشعب العربي الفلسطيني ونضاله الباسل المعقد المتعدد الاوجه والاشكال، والتقدير للحنكة والقدرة السياسية والتنظيمية التي تبديها منظمة التحرير في ادارة الصراع وفي خوض معركتها الوطنية في مواجهة التحالف الامريكي الاسرائيلي.

وقد لوحظ بالفعل ان اللقاءات على مستوى الاستقبال وعلى مستوى الاهتمام والحوار كانت تعكس العلاقات الحميمة بين رفاق يجمعهم حلم مشترك بحتمية وأهمية أن يكون هناك سلام دائم وعادل في منطقتنا العربية ذات الموقع الحيوي القريب من جنوب الاتحاد السوفيتي، وكذلك أهمية ان يكون للشعب العربي الفلسطيني دولته المستقلة، لما يتمتع به الفلسطينيون من مكانة ودور على الصعيدين العربي والدولي، لهذا فقد كان الأخ ابو عمار صادقا حينما قال «لمست دفء ثلوج موسكو». فالتفهم السوفيتي العميق والاعجاب الظاهر من قبلهم والذي تم التعبير عنه بشكل واضح جدا في تقييم بسالة شعب الانتفاضة وبالبطولات والجلد والصبر والشجاعة الفلسطينية النادرة في مواجهة الأمور. وهذا تم من خلال الكلمات الرقيقة التي عبر عنها القائد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وكذلك الكلام الحار الذي قاله السيد شيفرنادزه وزير الخارجية، والتغطية الاعلامية البارزة من قبل اجهزة الاعلام السوفيتية، والتي عبرت عن الاحترام والتقدير الشديدين للشعب الفلسطيني وكفاحه العادل.

بالاضافة الى التفاؤل الذي طبع الحديث السوفيتي حول الانتفاضة في تحقيق حقائق ووقائع جديدة على المستويات المحلية والعربية والدولية، وأنها فرضت تحولات جديدة هامة فرضت نفسها بقوة على أصحاب القرار على المستوى العالمي، مؤكدين ان هذه الوقائع ومع وجود قيادة أمينة وديناميكية على راس منظمة التحرير المتفاعلة ومع وجود التصميم الفلسطيني والالتفاف العربي حولها، ستتقدم خطوات كبيرة باتجاه تحقيق الهدف الوطني للشعب الفلسطيني والمتمثل بدحر الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال الوطني، لهذا كله كان الوفد الفلسطيني وفي مقدمته الاخ ابو عمار في غاية الارتياح، لأن هذا يتم في عاصمة احدى القوتين الكبيرتين في عالمنا المعاصر، وان تحقيق أي تسوية اقليمية أو عالمية تتم بموافقتهما، ونحن اذ نضمن الالتزام والتبني والتأييد السوفيتي لقضيتنا، فنحن بذلك نقطع نصف الشوط، ويبقى أمامنا النصف الآخر الذي سنحققه بارادة وبسالة شعبنا.

كتاب جديد صدر في الارض المحتلة

الاستيطان: التطبيق العملي للصهيونية

«لا دولة يهودية بدون إخلاء العرب ومصادرة الارض»

الاستيطان الاسرائيلي ليس ظاهرة جديدة كما يتصورها البعض، فالاستيطان ظاهرة قديمة بدأت منذ اواخر القرن التاسع عشر وهي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقد عمدت الحركة الصهيونية منذ نشوئها الى التخطيط الدقيق المدروس لدعم حركة الاستيطان بمختلف الوسائل الممكنة، منتهزة الظروف الاستعمارية التي عاشت فيها فلسطين تحت سيطرة الانتداب البريطاني، وتحيز الانتداب لصالح الحركة الصهيونية.

وكتاب (الاستيطان: التطبيق العملي للصهيونية) من تأليف الأستاذ عبد الرحمن عرفه، وهو من ابناء مدينة الخليل ومن سكان مدينة القدس، يتناول الاستيطان الصهيوني من جميع زواياه.

وقد اعتمد الكاتب في عرضه هذا الموضوع الاسلوب العلمي فجاءت محتويات الكتاب مدعومة بالأرقام والاحصاءات المستندة الى عدد كبير من المصادر باللغات العربية والانكليزية والعبرية، فهذا الكتاب، كما يقول مؤلفه في مقدمته، هو محاولة لدراسة ظاهرة الاستيطان لأنها تمثل في حقيقتها التطبيق العملي للصهيونية.

يتحدث الباب الأول من الكتاب عن عناصر الاستيطان وهي الأرض والانسان والمياه، فالارض باعتبارها القاعدة الأساسية للاستيطان، كانت هدفاً اوليـاً للحركة الصهيونية، فمن خلال امتلاك الأرض يمكن تنفيذ (الانقلاب الديمغرافي) المتمثل في طرد السكان الفلسطينيين وتوطين المهاجرين الجدد الى فلسطين، وبرغم التغطية الاعلامية التي رافقت عمليات الاستيطان الصهيونية الأولى، والتي استندت الى عبارة «فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، فإن الصهيونيين يعترفون بعكس ذلك تماماً، حيث يقول احد المسؤولين الاسرائيليين في محاولة السيطرة على الارض (رأينا آثار الحضارة الزراعية الأصلية الجذور التي خلفها النازحون وراءهم، ولقد تملكتني الهم من ذلك ومن واقعنا الحالي، فمن اين لنا بطاقات بشرية كافية لمواصلة هذه الحضارة الزراعية ولمتابعة تعميقها وتوسيعها، ومتى نستطيع جلب آلاف من اليهود لتبقى الجليل على ازدهار؟ لقد ركزت المؤتمرات الصهيونية على مبدأ تأميم الأرض واعتبارها أساس الدولة اليهودية، واعتبرت استملاك الأراضي امراً بالغ الأهمية.

وقد جاء في المادة الثالثة من دستور الوكالة اليهودية (تستملك الأراضي كملك لليهود وتسجل باسم صندوق رأس المال القومي اليهودي، وتبقى مسجلة باسمه الى الأبد، كما تظل هذه الأملاك ملكاً للأمة اليهودية غير قابل للانتقال) وقد مارست حكومة الانتداب البريطاني دوراً هاماً، في نقل ملكية مساحات واسعة من الأراضي الى اليهود.

واما عنصر الاستيطان الثاني، وهو الانسان، فقد كان هدفاً رئيسياً من أهداف المخططات الصهيونية، وقد تمثل في شقين، الاول جمع اكبر عدد من اليهود في العالم وتركيزهم في اسرائيل، والثاني التخلص من العرب بتهجيرهم وحملهم على ترك اوطانهم بمختلف الوسائل، وقد وصل امر اخلاء العرب الى حد ارتباطه بوجود الدولة اليهودي ذاتها انطلاقاً من ايمان السلطات المحتلة بحقيقة. ان لا صهيونية بدون استيطان ولا دولة يهودية بدون اخلاء العرب وبدون مصادره الاراضي.

ويعدد المؤلف الهجرات الصهيونية المتتالية الى فلسطين اعتباراً من الهجرة الاولى (١٨٨٠ ـ ١٩٠٣) وحتى الهجرة السادسة (١٩٣٩ ـ ١٩٤٨) ومع وصف لموجات هذه الهجرة وجنسياتها ومصادرها، ثم هنالك الهجرة اليهودية الى فلسطين بعد الاحتلال، كما يبدي ملاحظات حول احتمالات الهجرة اليهودية الى اسرائيل في السنوات القادمة وعلاقة ذلك بالاستيطان.

وفي الباب الذي يتناول عنصر الاستيطان الثالث اي (المياه) يتحدث الكاتب عن مصادر المياه الموجودة في فلسطين واستغلال اسرائيل الضعف العربي العام لتحويل مصادر المياه الخارجية لارواء الاراضي التي تسيطر عليها كما يبين مشاريع المياه والري التي قامت بتنفيذها، وكذلك التجارب التي اجريت لتحلية المياه وزرع الغيوم وتحويل اتجاهها نحو بحيرة طبريا من اجل زيادة كمية الأمطار فوق البحيرة.

تناقض متواصل

واما فيما يتعلق بالمواطنين العرب فان الارقام تشير الى، تناقص مماثل في عدد العاملين في الزراعة وكميات المياه الضئيلة الموردة للمزارعين العرب، وتوجه عادة لزراعة محاصيل معينة لازمة للاقتصاد الاسرائيلي، أما القرى العربية، فيتم توريد مياه الشرب اليها فقط بموجب اتفاقيات تنص على عدم استعمال المياه للصناعة أو الري وان غالبية القرى العربية تعاني من نقص كبير في مياه الشرب، اما بالنسبة للري فالوضع أسوأ بكثير.

ومن اجل تنفيذ مشاريع الاستيطان، اقامت سلطات الاحتلال مجموعة من الاجهزة التخطيطية والتنفيذية وتشعبت اعمال هذه الاجهزة لتشمل شؤون التخطيط والتمويل والادارة، وتوجد اليوم شبكة من المؤسسات والهيئات اليهودية المختصة بموضوع الاستيطان تعمل بصورة متناسقة ضمن السياسة الاستيطانية المنظمة لاسرائيل، ولكل هيئة مهامها المحددة التي تقيم بمجموع جهودها لتنفيذ الخطط الاستيطانية.

ويعرض كتاب الاستيطان انماط الاستيطان ومراحله ومنظماته وانظمته واسلوب الحياة في المستوطنات، ثم يدخل في تفاصيل اقامة المستوطنة ابتداء من مرحلة تخطيطها، ثم توزيع الاراضي والمنازل والمياه فيها وحقوق وواجبات مستوطنيها.

وأما الباب الثالث من الكتاب فقد تناول فيه المؤلف تاريخ الاستيطان في فلسطين ابتداء من الحكم العثماني عندما كان عدد جميع اليهود في فلسطين لا يتجاوز خمسة وعشرين الفاً يقطنون في التجمعات المدنية، ثم يتناول الاستيطان خلال الانتداب البريطاني وحجم الاستيطان في المناطق المحتلة من فلسطين وينتهي الكتاب بفصل عن الاستيطان في سيناء والجولان.

ولعل اهم ما تتميز به المعلومات التي انطوت عليها هذه الدراسة العلمية الدقيقة هي وسائل الايضاح من المخططات ومراجعها معه فهارس الجداول والخرائط والأشكال والأسماء

هذا الكتاب الذي يقع في اكثر من ثلاثمائة صفحة من الحجم المتوسط يعتبر من خلال ما جاء فيه موسوعة صغيرة غنية بادق واحدث المعلومات عن الاستيطان الاسرائيلي بمختلف ابعاده.

نشاط اسرائيلي في امريكا اللاتينية

في الشهر القادم، سوف تسافر مجموعة (خبراء) من الكيان الاسرائيلي الى كولومبيا، لاجراء (مسح) لاحدى المناطق هناك... اضافة الى زيارة وزير خارجية كوستاريكا للكيان الاسرائيلي مؤخرا.

وفي غضون ذلك، تسربت بعض الانباء عن اوجه (التعاون الحقيقي) المقصودة بهذه النشاطات حين ذكر أن كولومبيا قد وافقت على شراء طائرات «كفير» التي تنتجها الصناعات الجوية الصهيونية، اضافة الى بعض المعدات الالكترونية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار.

متى يلجأ العدو الى استخدام الاسلحة الكيماوية؟

يوما بعد يوم تزداد شراسة جيش الاحتلال وتدخل استراتيجية العدو العسكرية ابعادا ماساوية في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة... وتأخذ اشكالاً وصوراً مختلفة تبدأ باستخدام الطيران والاسلحة القمعية الاخرى وانتهاء باسلوب تكسير العظام والحصار العسكري والتجويع... على ان اخطر وسائل العدو سوف تتمثل في استخدام وادخال اسلحة جديدة، الامر الذي نحاول القاء الضوء عليه في الحلقة الاخيرة من دراستنا حول الابعاد العسكرية للانتفاضة:

وعلى أية حال، فالجيش والاجهزة الامنية الصهيونية، لم يبدأ فشلها عندما عجزت عن وقف الانتفاضة، بل بدأ يوم عجزت عن التنبؤ بها، او ادراك حجمها، وقدمت الاجهزة الامنية معلومات مضللة للاركان ، ولرابين، وظل رابين يتحدث عن القضاء على الانتفاضة، ولكن اجهزته كانت تجره من فشل الى فشل آخر... الامر الذي يعترف به محلل عسكري بارز من عيار زئيف شيف حين يقول ان الفشل الاستخباري للعدو في حرب الانتفاضة يفوق فشله في حرب عام ١٩٧٣... لقد فشل العدو في معرفة ما يجري على صعيد دمشق والقاهرة عام ١٩٧٣، اما في عام ١٩٨٧، فانه فشل في معرفة ما يجري داخل حدود «ارض اسرائيل»...

هذا الفشل سيؤدي حتماً الى لجان تحقيق مستقبلية، لن يقتصر عملها على «وزارة الدفاع» الصهيونية واجهزة الاستخبارات، بل سيطال الموساد والشين بيت، وبمعنى آخر فان عوامل الجذب الحزبي ستزداد لدى الجنود والقادة الصهاينة، وكلما ازدادت الضربات المعنوية والمادية التي تكسر حدة عنجهية الجيش الصهيوني كلما ازداد ترديه في خضم النزاعات الحزبية، وكلما سارع ذلك في ايصال الجيش الصهيوني الى مرحلة انعدام القرار الاستراتيجي بل والقرار الميداني احياناً ... وهذه نقطة على العسكريين العرب ان يرصدوها بدقة واولا باول، وان يتجهوا الى مخاطبة الجندي الصهيوني من خلال برامج اعلامية خاصة في الاذاعات والتلفزة العربية، لتذكيره بالصراعات الحزبية، وضرورة اتخاذ موقف منها.

ومن نقاط ضعف قوات العدو ايضاً والتي سوف تتضح اكثر في الايام القادمة، زيادة عمليات التنكيل والتعذيب التي يمارسها الضباط الصهاينة ضد جنودهم ـ لأسباب عرقية او حزبية او دون سبب والتي اعترف رابين بزيادة حدتها منذ مطلع عام ١٩٨٧، الامر الذي ادى الى عدة حالات انتحار بين المجندين الصهاينة، والى زيادة استخدام العنف بين الجنود الصهاينة ضد بعضهم بعضاً آخرها حالة طعن حتى الموت قام بها جندي صهيوني ضد زميله في المعسكر يوم ١٩٨٨/٣/١، اضافة الى قيام ضابط احتياط بقتل عشيقته ونفسه يوم ١٩٨٨/٣/٨.

كما ان ظاهرة السرقة مرشحة للتفشي بين الجنود الذين يستخدمونها الآن ضد العرب وخاصة في قلقيلية [حيث وردت عدة حالات محددة]، ومع الوقت او مع تصعيد الانتفاضة، ومع ارتفاع الضغط النفسي على الجنود، فان حالات من يعتقل منهم بسبب الادمان على المخدرات سوف يتضاعف عن حالته الراهنة ـ ٣٠٠ حالة كل سنة تقريباً ـ ذلك ان المدمن يحتاج مبلغ الف دولار يومياً في المتوسط، مما يعني زيادة لجوء الجنود الى السرقة والتهريب وبيع السلاح، ولا شك ان هذه عوامل هامة من عوامل انحدار الجندي الصهيوني، ساهمت الانتفاضة بقسط وافر في الاسراع بها.



* وهناك قضية اخرى تتلخص في ان الجيش الصهيوني لم يضع نفسه على بداية الطريق الصحيح حتى الآن، وقد خلصت اجتماعات لجان الخارجية والامن في الكنيست مع قيادات الجيش الصهيوني مؤخرا الى ان التركيز يجب ان يظل على الاسلحة النوعية. اما القوات البرية التي يفترض انها الاساس في معركة العدو مع شعبنا تحت الاحتلال، فقد كشف قائدها العميد اوري ساغي النقاب مؤخراً [مجلة جينز ديفنس ويكلي] عن انه خصص ٤٧٪ من موازنته للحصول على انظمة اسلحة جديدة، و ٤٠٪ لبرامج تدريب القوات، وقال ان تركيزه سيكون في خطة الجيش لعام ٨٨ـ٨٩ على العمليات المركبة والقتال الليلي ومواجهة الدبابات على اساس انها الخطر الاسامي الذي يواجه قوات العدو البرية، وتوقع ساغي تمديد فترة خدمة الاحتياط

*** اما قوات الشرطة الصهيونية، فكانت تجد صعوبة كبيرة في الحفاظ على مرتباتها وكوادرها نتيجة الاقتطاعات المالية، الامر الذي جعل الضباط يواجهون خيار قبول الرشاوي او السرقة [في محكمة القدس اكثر من قضية من هذا القبيل] او ترك هذا الجهاز.**

وتحت ضغط الانتفاضة، اضطر جهاز الشرطة الصهيوني للافراج عن ٦٠٠ شاغر، كي يتمكن من الحفاظ على توازنه في مدينة القدس وحدها، وجاءت استقالات افراد الشرطة العرب، كي تضيف عبئاً جديداً على هذا الجهاز، اضافة الى اضطرار العدو لتكثيف دوريات شرطته في المدن والقرى العربية المحتلة عام ١٩٤٨، وخاصة على ضوء التوتر السائد عشية يوم الارض.

لقد كشفت الاحداث عن صعوبة وضع جهاز الشرطة الاسرائيلية، وقد يكون من نتائج الانتفاضة، السريعة ربط هذا الجهاز بالجيش الصهيوني، والغاء وزارته والاستقلالية الشكلية التي يتمتع بها.

ومع اشتداد حالة الحصار على جيش العدو وشرطته،

فانه قد يلجأ في المرحلة الاولى من التصعيد الى استخدام العربات المصفحة في تنقلات جنوده، لتأمين حد افضل من الحماية لهم، ولبث الخوف في نفوس المواطنين العرب.

[يقدر عدد الناقلات المدرعة لدى العدو بـ ٨٠٠٠، كما حول بعض هياكل الدبابات الى ناقلات جنود مؤخراً].

ولتكثيف وجود المدرعات في المدن والقرى العربية المحتلة ثمن فادح، اهون قسط منه يتمثل في (صورة) جيش العدو الذي سيبدو بمظهر جيش يمارس نوعاً من العبث باحتلال كل موقع عربي من جديد كما سيؤثر ذلك على توزيع قوات العدو، وعلى مهامها اليومية وتدريباتها وغير ذلك..

والحل الامثل بالنسبة للعدو يتمثل في ان تظهر قواته المدرعة هذه وكأنها قوات (وساطة) وليست قوات غزو جديد، وهنا تبرز اهمية الخمسين الى ستين الف مستوطن من غلاة الصهاينة في مستوطنات الضفة والقطاع، وهؤلاء قد يصعدون عملياتهم العسكرية ضد المواطنين العرب، وقد يتم استخدامهم من قبل بعض رموز القيادة الصهيونية في تفجير قنابل دخانية، او عبوات تحوي غازات ومواد كيماوية (اي شن حرب كيماوية محدودة)، ويذكر هنا ان الكيان الصهيوني باشر منذ تشرين الثاني من العام الماضي بتوزيع الآلاف من اقنعة الغازات على المستوطنين الصهاينة في الوطن المحتل، كما ان لاستخدام مثل هذه المواد ميزة الردع والارهاب النفسي، وقد تؤدي الى ترحيل قسم من المواطنين العرب من مدنهم وقراهم، وهنا قد يصور العدو ادخال مدرعاته الى المواجهة على انه نوع من(التوسط) او الفصل بين المستوطنين والمواطنين العرب.

ولكن لكل سلاح سلاح مضاد، ويمكن مواجهة جنود العدو هذا بعدة اسلحة شعبية وبسيطة، ويمكن ان تبث الاذاعات العربية وبشكل موضوعي علمي بعض الدروس العملية والمعنوية للمواطنين العرب في المناطق المحتلة، لتعريفهم ببعض المواد الكيماوية التي قد يستخدمها العدو من خلال مستوطنيه وطرق الوقاية منها، مع العمل على تزويد المستشفيات العربية في المناطق المحتلة بكميات كبيرة من اقنعة الغاز، اضافة الى اظهار (العين الحمراء) للعدو، وافهامه ان ممارسة من هذا القبيل ستعني قيام الحريق الكبير في المنطقة برمتها.

وباختصار فإن العدو سيركز على استغلال الوسائل المتاحة لجيشه، اكثر من تركيزه على ادخال آليات او وسائل جديدة في مواجهة يبدو انه لن ينقذه منها الا البدء باجراءات الحل السياسي.



من الداخل

هذا النعيق على الكارثة

هذا النعيق الذي لا يزال يتردد صدى نشازا في الكيان الاسرائيلي، وهذا النحيب على ضحايا الكارثة النازية من اليهود، أصبح ممجوجا الآن اكثر من اي وقت مضى.

وتزداد حدة هذا النشاز مع احياء ذكرى ما تسمى بانتفاضة غيتو وارسو.....

وكالعادة، فان الهدف من هذا الضجيج المفتعل، ليس البكاء على من قضوا من اليهود، وبخاصة بعد ات اتضح ان الحركة الصهيونية قد قصرت، وتقاعست، وعطلت مد يد المساعدة لانقاذ اليهود من براثن النازية، اي ان البعد الانساني هو آخر ما يفكر به دهاقنة السياسة الصهيونية، ولكن ما يدفعهم الى الصراخ على ضحايا الكارثة النازية من اليهود هو محاولة تحقيق اكبر قدر من المكاسب (وحلب) هذه الكارثة المزعومة الى اقصى قدر ممكن.

فالمطلوب صهيونيا، هو استمرار تصوير الكيان الاسرائيلي على انه حامي اليهود، في العالم والمسؤول عنهم.

والمطلوب ايضا، استمرار (قبض) الكيان الصهيوني لأية تعويضات يمكن ابتزازها من اي طرف...

والمطلوب صهيونيا الآن، تبرير العنف الوحشي ضد اهلنا في الارض المحتلة عن طريق استثارة عطف العالم على من ماتوا قبل ٤٠ سنة.

والمطلوب ايضا مد جسر نحو علاقات اوسع مع بولندا بالتحديد، وبعض الدول الاشتراكية، فها هي طائرات ال ـ عال الاسرائيلية تقوم برحلات مباشرة بين بولندا و (اسرائيل)، وهناك اكثر من مسؤول ووزير اسرائيلي في بولندا تحت هذا الساتر.

ولا شك ان من حقنا ان نجفل من رؤية الرحلات الجوية المباشرة هذه، في خضم كل هذا الحديث عن تهجير يهود الدول الشرقية الى الكيان الاسرائيلي.

واذا كان هو المطلوب صهيونيا، فما هو المطلوب عربيا؟؟

انه اكثر من كثير....

حقا اننا لسنا بحاجة الى ذلك الافراط الصهيوني في النحيب على ضحايانا.

ولكن، كيف يخلدون ذكرى قتلاهم قبل ٤٠ سنة، رغم عدم اقامة البينة على ظروف قتلهم؟ ولا نخلد شهداء انتفاضة أرضنا المحتلة، الذين يخرون الآن وعلى مرمى البصر منا وعلى أسماع العالم؟

لماذا لا يكون هناك متحف للنكبة الفلسطينية في كل دولة عربية مقابل متحف الكارثة الزعومة في الكيان الاسرائيلي؟..

ولماذا لا نطالب كعرب بايفاد بعثة دائمة من الأمم المتحدة الى الأرض المحتلة لتلقي طلبات المواطنين العرب بالتعويض عن اموالهم وممتلكاتهم التي ينهبها الاحتلال الآن؟ مع العلم أن الصهاينة يطالبون بتعويضات ليست لهم؟

ان الصهاينة يصرون على اختطاف اي شخص مشتبه به لمحاكمته بتهمة قتل اليهود ابان النازية، مستخدمين شهادات مطعون بصحتها، ووثائق قابلة للبيع في المتاحف الدولية، وشهودا، اما انهم كانوا صغارا لا يدرون ما يجري وقتها، او كبارا نال منهم الخرف الآن بما يلغي اية شهادة لهم..

ومقابل ذلك، نكرر القول هنا، بضرورة المطالبة باجراء محاكمات فعلية وتمثيلية لكل قادة الصهاينة ممن ثبت تلطخ ايديهم بدماء الأبرياء، من دير ياسين وحتى الآن.....

ان المطلوب عربيا كثير جدا، نلخصه بالقول انه يتمثل في اغلاق نافذة الاستغلال الصهيوني البشع، لقضية الكارثة دفعة واحدة والى الأبد.

بشير البرغوثي

نداء عاجل جدا....

«نحن طلاب الاراضي العربية المحتلة في كافة الجامعات والمعاهد المنتشرة في اصقاع الأرض من الفيليبين وحتى الولايات المتحدة....

نود ان نحيط جميع الجهات المعنية وكل المهتمين من ابناء امتنا العربية علما ان السبل قد انقطعت بالكثيرين منا، بعد ان اصبح ذووهم في الضفة الغربية وغزة عاجزين عن تزويدهم باقساط الجامعات وما يسد رمق الحياة في بلاد الغربة.

وقد اصبح كثيرون منا مهددين الآن بالفصل من جامعاتهم ومعاهدهم، او انهم آثروا محاولة طرق ابواب اخرى، لتامين اعادتهم الى بلادهم، او تامين لقمة اليوم لهم، اذ لم يعد بمقدورهم التفكير في الغد ايا كانت احواله...

اننا نناشد جميع المعنيين في الدول العربية، التدخل، حتى يكون لنا مرجع واحد نرجع اليه في هذه القضايا، بدل تركنا هكذا سمكا غضا في بحر الغربة وبين حيتانها.....».

وما من حاجة الى القول ان هؤلاء الطلاب وبخاصة من يدرسون في جامعات دول غير عربية، هم أحوج الناس الى المساعدة، ولا نضع اولويات او تفضيلات هنا، ولكننا نقول ان طالب الأرض المحتلة الذي يدرس في عمان او دمشق او بغداد، يمكنه لو انقطع عنه دعم اهله نتيجة الظروف الحالية في الارض المحتلة ، ان يتدبر أمور معيشته على الأقل، مستندا الى شقيق او صديق او شخص عربي يعرفه...

اما في الفيلبين او غيرها، فان الطرد من الجامعة، وعدم العثور على لقمة الخبز، مع صعوبة الفوز بفرصة عمل تؤدي الى الضياع... والضياع الاكيد.

ومطلوب من كل صناديق دعم الانتفاضة ان تنسق جهودها لانقاذ ما يمكن انقاذه من أبنائنا هؤلاء قبل فوات الأوان....

ولكن

وكلنا ثقة أن هذا ممكن.. اذ ينبغي ان يكون شعارنا الآن هو ان كل ما هو ضروري لدعم اهلنا وتثبيتهم في الأرض المحتلة. لا بد ان يكون ممكنا رغم كل المعيقات والظروف.

في الكيان الاسرائيلي:ـ حاميها حراميها

رافي سوسيا، عضو كنيست سابق عن التجمع العمالي، ومفوض دائرة السجون السابق، حكم عليه مؤخرا بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ، ويدفع غرامة مالية مقدارها ٣٠٠٠ شيكل، بسبب الضغط على احد الشهود، في قضية كان ابن سوسيا متورطاً بها.

ويذكر ان دافيد ابن سوسيا قد حوكم بسبب تورطه في ثلاث حوادث سطو في / حفوليوت الشهر الماضي.

وبعد ان صدر الحكم ضد سوسيا الابن قال والده: ان الحكم كارثة (ومحرقة) على صعيد العائلة.

ويذكر ان احد ابناء سوسيا تورط في وقت سابق في قضية مخدرات وسجن في فرنسا.

وبالنسبة لنا، فان الامر لا يعدو كونه مثلاً حيا آخر على توعية الصهاينة الذين يوكل لهم كيانهم مهمة فرض ما يسمى بالامن والنظام!!

بروفسور اسرائيلي:

«اسرائيل»بحاجة الى من ينقذها من نفسها!

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان البروفيسور يشيعيا هو ليفوفتش الذي يبلغ قرابة التسعين عاما من العمر والمعروف بانتقاداته للاحتلال، قد اكد في كلمة امام خمسمائة من رجال الصناعة الاسرائيلية ان البديل الوحيد لقيام دولة فلسطينية في المناطق التي تحتلها اسرائيل هي دولة يحتجز فيها اليهود من امثالي وكثير منكم في معسكرات اعتقال وذلك بسبب وجهات نظرنا السياسية.

وحذر ليفوفتش من ان اسرائيل ستواجه تهديدا مستمرا من قبل دول عربية متحدة ستشن حربا ضدها بدعم ومساندة من جميع الامم على الارض.

واضاف: ان القضية الاساسية التي تواجهنا اليوم هي حقيقة وجود شعبين احدهما يهودي والآخر فلسطيني عربي يحملان معتقدات عملية حول نفس البقعة من الارض.

وقال: ان تقسيم الارض المتنازع عليها بين الطرفين هو الحل الوحيد ونقل ليفوفتش عن اليهود في الخارج والذين اتصلوا به، فزعهم ازاء سياسات اسرائيل الحالية في المناطق المحتلة، وصرح ان الاقليات المتقلصة ليهود العالم التي ترغب وتعبر عن ارتباطها بالكيان الاسرائيلي وتشكل الركيزة الاساسية لدولتنا، تشعر اليوم بالخجل منا.

وانهى ليفوفتش محاضرته قائلا: انه في النهاية سينقذ الغرباء «غير اليهود» اسرائيل من اليهود.

وزارة الشرطة الاسرائيلية: على كف عفريت!

بعد (تقصيرها) في مواجهة انتفاضة اهلنا في الارض المحتلة، اخذت الاتهامات تنهال على وزارة الشرطة الاسرائيلية ، على شكل تحقيقات مختلفة في عملها، ودب النزاع بين مسؤولي اجهزتها.

والامر المرجح الآن، ان يتم حل هذه الوزارة مع قيام اول تشكيلة حكومية جديدة في الكيان الاسرائيلي، وايلاء مهام اعمالها الى ما تسمى بوزارة الدفاع الصهيونية..

الامر الذي سيعكس مزيدا من القمع ضد شعبنا في الارض المحتلة.

هكذا من الاصل

في مؤتمر اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية

الزعبي: افضل ظروف الاستثمار في العالم هي الموجودة في الوطن العربي

المؤتمر يشيد بانتفاضة الشعب الفلسطيني ويدعو الى تنظيم حملات التبرعات لدعمها



الزعبي يتحدث للمؤتمرين.

جانب من جلسة الافتتاح

دمشق ـ خاص بالوفاق:

عقدت في دمشق خلال الاسبوع الماضي الدورة الثلاثين لمؤتمر الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية بحضور رؤساء الاتحادات والغرف العربية والغرف العربية الاجنبية المشتركة فيما تغيبت مصر والعراق عن الاجتماع. وكان مجلس الاتحاد قد اقر في دورته التي عقدها في عمان خلال العام الماضي اعادة عضوية مصر في الاتحاد، ومنذ ذلك الوقت شاركت مصر في كافة الاجتماعات التي عقدها الاتحاد الا انها تغيبت عن دمشق كما تغيب العراق.

المؤتمر عقد تحت رعاية الرئيس السوري حافظ الاسد والقى السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري كلمة في حفل الافتتاح اكد من خلالها على أن افضل ظروف الاستثمار في العالم واغناها هي للظروف الاستثمارية في الوطن العربي، الذي يعتبر محط انظار الشركات والدول الاجنبية، كما ان الامثلة تشير الى تعرض الرساميل العربية التي اختارت العمل خارج الوطن العربي لمخاطر ومغامرات وخسائر تمثل لرقاما عالية امثلة كثيرة ولم يسبق لأي راسمال عربي في اي قطر عربي ان تعرض لمثل هذه المخاطر.

وقال السيد الزعبي انه ليس من سبيل امام المفكرين والعلماء والباحثين والاقتصاديين الا ان يتحملوا أعباء مهمتين اساسيتين هما:

● احداث مراجعة شاملة ووضع حلول محكمة وتحديد المفاهيم الصانعة للتقدم التكاملي يستمد منها الوعي العربي دوافعه الدائمة للعمل والنضال.

● واحداث تيار فكري وعلمي واقتصادي يتعاظم باستمرار ويدفع الوطن العربي بكل ما يملكه من ارادة قومية نحو الاستجابة المستمرة لضرورات التكامل والوحدة وتطوير الصلات التعاونية بين المنظمات والمؤسسات والقوى الفاعلة.

واشار السيد الزعبي الى انه ليس سهلا تحقيق ذلك ولكن الانسان العربي يشعر بان مستقبله مهدد بالاحتمالات الخطرة ومن اشدها خطرا واكثرها تحديا هو الكيان الصهيوني الذي يعمل وفق استراتيجية عدوانية توسعية استيطانية ذات خطط مرحلية وحيا في كلمته انتفاضة الشعب الفلسطيني، واصراره على انتزاع حقوقه

وقال السيد الزعبي ان هوة كبيرة تفصل بين الواقع وبين الهدف في دنيا العرب، وبين الواقع والهدف تمتد مسافة يجب أن يملأها الامكان السياسي والامكان الاقتصادي والامكان النضالي واللامة العربية هي التي تملك هذه الامكانات.

ثم استمع المؤتمرون الى كلمات السادة عدنان القصار رئيس الاتحاد وبدر الدين الشلاح رئيس المؤتمر، وبرهان الدجاني امين عام الاتحاد وعبد العزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت ممثلا عن الوفود المشاركة. واكد هؤلاء في كلماتهم على أن المؤتمر فرصة جيدة وجديدة يحشد طاقات الامة العربية في معركة البناء والتحرير، موضحين أن على العرب ان يرسخوا التعاون الاقتصادي فيما بينهم على اسس وطنية وقومية. كما اشاد المتحدثون بانتفاضة الشعب الفلسطيني البطل ودعوا الى دعمها.

موضوعات البحث

واستمرت اجتماعات المؤتمر ثلاثة أيام تم خلالها بحث مجموعة من اوراق العمل المتعلقة بالتنمية والتعاون الاقتصادي العربي وتجارب التنمية والتكامل الاقتصادي العربي وتطلعات المستقبل، والزراعة والامن الغذائي، والصناعات البيولوجية، وصناعة آلات القطع والادوات، والتجارة العربية البينية وموازنة اسواق العمل العربية، وانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وقد كانت معظم اجتماعات المؤتمر في لجان مختلفة حيث تم تشكيل لجنة توجيهية للمؤتمر من رؤساء الوفود وعدد من الاعضاء، وقد مثل الاردن في هذه اللجنة السادة محمد عصفور رئيس الوفد الاردني رئيساً خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان وابراهيم تقي الدين رئيس غرفة تجارة الزرقاء وأحمد غنيم عضو مجلس اتحاد الغرف الاردنية.

اما لجنة التجارة فقد مثل الاردن فيها السادة حيدر مراد رئيساً وسليم طوقان وصقر غيث وموسى ابو زرعي وعدنان مصاروة.

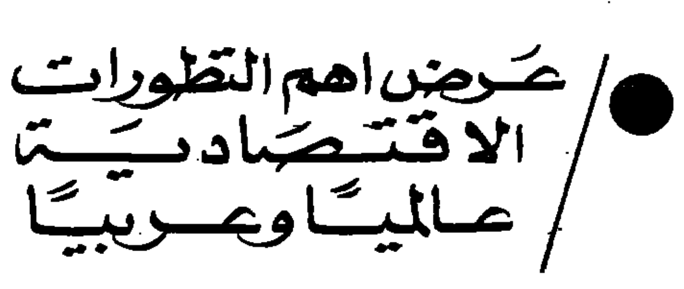
ومثل الاردن في اللجنة الصناعية السادة زياد الحمصي رئيسا وعبد الله صلاح وصادق الخضري. وفي اللجنة الزراعية مثل الاردن السادة سعدي الحلبوني رئيس غرفة تجارة اربد رئيسا ومحمود القيسي ومحمود حتاملة وصالح الطراونة ومحمود الحياري. اما في لجنة العمل فقد مثل الاردن السيد خلف البشابشة رئيساً وابراهيم الفانك.

الوفد الاردني حضور متميز

وقد تميز الوفد الاردني بحضور مكثف في لجان المؤتمر المختلفة بالمقارنة مع الدول الاخرى، وساهم بفعالية في مناقشات اللجان وصياغة توصياتها حتى أن رئيس الجانب الاردني في لجنة التجارة أدخل ثلاث توصيات رئيسة في توصيات اللجنة الاولى تتعلق بفتح الاسواق العربية امام منتجات الارض المحتلة ودعمها، والثانية تتعلق بتسويق المنتجات العربية في مختلف البلدان العربية للتعريف بها، والثالثة تتعلق بتنفيذ الاتفاقيات الثنائية العربية الاقتصادية بما لا يتعارض مع اطار التكامل الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة لتكون جزءاً لا يتجزأ من الاطار العام للتعاون العربي.



الوفد الاردني





الجانب الاردني في لجنة التجارة.

وفي اللجنة التوجيهية لعب السيدان محمد عصفور وخلدون ابو حسان دورا كبيرا في وضع التوصيات.

دعم الانتفاضة

وقد كانت أبرز توصيات المؤتمر العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية، توجيه التحية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في أرضه المقدسة التي تعبراعرابا عن تحديه للاحتلال والعدوان والاغتصاب، والتي وحدت الشعب في الدفاع عن كرامته ومستقبله وقدر المؤتمر الشجاعة الفائقة التي يواجه بها الشعب الفلسطيني مختلف اسلحة العدو مستهينا بالدم والمال والغالي و الرخيص في سبيل الأرض والكرامة.

وقد طالب المؤتمر اتحادات الغرف العربية بتنظيم حملات التبرع لمساعدة الانتفاضة التي اعادت للأمة العربية كلها ثقتها بنفسها واملها بمستقبلها.

تعبئة الموارد المتاحة

وفي مجال التنمية والتعاون العربي دعا المؤتمر الى وضوح الرؤية العربية وتحديد أهداف المستقبل والاستفادة من كافة الامكانيات العربية، وايجاد ارادة عربية حقيقية للتعاون والتكامل.

كما دعا الى تعبئة الموارد الاقتصادية المتاحة وتوجيهها نحو الانتاج، لتحقق نمو اقتصادي مقرون بتنوع السلع المنتجة، وتوفير القدرة الذاتية على المزيد من النمو والتنمية.

الزراعة والصناعة

كما أكد المؤتمر على أهمية القطاع الزراعي باعتباره في بعض الدول العربية القاعدة الانتاجية الأساسية. حيث ما زال بحاجة الى المزيد من الاستثمارات لتطويره.

ودعا المؤتمر الى التوجه نحو العقلية العلمية والتقنية التي تتسم بكثافة البحث العلمي وابتكار التكنولوجيا والاعتماد على الذات في القطاع الصناعي العربي. الذي يفتقر لتلك الجوانب، وقال المؤتمر ان الصناعات البتروكيماوية العربية توفر فرصة حقيقية لتكامل اقتصادي عربي.

كما دعا المؤتمر الى دعم الاطار المؤسسي المشترك المتمثل في الهيئات والمنظمات الاقتصادية العربية، كما أكد على الدور الهام للقطاع الخاص في مجال التنمية والتعاون الاقتصادي العربي.

وفي مجال تجارب التنمية والتكامل الاقتصادي العربي وتطلعات المستقبل اكد المؤتمر أن هناك حاجة لوضع تصور اقتصادي قومي تكاملي شامل، يحقق التغير النوعي المطلوب في التراكيب والأساليب الاقتصادية.

الأمن الغذائي

أما في مجال الزراعة والأمن الغذائي العربي، فقد اكد المؤتمر على أهمية هذا الموضوع نظراً لارتباطه الوثيق بالحاجات المعيشية الأساسية وابعاده الاقتصادية والاجتماعية، وحذر المؤتمر من تفاقم العجز في المواد الغذائية مما يعرض لمخاطر استخدام الغذاء كسلاح لفرض الارادة السياسية للدول المصدرة.

ولذلك اوصى المؤتمر بضرورة اقامة سلسلة من المشاريع العربية المشتركة في صناعات طليعية تلبي الاحتياجات الغذائية الأساسية.

اما في مجال الصناعات البيولوجية فقد اكد المؤتمر على اهميتها موصيا بضرورة الاستفادة من هذه الصناعات واقامة وحدة عربية لانتاج البروتين احادي الخلية للاستهلاك الحيواني، كما دعا الدول العربية لادخال تقنيات هذه الصناعات اليها.

وفي مجال صناعة آلات القطع والأدوات فقد راى المؤتمر أن اقامة هذه الصناعة في الوطن العربي سوف تدفع وتحرك وتحصن وتطور القطاع الصناعي وتعمل على توسيع البنيان الاقتصادي.

التجارة البينية

وحول موضوع التجارة البينية العربية، أبدى المؤتمر قلقه من ضآلة نسبة التجارة العربية البينية بالمقارنة مع مجمل التجارة الخارجية للدول العربية.

ودعا المؤتمر الى تحقيق التكامل الانتاجي وتذليل العقبات والاجراءات الادارية التي تعيق التجارة واقامة نظام للمعاملة التفضيلية التجارية من خلال التشريعات القطرية، وايجاد الظروف والعوامل المناسبة لتطوير التجارة العربية البينية.

وعن موازنة أسواق العمل العربية اكد المؤتمر على أهمية مواءمة العرض والطلب في سوق العمل مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث لا تشكل الاختلالات التي تحصل عادة في أسواق العمل عائقا وعبئا على مسارات التنمية. وبين المؤتمر أن القوى العاملة العربية ما زالت تعاني من ضعف مشاركتها في النشاط الاقتصادي ومن نقص الكفاءات والمهارات الفنية والمهنية المطلوبة. ودعا الى ضرورة اعتماد مبدأ العمل العربي المشترك كمنطلق اساسي في حل مشاكل اختلالات أسواق العمل العربية، وأكد على أهمية التكامل الاقتصادي كعنصر اساسي في موازنة أسواق العمل العربية، وايجاد فرص عمل منتجة واعطاء الافضلية للعامل العربي.

اجتماعات المؤسسات المالية العربية المشتركة في مسقط

إنهاء تعليق عضوية مصر في المؤسسات العربية



○ قيس الزواوي يترأس الجلسة الافتتاحية

○ جانب من الوفود المشاركة في الاجتماعات

مسقط ـ الوفاق:

عقدت في سلطنة عمان في الأسبوع الماضي، اجتماعات للمؤسسات المالية العربية المشتركة والتي شارك فيها وزراء المال والاقتصاد العرب، بالاضافة الى محافظي المؤسسات والصناديق العربية.

وكان أبرز القرارات التي إتخذها المجتمعون انهاء تعليق عضوية مصر العربية في المؤسسات الأربع، وقد تحفظت أربع دول على ذلك. بينما تم تأجيل الموافقة على مشروع تمويل التجارة العربية البينية.

والمؤسسات التي شاركت في الاجتماعات هي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، وصندوق النقد العربي، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

وركزت التقارير السنوية للمؤسسات المالية العربية على أهمية دعم التعاون العربي المشترك في ضوء التطورات الاقتصادية العالمية وما نتج عنها من تأثيرات سلبية وصادرات الدول العربية الى العالم.

وجاء في التقرير السنوي للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن أهم التطورات الاقتصادية والاستثمارية التي حدثت في العالم خلال العام الماضي تمثلت في انهيار أسواق الأسهم والمال العالمية، الذي كان الحدث الاقتصادي الاهم خلال عام ١٩٨٧، حيث سجلت أسعار الأسهم انخفاضا حادا بعد الزيادات المطردة التي حققتها البورصات العالمية منذ عام ١٩٨١. وقد كان الانهيار الذي تعرضت له الأسواق المالية العالمية عاما وشاملا، في أوروبا وآسيا واستراليا.. كدليل على وحدة هذه الأسواق وتكاملها.

ويعزو التقرير هذا الانهيار الى استمرار مشاكل النمو والمشاكل الهيكلية التي عانى منها الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة وفي مقدمتها النمو المتباطئ في اغلب الدول الصناعية وفقدان المستثمرين الثقة في قدرة الدول الصناعية الرئيسة، خاصة الولايات المتحدة، على اتخاذ السياسات والاجراءات اللازمة داخليا وخارجيا، فيما بينها لحل هذه المشاكل.

وفيما يخص المسألة الاقتصادية العربية ذكر التقرير السنوي للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن المنطقة العربية شهدت من التطورات الاقتصادية والاستثمارية ما كانت في جانب منها انعكاسا لتطورات الأوضاع العالمية، بينما كانت في جانب آخر انعكاسات لتطورات الأوضاع في الدول العربية.

وعلى مستوى التطورات النفطية، شهد العام الماضي استقرارا نسبيا للأسعار، الا أن تدهور الدولار الأميركي، وهو عملة تسعير النفط، كان له تأثيره في انخفاض القيمة الحقيقية للعوائد النفطية وعلى مستوى الاستثمارات العربية في الخارج قد تأثرت هذه الاستثمارات سلبا بالانهيار الذي شهدته أسواق الأسهم العالمية. ومن المقدر أن تكون الأضرار التي لحقت بالاستثمارات الخاصة اكبر منها بالنسبة لخسائر الاستثمارات الحكومية، في هذا المجال، لأن الاستثمارات الخارجية للقطاع الحكومي توظف في استثمارات طويلة الأجل، محددة العائد، بعكس المستثمرين الخاصين، ممن يدخلون السوق بغرض المضاربات السريعة على تقلبات الأسعار فيها.

وعلى مستوى التعاون بين الاقطار العربية في المجالات الاقتصادية والاستثمارية ذكر التقرير ان العام الماضي سجل توقيع عدد كبير من الاتفاقيات الثنائية للتعون الاقتصادي والتجاري. كما سجل نشاطا ملحوظا يتصل بتبادل زيارات وملتقيات الوفود الثنائية لرجال الأعمال والمستثمرين العرب بين الدول المصدرة والمستوردة لراسمال، وبمشاركة من مسؤولين رسميين كبار، في اعمال هذه الملتقيات. كما برز اتجاه واضح خلال العام الماضي للاستفادة أكثر من امكانيات المناطق الحرة العربية، وتحقيق التنسيق الجماعي فيما بينها، واتفاق المسؤولين في هذه المناطق على أهمية تكثيف الجهود اللازمة للترويج لهذه المناطق والتعريف بامكاناتها والعمل على معالجة مشاكل الاستثمار فيها والاتفاق على اهمية انشاء آلية عربية دائمة للتنسيق بين هذه المناطق.

كلام في الثقافة — الوفاق

(لغة الابداع)

في الحوار الذي نشرناه مع جبرا ابراهيم جبرا في «الوفاق الثقافي» في العددين السابقين، ثمة اكثر من قضية يمكن التوقف عندها: تعددية الابداع عند جبرا (الشعر، الرسم، القصة القصيرة، النقد، والترجمة أيضاً) وكذلك رؤيته للنص الابداعي من حيث اللغة، والبنية، وعلاقة ابداعه بالقضية الفلسطينية كمبدع عاش كل فصول الجحيم الأولى التي مرت على الخارطة الفلسطينية، والانسان الفلسطيني، ومقدار انعكاس هذه الفصول في ابداعه المتعدد الجوانب..

غير أن اكثر ما يلفت الانتباه في هذا الحوار، هو قول جبرا، انه لجأ الى كتابة بعض نصوصه الابداعية سيما الروائية مثل «صيادون في شارع ضيق» باللغة الانجليزية، بعد أن اكتشف أن الرواية العربية لا تفي بحاجاته!!

ورغم أن هذا القول لا يفصح تماماً عن حقيقة حاجات جبرا، الا أنه يمكن أن نستشف ما ذهب اليه في هذا القول.. وهو أن الرواية العربية، لم تكن بالقدر الذي يغري جبرا بكتابة روايته باللغة العربية!! سيما في منتصف هذا القرن، حيث كتب روايته «صيادون في شارع ضيق» فلجأ الى الكتابة باللغة الانجليزية لأنها تفي بحاجاته!!

ولكن أي حاجات!!

أتراها حاجته الى اللغة!!

أم تراها حاجته الى الموضوع!! ام تراها حاجته الى الشكل الروائي الانجليزي الذي كان متقدماً على الرواية العربية!!!

اذا كانت الحاجة الى اللغة هي الدافع، فانني لا أعتقد أن ثمة مبدعاً يمكنه أن يبدع بغير لغته الأصلية: اللغة التي تشرب مفرداتها، وأبعادها، وجمالها ونبضها في كل خطوة من حياته.. كما يقول ايفان بونين الكاتب الروسي الكبير، صاحب «الدروب الظليلة» والحائز على جائزة نوبل عام ١٩٣٣، والذي عاش في فرنسا اكثر من ربع قرن ومات فيها ورفض أن يكتب رواياته وأقاصيصه باللغة الفرنسية، لأنه ببساطة لم يكن ليبدع في هذه اللغة الغريبة، مهما كانت درجة تمكنه منها، مثل ابداعه بلغته الأم، اللغة الروسية!!

واذا كان هروب جبرا الى اللغة الانجليزية، والرواية الانجليزية لأن الرواية العربية لم تكن حينذاك واقفة على قدميها، ولم يكن لها حتى ثمة شكل محدد.. فقد كان الأولى بجبرا أن يطرح رواية عربية متقدمة في البنية والشكل، لا أن يلجأ الى الرواية الانجليزية!!

هي وقفة قصيرة، استدعاها الحوار مع جبرا، ومجرد تساؤل حول لغة الابداع... هل هي اللغة الأم.. أم اللغة الثانية!!

المحرر الثقافي

الشاعر سعدي يوسف:

لا أجد وقتا أهدره على الخيبات!

منحتني التجربة العراقية الكثير وهي تجربة جادة واصيلة وشكلت جوا حميما. وانا الان شخص متوحد واجد العلاقة مع الطبيعة والتاريخ اشد وثوقا من علاقتي مع البشر. غير اني لا اجد الآن وقتا اهدره على الخيبات وتوقعها. وهذا الكلام رد الشاعر العراقي سعدي يوسف على اسئلة مراسل وكالة فرانس برس حول التجربة الشعرية والانسانية والرؤية الفنية لمجمل عناصر الابداع والواقع.

ولد سعدي يوسف عام ١٩٣٤ في ابي الخصيب البصرة بالعراق وكانت له اقامات على امتداد البلدان العربية في العراق والكويت وسوريا ولبنان والجزائر واليمن الجنوبية وهو يعيش اليوم في قبرص.

وردا على سؤال حول حياته والتحولات التي عرفتها متنقلا من العراق الى بلدان العرب الاخرى فالى قبرص قال: انا شخص متوحد واجد علاقتي مع الطبيعة والتاريخ اشد وثوقا من علاقتي مع البشر في ما هو متاح. هكذا احب الشجرة في الطبيعة لكني احب الناس عبر النص. قد تعتبر هذا الامر تخليا. غير اني الآن لا اجد وقتا اهدره على الخيبات وتوقعها.

واضاف «ماذا يفعل المرء في هذه الجزيرة «قبرص» يوم الاحد. المدينة تغدو مدينة اشباح والاصدقاء متباعدون وان اقتربوا. والصمت مطبق. حتى السيارات المنطلقة تبدو صامتة يوم الاحد. الشتاء يجمع السحاب على سلاسل الجبال ثم يقترب وئيدا وئيدا اسود يحجب الشجر والجبل والشارع ووجوه الناس ويقترب حتى يدخل القلب».

وقال «في حجرتك بالمنزل تتمنى لو امتلكت جناحين. في الشارع تتمنى لو تحول الشارع بحرا صيفيا دافئا. اذا لغمرت قلبك الموحش وهبطت في مهاد الابد الطليق، الكنيسة الاثرية الصغيرة تقرع نواقيسها في الوحشة المطبقة. لا باس. الحياة هي الحياة. وفي الظلمة المطبقة قد تنبثق الشآبيب.

ساهم سعدي يوسف في الثقافة العربية وله سبع عشرة مجموعة شعرية بين ١٩٥٢ و ١٩٨٧ ومنها «القرصان» و «اغنيات ليست للآخرين» و «النجم والرماد» و «ان قصيدة» و «تحت جدارية فائق حسن» و «الاخضر بن يوسف ومشاغله» و «الليالي كلها» و «بعيدا عن السماء الاولى» و «من يعرف الوردة» و «قصائد اقل صمتا» و «الاعمال الشعرية» و «خذ الوردة وخذ القيروانة».

وترجم الكثير من الشعر العالمي الى العربية ومنه «اوراق العشب» للشاعر والت ويتمان و «وداعا للاسكندرية التي تفقدها» لكافافي و «الاغاني وما بعدها» للشاعر لوركا و «سماء صافية» للشاعر اونغاريتي، كذلك ترجم روايات افريقية هي «الحوالة» و «تويجات الدم» و «المفسرون».

وفي اشارة الى طفولته وفتوته وذكرياته قال احتفل بصورتين في حياتي.. صورتي فتى يقطع نهر شط العرب في زورق صغير بمجذاف واحد لكي يصل الى نصف اسرته في الضفة الاخرى. اما الصورة الثانية فصورة الفتى قبل خمسة وثلاثين عاما في تظاهرة ببغداد في مواجهة الرصاص ويسقط رفيق لي كان الى جانبي. لكن الفتى الذي هو انا ظل يتقدم في التظاهرة».

وسال مراسل فرانس برس الشاعر عن قوله ! «اؤمن في الشعر بالبساطة المعمقة واللمحة المباشرة وورومنطيقية واقعية» فاجاب: بعد تامل عملي تبلور عندي راي هو كيف تمكن العودة الى المعادلة التقنية الاولية في عملية الابداع. واستلزم تطبيق هذا الرأي ان اتناول المادة الخام اي ان استخدم ما نسميه الاسم الجامد والفعل ولا استخدم المشتق الا تكملة، وبعد حوالي ربع قرن بدا لي الامر اقل صعوبة.

واضاف. لهذا عندما اقول البساطة المعمقة لا اقولها رغبة في عذوبة كلام انما اجد تطبيقها ومعادلها في ما اسعى اليه من نصوص. اما الكلام عن الرومنطيقية الواقعية فيمكنني القول اني اعدت النظر في هذا المصطلح لان الفن عموما يحفل بمشهد رومانسي بقدر ما يتعلق الامر بالتغيير والامل واعادة النظر في الراهن. وبالنسبة الى الواقعية فانا احاول ان اقيم علاقة بين الواقع واللا واقع وفوق الواقع بحيث صرت اميل الى ان اسمي الواقعية التي اعالجها واقعية سريالية. فالفن في نهاياته واقع آخر واقع اعلى.

وحول سؤال: هل يمكن اعتبار هذا القول تحديدا شخصيا للشعر اذ قيل عنك انك (الشاعر الذي رأى) فاجاب: من دون شك، والمسالة ان هذه النظرة وجدتها تمتد على مساحة عجيبة من الشعر السومري الى الياباني الى ريلكه، ان علاقة الشعر بالسحر واضحة والعودة الى المادة الخام واستخدامها توصلك احيانا الى علاقة الساحر بالبشر».

وقال : في الرموز الدينية كثيرا ما نلمح كفا فيها عين، بيكاسو مثلا يرسم العيون بحرية، البصر والبصيرة. وانا طبقت هذه النظرة بقسوة على نفسي منطلقا من المبدأ الاول وهو استخدام المادة الخام. هي طريقة تشبه الانسان البدائي الذي لا يمتلك الا حواسه الخمس. الحواس هي بوابات المعرفة. هكذا كانت لدى الانسان البدائي وهكذا كانت لدى ماركس. اقرب الحواس للاستخدام المتاح هي العين الذي تبدو ايسر حتى في النطق».

واضاف: لكني في استخدامي هذه الحاسة اردت ايضا ان اطبق فكرتي حول استخدام المادة الخام في الطبيعة وعند الناس وان استفيد في الوقت نفسه من العلاقة التي ينبغي الا تهمل بين الشعر والفنون البصرية».

وردا على سؤال حول التفسير الحسي المادي للتجربة الشعرية الذي يشكل تحجيما اجاب الشاعر سعدي يوسف: اتوصل الى الرؤية الفنية عن طريق الرؤية الحسية. الطريق المشروع فنيا للوصول الى الرواية الاخرى هو في الامانة ازاء الحواس وما ترصده.

وفي سؤال حول التجربة العراقية في حياته وشعره قال: التجربة العراقية ذات جاذبية.. تجربة العيش والنشاة وتجربة الحركة الشعرية العراقية، في الجانب الاول من الطبيعي ان يتاثر المرء بالمكان الذي نشا فيه وترعرع ويتاثر بالمشاهد التي سيطرت على عينيه في فترة مبكرة وبالاخص في الجنوب العراقي والبصرة حيث الانهار والنخل وشط العرب

واضاف: لكن تجربة الحركة الشعرية في العراق هي التي منحتني الكثير ، وهذه التجربة اصيلة وفي اكثر مراحلها شكلت جوا حميما يساعد على نمو اتجاهات مختلفة ضمن عدة تبادل خبرة واحتضان وتوجيه. في هذا المجال اذكر بدر شاكر السياب في شكل خاص لانه اثر في. وهذا الاثر بعضه مباشر عن طريق الصلة الشخصية وبعضه ناتج عن متابعتي لما كتب بدر منذ نصوصه الاولى. لكن التأثيرات الجمالية العراقية في نصوصي اخذت تخفت باستمرار بسبب خفوت التجربة العراقية ولمتابعتي منابع شعرية اخرى في العالم. واقول الآن ان ما ظل يؤثر في هو ذكرى نشاة وطفولة واماكن فقط.

وحول سؤال عن خيار القصيدة السياسية قال: «ارفض مصطلح القصيدة السياسية مثلما ارفض مصطلح الاغنية السياسية. ومن الامور التي ظلت تؤرقني في كتابة النص غير البعيد عن الهموم الاجتماعية ان اتناول الموضوع السياسي بقصيدة غير سياسية. وهذا ما اشتغل عليه. لهذا انا الجا الى الطبيعة للتعبير عن مشكلة سياسية. والافكار يستنتجها القارىء من اعادة تركيب النص وتفسيره. انا اقدم له معالجة لمواد خام وليستنتج هو ما يشاء».

وحول شعوره العبثي قال «كل شيء ذاهب وقبض ريح. لكن الشعور بالعبثية هو ما يقوى لدى الفنان احساسه بالمقدرة على التحكم والسيطرة ومحاولة عقلنة اللامعقول.

وعن الالتزام السياسي في شعره واين هو منه الآن قال: بالمعنى الواسع انا في صميمه. لكني صرت اختار من الالتزام السياسي جوانب اكثر التصاقا بمتطلباتي انا الذي اعتبر نفسي منشيء نص فني، واذا استطعت ان اصل الى ما اتمناه شعريا استطيع القول انذاك اني قدمت الى التزامي السياسي ما يليق به».

وحول الخيار بين النظرة الحلمية في الفن والحياة وبين النظرة الواقعية السياسية اجاب الشاعر: اختار الحلم تماما. ولينين يقول ينبغي ان نحلم. ان طبيعة الفن هي في الحلم.

وحول الموروث الكلاسيكي والحداثة في شعره اجاب: في ما يجري الحديث عنه بصدد الحداثة نجد دعوة الى قطيعة مع الموروثة وان القطيعة تقتصر على الموروث العربي فقط بينما يجري تبني موروثات انغلوسكسونية وفرنسية لم يعد الاجانب يهتمون بها. من هنا لا اجد الدعوة الى القطيعة جادة واصيلة. وانا استفيد من الموروث في كل مكان واتذكر قول الشاعر ناظم حكمت: في الشعر انا مستعمر والاستعمار ليس عنده بلدان قديمة ولا جديدة.

واضاف ان: القطيعة هي في التصور. لماذا قصيدة الهايكو اليابانية صار لها مقلدون في الشعر الحديث مع انها موروثة منذ القرن السادس الميلادي. والكتب المقدسة الم يستمر تاثيرها العميق على الشعراء العرب المحدثين الى الآن.

وحول الايقاع الصوتي في القضية اجاب سعدي يوسف: اجده ضروريا للقصيدة. لكني انتقل من الايقاع البسيط الى الايقاع المركب من ايقاع الضربات الصوتية الى ايقاع الخطوات الشعرية. وهذا الاخير يفتح افاقا واسعة جدا لا يشكل الايقاع العروضي سوى جزء منها».

وحول نظرته الى قصيدة النثر التي تخلو من الايقاع قال: ليس شرطا ان يكون النص الشعري نصا صامتا فقط. اداء النص صار جزءا من النص وقيمته. وانا اعتقد ان حركة الشعر العربي ليست سهلة. واعتبرها خلال الاربعين سنة الماضية اعمق حركة تغيير في تاريخ الامة العربية لكنها ظلت بدون رصد حقيقي وعلمي لمنجزاتها وكانما اريد تغريبها عن الاجيال الحاضرة والقادمة... قدم المتنبي مشروعا للناس وهو لم يكن شاعرا شعبيا ورغم ذلك تقبله الناس وحفظوه. فاي جهد يبذل الآن من اجل تقريب القصيدة الجديدة الى اهلها. ثمة دول عربية تامر صحفها بعدم نشر الشعر الجديد.

وحول الشعر العربي من الخمسينات اي اليوم قال انه اعمق حركة تجديد في تاريخ الشعر العربي لكني اظن انها توقفت. لان التطوير يقتضي جدية فلسفية تتناول اسس العملية الابداعية وادواتها.

سعدي يوسف

قصة قصيرة

وقفة مع ديكنز

● للقاص السوفياتي كونستانتين باوستوفسكي ● ترجمة: د. حسين جمعه

كانت سماء فيو روسيا ملبدة بالغيوم الصفراء، التي بدت وكأنها من مخلفات العصور القديمة أو الوسطى. كان الطقس حاراً جدا، وامواج تتكسر على الشاطيء محدثة قرقعة أشبه ما تكون بأصوات الصفائح المعدنية، وكان الأطفال يجلسون فوق شجرة سنط عجوز وهم يلتهمون الفروع الحلوة الجافة. وكان يلوح في الأفق بعيداً خيط من دخان سفينة قادمة من أوديسا. وعلى مقربة من الأطفال كان هناك صياد عليه علامات الكآبة، يصفر ويبصق في المياه، وهو يلقي بقطع شباكه في البحر، تحس وكأنه في لجة من الغم والاحباط. كان يجلس هناك على مقربة من الصياد فتى يقرأ في كتاب. تلفت الصياد الى الصبي وقال له بصوت أجش: «أعطني الكتاب لأتعرف عليه، وعلى نوعيته». مد الصبي يده بتوجس. شرع الصياد في القراءة. واستمر يقرأ ويقرأ مدة خمس دقائق.. وعشر دقائق... وها هو يختنق من الاضطراب والحيرة متسائلا: «كم يأسرك بشدة، ليرأف بي الاله».

ومرت نصف ساعة والصياد غارق في القراءة.. والصبي طال انتظاره. وأخذت الغيوم تتبادل أماكنها في السماء، والأطفال قضوا على ثمار شجرة سنط كاملة، وانتقلوا الى أخرى.. والصياد يقرأ. بدأ الصبي ينظر الى الصياد بخوف وحذر. وتمر ساعة كاملة. وتكلم الطفل هامساً: «يا عم، أريد أن أذهب الى البيت». «الى أمك» ـ رد الصياد بعفوية دون أن ينظر اليه.

«نعم، الى امي» ـ اجاب الفتى. «لا تخف ستصل الى امك في الوقت المحدد» ـ قال الصياد بغضب. لاذ الصبي مرة أخرى بالصمت. واخذ الصياد يقلب صفحات الكتاب بشدة وهو يبلع ريقه. وتمضي ساعة ونصف. شرع الطفل يبكي بصمت،

وبدأت السفينة تقترب من الميناء، وهي تنعق بكبرياء وبدون اهتمام.. والصياد يقرأ. والآن أخذ الطفل يبكي بصوت حاد ومسموع وبدون خشية أو حذر والدموع تنثال من مآقيه على وجنتيه المذعورتين. لم يلحظ الصياد شيئا. لكن حارس المرسى العجوز صاح بالصياد قائلا: «بيتيا! لمَ تعذب الطفل! ناوله الكتاب ولتكن عندك قطرة من ضميرا». حملق الصياد مبهوتاً في الطفل، وألقى اليه بالكتاب، بصق وهو يردد بملء فمه وقلبه: «هاك ممتلكاتك، أيها التاجر السوقي، اللعنة عليك وعلى كتابك». أمسك الصبي بالكتاب ومضى مهرولاً في منحدر المرفأ لا يلوي على شيء. تقدمت الى الصياد وسألته مستفسرا: ما سر الكتاب؟؟ فأجاب بأسى: «ايه! ديكنز ـ انه كاتب حراق كالقطران».

اصدارات عربية

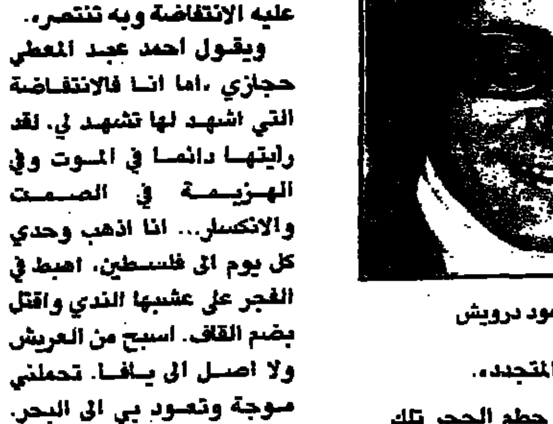
العدد الجديد من مجلة الكرمل ملف عن الانتفاضة

نيقوسيا ـ صدر العدد ٢٧ من مجلة الكرمل الفصلية الناطقة باسم الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش وتنشر في نيقوسيا وفيها ملف عن الانتفاضة وقصائد ومقابلات وابحاث متنوعة.

وفي افتتاحية العدد يقول محمود درويش تحت عنوان «حجر الوعي» انه «في لحظة واحدة يسفر انفجار التراكم عن بقعة شمس صلبة على ارض صلبة وكان ازمنة من تعقيد الاسئلة كانت لازمة للتعرف على مهابة البسيط الاولي الثابت في



محمود درويش



انتاج معناه المتجدد».

وقال «لقد حطم الحجر تلك المعايير. اعاد الينا الحجر الكثير مما غاب من معانينا، منها كيفية تكيف الارادة الانسانية مع شروط نشاطها واطلاق القوة الروحية في معركة الدفاع عن الانساني في الانسان....».

وفي العدد ملف تحت عنوان «ان تكون هناك» ويشترك فيه اميل حبيبي واحمد عبد المعطي حجازي وسعدي يوسف وسليم بركات وسالم جبران وبرهان فليون وفواز طرابلسي وعبد اللطيف اللعبي، ومن الملف يقول اميل حبيبي «ادركنا اننا في القضية الشعب الضحية ومستقبلنا هو المهدد ولا نهدد احدا، ليس نحن الذين يبنون مستقبلهم على خرائب شعب آخر بل الآخرون... لقد سلبنا السالبون حقنا في «استقلالية القرار الفلسطيني» الذي لا يمكن ان يكون فلسطينيا الا اذا صدر عن الواقع الفلسطيني المتميز. هذا هو نهجنا وحصيلة اقسى واطول تجربة.. الذي تقوم عليه الانتفاضة وبه تنتصر».

ويقول احمد عبد المعطي حجازي «اما انا فالانتفاضة التي اشهد لها تشهد لي. لقد رايتها دائما في الموت وفي الهزيمة في الصمت والانكسار... انا اذهب وحدي كل يوم الى فلسطين، اهبط في الفجر على عشبها الندي واقتل بضم القاف. اسبح من العريش ولا اصل الى يافا. تحملني موجة وتعود بي الى البحر. ارى البيوت في كتابتي وارى الجبل في الدخان».

ومن سليم بركات سكرتير تحرير المجلة «رجال. نساء. صبية. شبان. خليط من الحليب الى النبيذ ومن اللثغ الى البلاغة. ووعي جارف. حجر متقد ينفخ من ثلاث وعشرين سنة في كور الحداة مرفوع على اليد لا على اللسان كما فعل موسى....».

ويتضمن الملف ايضا «ذكريات» لفدوى طوقان وحوار مع جمال الدين بن شيخ حول «الثقافة العربية وتغييب المتخيل» ومختارات من الشاعر راينر ماريا ريلكه ترجمها كاظم جهاد وهي سبع مراثٍ من اصل عشر تحت عنوان «مراثي دوينو» وفي الملف قصائد لبول شاوول واحمد دحبور وسركون بولس ونوري الراح وعبد الكريم يحيى عبد الكريم.

كاريكاتير صلاح جاهين

صدر حديثا في القاهرة كتاب «سداسية صلاح جاهين الكاريكاتورية» وهو يقع في حوالي ثلاثمائة صفحة من القطع الكبير، ويضم حوالي خمسمائة رسم كاريكاتوري للفنان الراحل، وهي مختارات من رسومه الكاريكاتورية التي كانت تصدر يوميا في جريدة الاهرام في الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٤ . وقد اختارها صلاح جاهين بنفسه قبل وفاته بعامين. وبوبها بحيث تشمل ستة اقسام رئيسية هي: التعليم، المراة، التلوث، التليفونات، الآثار، الفن.

اصدارات أجنبية

دفاتر بول فاليري

□ ٢٦ الف صفحة في ٣٦١ كراسة حصيلة المخطوطات التي وجدت في مكتب بول فاليري بعد وفاته. في سنة ١٩٥٧ نشر المركز الوطني للابحاث في باريس قسما منها في كتاب تحت عنوان «دفاتر». لكن الناشرين سهوا عن اوراق كثيرة من شانها ان تلقي مزيدا من الضوء على فكر واسلوب فاليري. لذلك عمدته، مؤخرا، دار غاليمار الفرنسية الى نشر ما فات مركز الابحاث من المخطوطات ذات الاهمية الخاصة في كتاب جديد تحت عنوان «دفاتر ١٨٩٤ ـ ١٩١٤» الجزء الاول ووعدت غاليمار بنشر الاجزاء الباقية في اوقات لاحقة.

نحن الغجر

كل الوجوه الخرافية للغجر من اسميرالدا الى كرمن مرورا ببطلات بوشكين او تولستوي تلتقي في مسرحية «نحن الغجر» وهي عرض مشهدي لمسرح رومين الغجري في موسكو وذلك على خشبة مسرح موغادور في باريس ابتداء من الخامس من ايار/ مايو المقبل.

ويقوم بالرحلة ستون فنانا وهم ينتمون الى احدى الفرق النادرة المحترفة التي تتالف من الغجر. ويطلق على مدير هذه الفرقة ومخرجها نيكولاي سليتشنكو اسم «الرائعة الغجرية» لجمال صوته الفنان. ويلعب سيتشنكو ايضا دور الممثل الرئيسي في مسرحية «نحن الغجر».

يقدم هذا العرض ويتم انشاده باللغتين الروسية والغجرية وهو يروي قصة روح شعب ويحاول ان يستخلص منها طرافة ترحل قبيلة جاءت من الهند بعد محاولة ابادتها على يد النازيين. والعرض يغرف من الكتاب الذين الهمتهم ارواح فيكتور هوغو وبروسبير وكتاب عديدون روس خلقوا ايضا شخصيات عالية كشخصية غروشينكا عند ليسكوف واليكا وزمفيرا عند بوشكين وماشا البطلة النسائية الرئيسة في «الجثة الحية» لتولستوي.

السينما العربية:

المضمون الفكري والفني ما هي هوية سينما العرب

القاهرة ـ مكتب (الوفاق

الفيلم منذ نشاته هو محاولة لتحريك صورة، والاستفادة من تلك الطاقة للتعبير عن واقع الحياة من خلال ممثل يجيد التعبير من خلال خصوصية الفيلم السينمائي.

وبعد الحرب العالمية الثانية قامت نهضة سينمائية جديدة حافظت على الانجازات السابقة وقدمت تطويراً لادوات الفن السينمائي نلمس اثره فيما تقدمه الاتجاهات الحديثة.

□ اتجاهات في الكتابة

ان هناك اتجاهين للكتابة للافلام: اتجاه تقليدي غالب وهو اعداد رواية لديب عربي كبير او اديب عالمي اعدادا اقرب الى النقل الميكانيكي الملتزم بترتيب فصول الرواية، وطبيعة شخصياتها وزمانها ومكانها الخ. واتجاه آخر يرى ان الكتابة للسينما ينبغي ان تكون ذات خصوصية وينبغي ان يكون هناك فرق بين رواية تقرا في كتاب وبين مشاهدة عمل سينمائي يحافظ على لغته.

الاتجاه الاول ينقل الرواية نقلا حرفيا، والاتجاه الثاني يكتسب فكرة للفيلم، وحتى اذا ارتبط برواية فانه يخلق رؤيا خاصة لتلك الرواية ويعيد صياغتها صياغة تخص العمل السينمائي في اطار الاتجاه الاول لخرج كمال عطية «قنديل ام هاشم» ليحيى حقي، واخرج توفيق صالح (يوميات نائب في الارياف) لتوفيق الحكيم، واخرج يوسف شاهين (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوي، واخرج كمال الشيخ (شيء في صدري) لاحسان عبد القدوس واخرج عاطف سالم «الحفيد» لعبد الحميد جودة السحار، واخرج صلاح ابو سيف «حمام الملاطي» لاسماعيل ولي الدين واخرج احمد بدرخان «ليلة غرام» لمحمد عبد الحليم عبدالله وكذلك اخرج صلاح ابو سيف «شباب امراة» لامين يوسف غراب اما الاديب نجيب محفوظ والذي كان لرواياته المخرجة نصيب الاسد فاخرج له حسن الامام «بين القصرين وقصر الشوق والسكرية»، واخرج له حسام الدين مصطفى «الشحات» واخرج له علي بدرخان «الكرنك» وغير ذلك الكثير.

ومن داخل هذا الاطار ايضا تم اخراج العديد من الروايات والقصص الاجنبية فاخرج صلاح ابو سيف «لك يوم يا ظالم» عن قصة «تيريز راكان» لاميل زولا واخرج كمال سليم «فيلم البؤساء» عام ١٩٤٣ مقتبسة عن فيكتور هوجو ... الخ وكل الافلام السابقة ونظائرها كان هم المخرج فيها دائما هو الالتزام باحداث وتفاصيل وترتيب الاصل الادبي دون مراعاة واحترام حقيقي للرؤيا السينمائية كظاهرة لها خصوصيتها.

كتابة سينمائية

اما الاتجاه الثاني صاحب الرصيد القليل من الافلام التي ارتاى مخرجوها ان يكتب خصيصاً لاخراجها فقد كان منها «العزيمة» قصة وسيناريو واخراج كمال سليم واخيراً افلام سعيد مرزوق الاولى ومنها «زوجتي والكلب» وقد اخذ فكرته من «عطيل» بطل مسرحية شكسبير الشهيرة وكذلك افلام شادي عبد السلام «شكاوى الفلاح الفصيح» و «المومياء» وايضا «حدوتة مصرية» ليوسف شاهين الذي كتب فكرته د. يوسف ادريس بالاشتراك مع المخرج ولقد شكلت الافلام الروائية التي نقلت الروايات نقلا حرفيا رصيدا هائلاً ما زال اثره واضحا على جمهور السينما حتى الآن.

والسينما باعتبارها واحدة من ظواهر الفن فكل ما تعرض له الفن من صراعات وقضايا انما ينسحب بشكل ملموس على السينما.

هناك دائما فريقان يتعاملان مع الفن بوجهتي نظر مختلفتين:

فريق يجعل من الفن خادما مباشرا للفكر وللظواهر الاخرى. وفريق آخر يراعي خصوصية الفن دون ان ينسى تلك العلاقة الجدلية بين القانون العام للفكر والقانون الخصوصي للفن.

ونحن نرى اثر ذلك على الظاهرة السينمائية وفي السينما الروسية على سبيل المثل يظل الى الآن ذلك الصراع متفشياً بين الاتجاهين فهناك اتجاه يغلب الفكر ومختلف الظواهر الاخرى ويمثله بانفيلوف صاحب فيلم «البداية» واندريه تاركوفسكي صاحب فيلم «الطفولة ايفان» وغيرهما.

قانون العمل السينمائي

وهناك فريق آخر يراعي خصوصية العطاء السينمائي وقانونه ويمثله واحد مثل بورستفسكي صاحب فيلم «الرجل والحصان» او باربجانوف صاحب فيلم «ظلال الاجداد المنسين» و «الجياد النارية» وغيرها.

إن البحث عن هوية خاصة ولغة خاصة للسينما لا ينبغي كونها ظاهرة اجتماعية و «نتاجا لجماعة» مهما كان صانعها وهي لغة قادرة على مخاطبة البشر بقانونها الذي يمتلك مفرداته وتراكيبه وطاقته المونتاجية التي يحلفها.

السينما كالشاعر او الاديب ينبغي ان يستخدم اداته الخصوصية حيث يقدم المخرج والمؤلف رؤيته من خلال الشريط السينمائي، ومفردات اللغة السينمائية ببساطة هي الصور او اللقطات والحركة الناشئة عن توالي هذه اللقطات وقدرة ذلك التوالي على التجسيد والتكييف.



شادي عبد السلام



يوسف شاهين

صلاح ابو سيف

الكاميرا ـ القلم

وقد عبر عن ذلك الناقد الفرنسي الكسندر استروك عام ١٩٤٨ بفكرة «الكاميرا والقلم» حيث الكاميرا في يد الفنان هي اداته الحقيقية وقدراته تنبع من كيفية استغلال امكانيات الشاشة وفي اختيار الزاوية وحجم اللقطة واللون والاضاءة. وذلك ما تسعى الى تحقيقه الاتجاهات الطليعية في السينما المعاصرة.

ويكشف سيرجي ايزنشتاين صاحب نظرية المونتاج عن خطورة عملية المونتاج فاذا امتلك المونتير ثلاث لقطات الاولى لرجل يضحك، والثانية لآخر يدخل عليه شاهرا مسدسا والثالثة للرجل الاول تبدو عليه مظاهر الخوف وتم عرضها بنفس ذلك التسلسل فان إيحاءً بجبن الرجل وخوفه سيتفشى في نفس المتفرج واذا تم عكس الترتيب السابق فان احساسا عكسيا بقوة الرجل وشجاعته سيحسه بوضوح.

ومن هنا نرى ان للمونتاج خطره وان المخرج لا ينبغي ان يكتب فكرة الفيلم فقط بل عليه ان يضع يده على المونتاج.

يجب على «فنان السينما» ان يدخل مغامرة حقيقية مع الشريط الخام وان يخلق الصدمات التي تقطع التسلسل المنطقي الواقعي من وجهة نظر المتفرج ودفعه الى التامل والتفكير المستمر عن طريق الترقب وايراد ما لا يتوقع مما يقتضي وعياً وانتباها يعلمانه يوماً بعد يوم كيف يتجاوب مع الرؤيا السينمائية وكيف يستفيد منها.

إن البناء الحقيقي للواقع وللرواية ليس هو المهم في حد ذاته ولكن الرؤية السينمائية له هي المعيار الحقيقي.

وليس هدف السينما هو اعادة انتاج البناء الحقيقي للواقع او للرواية بل شيء ابعد من ذلك عن طريق خلق واقع جديد رمزي يحمل شوق الفنان وهدفه.

يقول «بارد جانوف» انه يتحدث عن العصر وعن الناس ومشاعرهم وافكارهم





نجيب محفوظ

وذلك بواسطة لغة اصطلاحية ولكنها فائقة الدقة هي لغة «الاشياء».

الموجة الجديدة

لقد ناضل السينمائيون الجدد في اوربا وفي بعض البلدان الاشتراكية من اجل العمل على احترام هذا الفن والحفاظ على انجازاته وتطويرها. وانتشر في السنوات الاخيرة الانتاج السينمائي الراقي في تكنيكه على ايدي السينمائيين الاوروبيين فتعرفنا في ايطاليا على مدرسة الواقعية الجديدة وجهود فيسكونتي صاحب «الاستحواذ» وكذلك انتاج انطونيوني وفلليني وفيتور يودي سيكا وتعرفنا على انغمار برغمان السويدي وفي فرنسا روبير بريسون وآلاندرينيه وصورت في بارزيس «كراسات السينماء» ونشط اصحاب الموجة الجديدة: فرانسوا تروفوا وجودار وروجيه فاديم وغيرهم.

كما تعرفنا في السبعينات على الانتاج المتميز للفنان كلود ليلوش وبهرنا انتاجه ومنه الفيلم الشهير «الحياة للحياة» حيث لخص الحياة المزينة باطار خارجي اسمه الحرية: حلل ما آلت اليه الحضارة الاوروبية من تفسخ واستطاع ليلوش ان يقدم تفاؤله بقدرة الانسان على تجاوز شيخوخة الحياة وتفسخها.

وقد استخدم ليلوش كافة الطاقات الخلاقة التي تخص تفرد العمل السينمائي استخدم المونتاج المتوازي وميز اجزاء من الفيلم وهي اللقطات التسجيلية التي تصور الاحداث السياسية ومنها اللقطات المصاحبة للتعليق على ظهور النازي من جديد ميزها بلون ازرق محاولاً فصلها عن بقية الاحداث وقدم استخدامات واقعية لزوايا التصوير واللعب في الاحجام والتكوينات واستخدم الكاميرا الانقضاضية التي تعمد الى تفصيل اجزاء صغيرة من الكادر مثلما فعل في مشهد «فيتنام» ليجسد بشاعة منظر القتل. كما لعب بالصوت واوصله الى اقصى درجات عطائه. انه يعرف كيف ومتى يكتفي بالموسيقى في لحظة يتحاور فيها الممثلون فلا تسمع ماذا يقولون، او عندما يغلب صوت القطار بالتدريج حتى يغطي تماما على حديث البطل والبطلة في نفس اللحظة التي ينتهي فيها حوارهم بقرار الانفصال.

وكذلك اللقطات السريعة الساخرة وغير ذلك من استخدامات اكدت احترام الفنان لخصوصية فنه ولغته السينمائية.

السقا والفلاح الفصيح

ومن لوحة الافلام المصرية نستطيع ان ننتقي فيلمين للمقارنة. فيلم اعتمد النقل من رواية وهو فيلم «السقامات» عن رواية بنفس الاسم ليوسف السباعي اخراج صلاح ابو سيف.

وفيلم آخر قصير هو «شكاوي الفلاح الفصيح» وظف فيه مخرجه شادي عبد السلام مفردات اللغة السينمائية التي اختارها ليخلق اسلوباً مميزاً.

الفيلم الاول «السقامات» حاول فيه صلاح ابو سيف جاهداً ان يتجاوز رومانسية الرواية الى شكل واقعي اقرب الى اسلوبه في الاخراج عن طريق تغيير بعض الاحداث الصغيرة ومشهد النهاية. ولكن كانت هذه هي المعركة الاساسية التي خاضها صلاح ابو سيف:

معركة تجاوز الرومانسية الى الواقعية.

الفيلم الآخر لشادي عبد السلام «شكاوي الفلاح الفصيح» يقف على أرضية مختلفة تعتمد على مفردات العمل السينمائي من استخدام التكوين. والموسيقى، والمؤثرات الصوتية والتمثيل والايقاع، استخدم كل ذلك موجهاً لخدمة الرؤيا السينمائية.

يكثر شادي عبد السلام من اللقطات العامة والمتوسطة ويستخدم الالوان الباردة في هذا الفيلم، يعتمد على تجريد الملابس والديكور وتحويل التمثيل الى اداء هادىء يشبه البانتوميم في كثير من المواضع يدفع بنا الى التفكير الهادىء العميق.

انه يستخدم الجو التاريخي للإيحاء وليس «للقص» وتلك ملاحظة هامة لانه قد يتبادر للذهن عكس ذلك لاول وهلة.

ويعتبر شادي عبد السلام ان كتابته للفيلم مسالة ضرورية وكانت هذه قاعدة افلامه وهي في الحقيقة قاعدة لكل سينما جديدة.. ولا ندري ـ هل لا يزال هناك امل في سينما جديدة؟ خاصة وان ـ شادي عبد السلام ـ مات ـ فهل ماتت معه ايضا افكار التجديد في السينما المصرية؟!







حسن الامام

نجوم على الورق

○ غرفة صناعة السينما في مصر اصدرت قراراً يمنع المنتجين من بيع افلامهم الى التلفزيون المصري، لان الغرفة عقدت اتفاقية مع ادارة التلفزيون يقضي بتحديد سعر بيع اي فيلم جديد الى التلفزيون بحد ادنى قدره عشرة آلاف جنيه، لكن التلفزيون لم ينفذ الاتفاقية من جانبه، وامتنع عن شراء أي فيلم حديث الانتاج بمبلغ اعلى من ستة آلاف جنيه.

● الرقابة الفنية بالتلفزيون المصري رفضت تحويل ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة: بين القصرين ـ قصر الشوق ـ السكرية، الى مسلسل تلفزيوني بنفس الشكل الذي قدمته السينما قبل ربع قرن، وطلبت حذف الجزء الثالث لأنه لا يتلاءم مع تقاليد الشاشة الصغيرة.

المسلسل يخرجه نور الدمرادش ويلعب بطولته صلاح السعدني وحمدي أحمد ومعالي زايد وكريمة مختار وسيصور قريباً.

○ في القاهرة انتهى عرض مسرحية «ع الرصيف» التي استمرت سنتين، ولعبت بطولتها سهير البابلي امام حسن عابدين واحمد بدير واخرجها جلال الشرقاوي.

● هل تتذكر الرواية العالمية الشهيرة «ابك يا بلدي الحبيب» التي تتحدث عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا، وصدرت قبل أكثر من ربع قرن. اذا تذكرتها فانك بدون شك تتذكر مؤلفها الآن بيتون، لقد مات هذا المؤلف الأسبوع الماضي عن ٨٥ سنة بعد ان اجريت له عملية جراحية دقيقة في القفص الصدري.

○ «قصة حب» أحدث اغنيات مغنية الروك الفرنسية «كترين لارا» تقدمها حالياً على مسرح الأولمبيا في باريس.

كاترين دخلت مجال الفن منذ اكثر من ٢٠ عاماً، وبدأت بالغناء الكلاسيكي، ثم انتقلت إلى الجاز والفولكلور، واتخذت من الموسيقى الشرقية نموذجاً لبعض اعمالها حتى وصلت ال الروك أخيراً. وقد حصلت على جائزة الكمان من معهد الكونسرفتوار في باريس.

● كاترين دينيف الممثلة الفرنسية الشهيرة، تصور حالياً المشاهد الخارجية لفيلمها الجديد «الثمرة الوردية» أمام الممثل ميشيل بلان.

تدور قصة الفيلم حول الزواج المزيف الذي يرتبط به الزوجان امام الناس فقط، رغم أن حياتهما بعيدة كل البعد عن العلاقات الزوجية العادية.

○ الممثل البريطاني انتوني بيركنز سيبدأ الشهر المقبل تصوير فيلم «دكتور جيكل ومستر هايد» عن الرواية الشهيرة التي تحمل نفس الاسم وسبق تقديمها على الشاشة الكبيرة ثلاث مرات. وقام بتمثيل هذا الدور من قبل كل من جون باري مور وسبنسر تراسي وفريدريك مارش الذي نال الأوسكار عن هذا الدور عام ١٩٣٢.

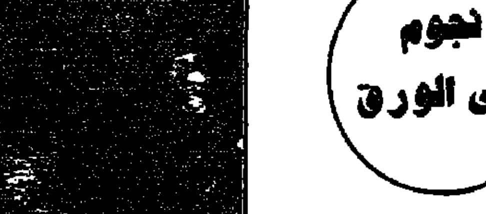
● «المشاعر المتقلبة» عنوان البوم اغنيات فرانسواز هاردي الجديدة، الذي يضم ١٣ أغنية. وستصدر هذه المغنية الفرنسية كتاباً الشهر المقبل يضم ٧٠ أغنية.

○ المطرب التركي الشعبي الشهير ابراهيم تاتليزه، يقيم عدة حفلات غنائية في المدن الفرنسية سيحضرها اكثر من ١٦٠ الف تركي يقيمون في فرنسا.

النقاد الفرنسيون قالوا ان حب الجماهير للمطرب التركي يساوي حب الجماهير العربية لكوكب الشرق أم كلثوم.

● «ليلة في شهر ٧» احدث افلام عزت العلايلي وميرفت أمين، وهو يعالج مشكلة المخدرات، وأثرها في أبناء تجار المخدرات أنفسهم.

○ سعاد حسني تعود مع احمد زكي في فيلم سينمائي جديد بعنوان «المسجعين» تلعب فيه دور «مناعة» بائعة اللحمة في مدرجات استاد احد النوادي الرياضية بينما يلعب احمد زكي دور «سرور» بائع المشروبات الغازية الذي يصبح عضواً في محلس ادارة النادي.



○ سعاد حسني



○ سهير البابلي

● يبدأ في العاصمة العراقية الأسبوع المقبل مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الاسلامية، تحت شعار «الخط العربي في خدمة الحضارة الانسانية».

يشارك في المهرجان أكثر من ٢٥٠ خطاطاً وناقداً ومهتماً بشؤون الخط والزخرفة.

○ «لحن الخلود» عنوان السهرة التلفزيونية التي يصورها التلفزيون المصري حالياً، وتستعرض حياة واعمال الموسيقار الراحل فريد الأطرش.

السهرة ستذاع من محطات التلفزيون العربية في الذكرى الرابعة عشرة لوفاة الفنان الكبير التي تصادف السادس والعشرين من شهر كانون الأول المقبل.

بالمناسبة تقول احصائية مصرية حديثة حول مبيعات اشرطة الكاسيت في مصر ان فريد الأطرش تفوق بـ ٤٥ الف كاسيت على عبد الحليم حافظ خلال عام ١٩٨٧ بينما احتلت اغنيات ام كلثوم المرتبة الأولى في المبيعات وبالذات قصيدة «الأطلال» التي كتبها شعراً الدكتور ابراهيم ناجي وصاغها لحناً رياض النسباطي، وتعد واحدة من اجمل ما شدت به أم كلثوم.

● رشحت أكاديمية الفنون الجميلة في القاهرة الدكتور لويس عوض والدكتور يوسف ادريس وسعد أردش لجائزة الدولة التقديرية في العراق عن الفكر والأدب والفن.

هذه هي المرة الأولى التي ترشح فيها الاكاديمية شخصيات مصرية لهذه الجائزة منذ نشأتها.

○ فريد الأطرش



○ احمد زكي

○ كاترين دينيف

● دوريس داي الممثلة العالمية ستعود الى الأضواء مرة أخرى في فيلم جديد، وقد اشترطت أن يتم التصوير داخل منزلها ومع حيواناتها الأليفة وهي ١١ كلباً و١٠ قطط.

ابن كيرك دوغلاس يفوز بالأوسكار

○ الممثل الاميركي مايكل دوغلاس حرص فور فوزه باوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «وول ستريت» لاوليفر ستون على توجيه الشكر اولا الى والده كيرك دوغلاس لانه ساعد ابنه على الخروج من ظل ابيه.

مايكل دوغلاس (٤٣ عاما) قام ايضا هذه السنة ببطولة فيلم جاذبية قاتلة الذي رشح لخمس جوائز اوسكار من فئات افضل فيلم ومخرج وممثلة وممثلة ثانوية ومونتاج.

ومايكل دوغلاس الاشقر الشعر الازرق العينين متزوج من ديياندرا وهو والد طفل في التاسعة من العمر يدعى كامرون. وهو ابن النجم الهوليوودي الشهير كيرك دوغلاس الذي لم يفز ابدا بأي اوسكار رغم اكثر من ٤٠ عاما في السينما.

أنت والنجوم

○ الحمل: (٢١ آذار/ مارس ـ ٢٠ نيسان/ ابريل)

سيستمر هذا الاسبوع هادئاً مثل الاسبوع الذي مضى. لا جديد فيه عندك ولا لك. فكر مرة أخرى في اسباب هذا الهدوء الممل وستجده في صالحك. ابدا على بركة الله الآن بالذي عزمت عليه.

○ الثور: ٢١ نيسان/ ابريل ـ ٢١ ايار/ مايو)

كوكب الزهرة يسيطر على برجك منذ طفولتك. يظهر عندك على الدوام حب السيطرة على الآخرين، احياناً تعاند في امور لست محقا بها، واحيانا تتمسك برايك الصائب

○ الجوزاء: (٢٢ ايار/ مايو ـ ٢١ حزيران/ يونيو)

ستصل إلى حقيقة مرة، لكن سرعتك ستتغلب عليها. احذر من شعور يتملكك بارضاء كل الناس. فقد يرتد عليك وتحصد الألم وحدك.

○ السرطان: (٢٢ حزيران/ يونيو ـ ٢٣ تموز/ يوليو:

غيمة تسيطر على حياتك العاطفية، اعرف كيف تتعامل معها قبل ان تتحول الى ثغرة في حياتك. تفاؤلك وواقعيتك يساعدانك على جني الارباح والتفوق في مجالات عدة. اقدم.

الأسد: (٢٤ تموز/ يوليو ـ ٢٣ آب/ اغسطس)

ستصادفك مناسبات عديدة تؤكد فيها ذاتك وتتالق. عقبتان في طريقك، إذا عرفت كيف تتخلص منهما ستظهر عندها طاقاتك وستنجح. ستعيش بسلام وثقة مع من تحب.

○ العذراء: (٢٤ آب/ اغسطس ـ ٢٣ ايلول/ سبتمبر)

لديك نوع من الوسواس رغم اخلاقك الحسنة، لكن مشكلتك هي عدم توفيقك بين العقل والقلب.

○ الميزان: (٢٤ أيلول/ سبتمبر ـ ٢٣ تشرين ١/ اكتوبر)

انت طيب القلب ولك أصدقاء كثيرون بينهم حساد كثر. مفاتيح السعادة بين يديك والنجاح في طريقه اليك على الرغم من ان حظك هذه السنة تعترضه بعض الصعوبات.

○ العقرب: (٢٤ تشرين ١/ اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ٢/نوفمبر)

ستقابلك مشاكل على الصعيد المهني لكن امورك تسير سيرا طبيعيا رغم تعسر امورك المالية بعض الشيء.

○ القوس: (٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر ـ ٢١ كانون ١/ديسمبر)

عندما يوجه اليك اي نقد تنفعل بسرعة وتحتاج دائماً الى شيء تضع فيه نشاطك ورغبتك الجارفة بالحركة، طبيعتك الجذابة تجتذب اليك بالاصدقاء.

○ الجدي: (٢٢ كانون ١/ ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢/ يناير)

واقعية وديناميكية تسيطر عليك هذا الاسبوع، تفكر في الحصول على شيء مهم فتلجا الى الغموض والصمت، ولكن حاذر فغيرك قد يقطف الثمرة.

○ الدلو: (٢١ كانون ٢/ يناير ـ ١٨ شباط/ فبراير)

ستخوض عدة مغامرات، تخلص من تشنج اعصابك حتى لا تقع فريسة تعب مفاجيء، لن تستطيع تغيير الظروف لصالحك.

○ الحوت: (١٩ شباط/ فبراير ـ ٢٠ آذار/ مارس)

رسالة معينة تترك في نفسك اثراً كبيراً. ستقابلك بعض المتاعب لكن لن تلبث ان تبحث عن المشاكل. هدية جميلة في طريقها اليك.

مشكل ثقافتنا الراهنة

د. عبد المنعم تليمة

اذا أردنا كلاماً سديداً في مشكل الثقافة الراهنة فلا بد من أن يمهد لهذا الكلام تمهيد اساسي ينتظم أمرين محددين: أولهما التكوين التاريخي لهذه الثقافة وثانيهما عناصر هذا التكوين التاريخي في عصر النهضة الحديثة. هذا تمهيد أساسي حتى يمكن لنا أن نتبين استراتيجية الثقافة العربية الراهنة، ومن ثم يمكن لنا أن نتعرف على الاتجاهات التي تحمل مهام هذه الاستراتيجية الثقافية، والاتجاهات التي تنحرف عنها، والاتجاهات التي تعاكسها أو تعاديها.

والثقافة ـ بادىء ذي بدء ـ صور شتى تتبدى من الصياغات الفلسفية والعلمية والفكرية والسياسية والقانونية، وفي الابداعات الفنية والأدبية، وفن طرز العمارة والأزياء، وفن أنماط السلوك والعادات والأعراف، وفي المثل الأعلى والنظرة الى الحياة. والتاريخ الثقافي لشعب من الشعوب يعكس في انتقالاته الأساسية المراحل الكبرى في التاريخ العام لهذا الشعب. كذلك فان ثقافة شعب من الشعوب هي من ابداع الفئات والقوى والطبقات الاجتماعية المكونة لهذا الشعب في مراحل تطوره المختلفة. فكل طبقة اجتماعية تنتج ثقافتها الصائغة لفكرها ومصالحها، وهي في ذات الوقت تشارك بمنتجها الثقافي هذا في بناء ثقافة أمتها وشعبها. وتشارك بهذا المنتج كذلك في ثقافة البشرية كلها لهذا كله كانت للثقافة طوابعها الطبقية والقومية والانسانية في ذات الوقت. ولهذا ايضاً كانت هناك في ثقافة كل طبقة عناصر خاصة بهذه الطبقة صاحبة هذا المنتج الثقافي وعناصر أخرى تتفتح على ثقافة الأمة وتضيف اليها ومن كل هذه العناصر المضافة تتكون الثقافة القومية العامة لشعب من الشعوب. ووفقاً لنفس القانون فان لكل أمة ثقافتها القومية، ومن قلب هذه الثقافة القومية عناصر لصيقة بهوية الامة وشخصيتها وعناصر أخرى تتفتح على الثقافة الانسانية وتضيف اليها. ويعنينا ها هنا أن الثقافة القومية تحمل عنصر ثبات نسبي هو ثمرة لابداع كل القوى والطبقات الاجتماعية عبر تاريخ الأمة، كما تحمل عنصر تغير هو ثمرة للطوابع الطبقية في هذه الثقافة: عنصر الثبات يشير الى الملامح الثقافية العامة للأمة والى دور هذه الأمة في التاريخ وشخصيتها القومية عبره، وعنصر التغير يشير الى التغيرات التاريخية الاجتماعية الكبرى في تاريخ هذه الأمة، وما تحاور على هذا التاريخ من قوى وطبقات اجتماعية. عنصر الثبات يشير الى البقاء وعنصر التغير يشير الى التواصل.

أما عن التكوين التاريخي للثقافة العربية، فهو حصيلة تفاعل كبير تاريخي، يتم منذ خمسة عشر قرناً الى اليوم، بين مجموعة من الأبنية الثقافية والحضارية والروحية والقومية في هذه المنطقة الوسيطة من العالم: ابنية تتفاعل في وعاء واحد هو وعاء الحضارة العربية، صبت فيه الثقافات والحضارات الفرعونية والبابلية والآشورية والكلدانية والفينيقية والبربرية والزنجية. وشاركت فيه شعوب وقوميات آسيوية وافريقية. واتجاهه التاريخي الى ثقافة عربية موحدة لوطن عربي موحد وشعب عربي واحد وامة عربية واحدة. ولقد شهد هذا التكوين ثلاث حركات كبرى: حركة صعود بلغت درجتها العالية في القرون الرابع والخامس والسادس للهجرة ـ العاشر والحادي عشر والثاني عشر للميلاد ـ وحركة خمود استغرقت ستة قرون هجرية ـ حتى منتهى الثامن عشر الميلادي ـ، وحركة نهوض في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، التاسع عشر والعشرين الميلاديين.

والراصد المحقق لهذه الحركات الثلاث الكبرى يجد أن الصعود لم يتوقف الا نتيجة ما شاب عملية التفاعل من انكار عنصر من عناصر هذا التفاعل ـ ثقافة من الثقافات المتفاعلة وقوة اجتماعية أو قومية من قوى التفاعل ـ لغيره وسعيه للظهور ـ قهراً وقسراً ـ على غيره من العناصر، الأمر الذي فتت وحدة الكيان الاجتماعي التاريخي العربي الصاعد ومكن منه أعداءه الخارجيين. ويجد الراصد أيضاً أن النهوض ـ وهو الحلقة الراهنة ـ لم يتعثر تعثره المرئي الماثل الآن الا نتيجة ما شاب عملية التفاعل من (انفصالية اقليمية) ضيقة اعتمدت المشاعر والمصالح العشيرية والقبلية المتخلفة وان ارتدت أردية الحزبية والقومية، ومن (وحدة علوية) ضيقة اعتمدت الحكم المطلق وقيدت حركة الجماهير وأهدرت حرياتها وإن ارتدت أردية الشعبية والتقدمية. كل هذا ـ من أسباب عثرة النهوض ـ مكن لأعداء الأمة الخارجيين. وهكذا تتبدى الحقيقة أو يتبدى القانون، سواء في توقف الصعود قديماً وتعثر النهوض حديثاً: اذ حدث في علاقات العناصر الداخلية المتفاعلة وآلياتها ما يجعل التفاعل غير صحي وغير صحيح تفتت بنية التكوين التاريخي العربي وتمكن منها الأجنبي.

وأما عن عناصر التكوين التاريخي للثقافة العربية في عصر النهوض الحديث الذي نحمل أعباءه ـ نحن العرب المحدثين والمعاصرين في القرنين التاسع عشر والعشرين ـ فاننا نستخلصها ونحددها معتمدين فكراً استراتيجياً يعتد بالتطور العربي الشامل كما يعتد بمستقبل هذا التطور. ومن نافل القول أن نقرر أن الاتجاه (لنقل: النهج أو المنهاج) العام لثقافة من الثقافات في مرحلة محددة من حياة الأمة، لا تحدده الاجتهادات الذاتية ولا التأملات الفكرية ولا الأمنيات الفردية. إنما تحدده مهام المرحلة وغاياتها الاستراتيجية. اذا تحددت مهام مرحلة النهوض العربي الحديث وغاياتها تحددت وسطعت عناصر التكوين التاريخي للثقافة العربية الحديثة والمعاصرة. وعندي أن هذه المهام والغايات أربع. **الأولى تحرير الوطن**: وهي غاية أولى لأن غيرها من غايات لا يكون بغير أن تكون هي، ولا يتحقق بغير تحققها هي. تحرير الوطن مسعى الجماعة العربية ترد به على نفوذ الأجنبي الى بنيتها التاريخية وهيمنته على مبادرتها في التاريخ. رد أول يسبق غيره من الردود ومهمة بتحققها تنهض شروط تحقق غيرها من المهام. لا مراء ـ اذن ـ في أن تحرير الوطن العربي في عصرنا هذا هو حجر الزاوية في نهوض هذا الوطن وتحديثه وقيام دولته القومية الواحدة. ولا مراء كذلك في أن العدو الذي تتغيا هذه الغاية تصفية عدوانه انما هو ـ في هذه الحلقة من النهوض ـ الامبريالية الأمريكية وأداتها اسرائيل. **والثانية تحديث المجتمع**: ومغزاها أن عودة العرب الى مبادرتهم التاريخية انما تؤسس على اقامة المجتمع الحديث الذي يستوعب ـ بأصالة ـ كل منجز البشرية في قهر الضرورة الطبيعية بالعلوم والخبرات التكنولوجية، وفي قهر الضرورة الاجتماعية بتنظيم المجتمع والتخطيط لحياته على أسس اجتماعية وسياسية وديمقراطية. وهنا ينتظم التحديث كل الدلالات المتصلة بالتصنيع والتعليم العصري والثقافة الجادة ومساواة المرأة بالرجل في اطار من نظام يؤسس على اعادة توزيع الثروة واختيار الشعب لممثليه وحكامه في حياة دستورية وسياسية ديمقراطية حقة. **والثالثة توحيد الأمة**: ومغزاها أن التفاعل الذي يجري منذ خمسة عشر قرناً قد وصل الى حد لا اتصال ولا تواصل بعده الا بقيام الدولة القومية الواحدة التي تضم حدودها السياسية أطراف الأمة وعناصرها جميعاً. ان هذه الأجيال الحديثة والمعاصرة تعيش زمان الوحدة العربية. فلا تحرير للوطن الا بالقوى العربية مشتركة، ولا تحديث للمجتمع الا بالامكانات العربية مجتمعة، أي لا مستقبل لهذه الأمة بغير وحدتها. **والرابعة تعقيل الفكر**: أي الخروج ـ من الفكر ـ من آليات النقل الى آليات العقل. كان العقل عماداً للصعود، وكان النقل عماداً للخمود. والنهوض العربي الحديث والمعاصر يتغيا الخروج من مرحلة الخمود، مرحلة العلاقات الكلاسيكية ذات الطوابع الاقطاعية المتخلفة، الى مرحلة الحداثة ذات الطوابع الصناعية الانتاجية، وذات الآفاق الشعبية والديمقراطية. ان التعقيل شرط النهوض بكل غاياته وهو الحلقة الوسطى في الانتقال من النقل الى العقل الى العلم. العقلانية هي أداة هذه المرحلة من نهوض العرب، الى العقل الى العلم. العقلانية هي أداة هذه المرحلة من نهوض العرب، وهي تمهيد الى العلم أداة المستقبل البشري كله. الخروج من النقل الى العقل معناه جعل الاجتهاد الفكري أساس الصياغات الحاكمة للحيوات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومعناه احترام الانسان وحقوقه، ومعناه حرية البحث والتفكير والتعبير والتأويل والتفسير والدعوة.

هذه الغايات الأربع هي عناصر التكوين التاريخي العربي في عصر النهوض الحديث في القرنين الغابر والحاضر. فهي الغايات التي تبدت في كل الصور الثقافية العربية الحديثة والمعاصرة، من صياغات فكرية وأعمال علمية وانساق جمالية وابداعات فنية وأدبية وتقنيات تشريعية ودستورية وبرامج حزبية وسياسية... الخ. لقد استغرقت هذه الغايات كل صور الثقافة العربية في عصرها الحديث، فكانت ـ هذه الغايات الأربع ـ مكونات أساسية وعناصر أصيلة لهذه الثقافة.

فاذا وصلنا الى هذا الحد تحددت لنا ـ في ذات الوقت ـ استراتيجية الثقافة العربية نضالاً للعبارة عن واقع ماثل واستشرافاً للخطو نحو مستقبل مثال: هي ثقافة الاستقلال الوطني تعكس مسعى الأمة الى تحرير وطنها من نفوذ الأجنبي وهيمنته، وهي ثقافة الحداثة تعكس مسعى الشعب الى مجتمع حديث منتج ديمقراطي وهي ثقافة الوحدة تعكس آمال الجماهير العربية في استكمال بنية التكوين العربي التاريخي، وهي ثقافة العقل تعكس المنهاج العقلاني في التفكير والتعبير والتنظيم والتخطيط والتقرير.

فاذا كانت هذه المساعي نضالات ثقافية وطنية وقومية، فان سيادتها هي سيادة النهج التحريري التحديثي الوحدوي العقلاني. فما هي الاتجاهات الثقافية التي تحمل عبء هذه المساعي، وما هي الاتجاهات الثقافية التي تعاكسها، وما هي الاتجاهات الثقافية التي تعاديها؟

ان الاتجاهات الأولى والأخيرة لا تحتاج الى جهد كبير لبيانها وتحديدها:

ذلك أن الاتجاهات الثقافية التي تحمل عبء مهام الاستراتيجية العربية الثقافية، الماثلة والمستقبلة، هي الاتجاهات الوطنية الديمقراطية العقلانية المستنيرة: تعبر عن النضال من أجل (استقلال وطني) حقيقي هو الأساس المكين للنهوض بكل مجالاته وساحاته ـ وتعتمد العقل أداة للتفاعل والمحاورة ووعاء الالتقاء ماض متجدد في ظروف جديدة بمنجز بشري في العلوم والآداب والفلسفات والفنون والخبرات التكنولوجية ـ وتعتد بتعدد الطبقات في المجتمع، ومن ثمة بتعدد القوى السياسية، ليؤسس الوطن على توزيع للثروة لصالح منتجيها وعلى مشاركة هؤلاء المنتجين ـ ديمقراطياً ـ في ادارة شئون الوطن سياسياً وتعتد بتعدد الأبنية الثقافية والحضارية والقومية في داخل البنية العربية ومن ثمة تعتد بتفاوت مستويات التطور وتعدد الفئات والطبقات والأقليات لتقوم دولة الوحدة العربية على تفاعل صحيح بين كل ذلك وعلى أسس سياسية شعبية وديمقراطية.

فاذا كانت هذه هي الاتجاهات الثقافية العقلانية المستنيرة التي تحمل ألوية النهوض العربي وأعباءه، فان الاتجاهات المعادية لهذا النهوض محددة أيضاً، هي الاتجاهات الثقافية الامبريالية والصهيونية العنصرية، التي تصطنع الثقافة سلاحاً للنفوذ والهيمنة، والمواراة المنجز العربي الثقافي في التاريخ البشري، لطمس الشخصية العربية والهوية القومية للعرب، ولعرقلة استعادة العرب لمبادرتهم التاريخية في العلم والفكر والابداع.

أما الاتجاهات الثقافية المعاكسة للنهوض فهي التي تحتاج الى جهد لتحديدها، والى وقفة مستأنية لتحليلها: هي الاتجاهات التي تصطنع (النقل) فتثبّت التردي في الحاضر لترتد منه الى الماضي. مستقبل الأمة ـ لديها ـ وراءها، وعقلها في منجز اسلافها. مثلها الأعلى قد تم انجازه في مرحلة مزدهرة غبرت من تاريخ الأمة وتجهد لسحب هذا المنجز على حاضر متغير مهدرة نواميس المجتمع وقوانين التاريخ. تحتكر تفسير المنجز الموروث في تاريخ الامة وترى في تفسيرها له الحقيقة الوحيدة، ولما كانت غايتها اطباق الماضي كما تراه على الحاضر كما تريده، فانها تجعل نفسها مسئولة وحيدة عن هذا الحاضر، فتقع في شمولية سلفية تفضي بها الى انكار من عداها من مناهج الفكر وقوى الفعل والعمل. ولا ريب في أن هذه الاتجاهات الثقافية ذات النهج النقلي السلفي وهي تنكر العقل وتعاكس النهوض انما تعين على الارتداد الى عصور الخمود والجمود، وهي من ثمة تعين ـ بصورة غير مباشرة ـ الاتجاهات المعادية الامبريالية والعنصرية. ولا ريب كذلك في أن هذه الاتجاهات الثقافية المعاكسة للنهوض انما تعبر عن فئات وقوى اجتماعية هي مزيج من فئات وقوى متلكئة من حقبة العلاقات الكلاسيكية الاقطاعية وفئات وقوى بورجوازية لا تجري مصالحها مع مقتضيات المجتمع المستقل الحديث الديمقراطي المنتج.

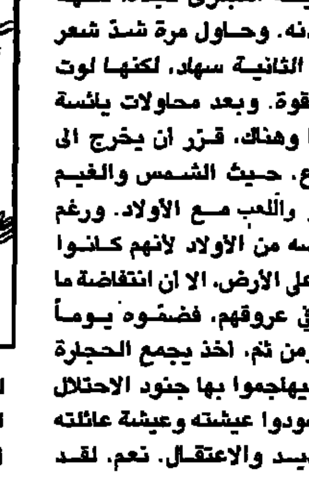
ولقد تبلورت ـ منذ العشرينات من هذا القرن الحالي ـ من قلب هذه الاتجاهات الثقافية المعاكسة قوة سياسية أساسية تقود غيرها من أصحاب هذه الاتجاهات. ومن البدهي أن يكون وجود هذه القوة السياسية بما تعبر عنه من اتجاهات ثقافية وفئات وقوى اجتماعية وجوداً موضوعياً في تاريخنا الحديث والمعاصر. ذلك أن مجتمعنا لا يزال خروجه من العلاقات القديمة الكلاسيكية الى العلاقات الحديثة جارياً. ومن طبائع الامور أن تتجاور القوى الاجتماعية القديمة والحديثة وأن تتواجد الاتجاهات السلفية والعقلانية. بيد أن ظاهرة استثنائية في شأن السلفية النقلية قد تبدت في السنوات الأخيرة، وهي ظاهرة نمو هذه القوة السياسية السلفية النقلية وبروز دورها في الحياة السياسية والفكرية، واتساع قاعدتها الاجتماعية. ويعلل هذه الظاهرة غياب الحريات السياسية والديمقراطية في ادارة الحكم المطلق، كما تعللها الهزائم والانكسارات التي جلبها هذا الحكم، ويعللها أخيراً لجوء حاكم مطلق الى اصطناع هذه القوى ـ هذا هو التعليل، لكن الأمر الاستثنائي في هذه الظاهرة أن آحاداً من (المثقفين) ذوي التاريخ العقلاني ـ بل والعلمي ـ قد هجروا مناهجهم التي عرفوا بها وقطعوا تاريخهم الذي شهروا به، وانتقلوا في السنوات الأخيرة الى مواقع السلفية النقلية بكل دلالاتها الاجتماعية والسياسية والفكرية. والعلة هنا ـ في شأن هؤلاء الآحاد ـ انهم كانوا في تاريخهم الأول ومناهجهم الأولى قد هانوا وتنازلوا عن استقلالهم الفكري لحساب نظام الحكم المطلق: سلموا اليه قيادة البلاد ورضوا أن يحملوا رأياته وينظّروا لاجراءاته ويبرزوا سياساته، فلما انكسر ذلك النظام بالهزيمة باءوا باحباط مدمّر ويأس قاتل. انهم جند مهزومون. هزموا مرتين، مرة عندما هجروا العقل والفكر العلمي، ومرة بانكسار النظام الذي كانوا أعمدته الفكرية والأيديولوجية.

وليس شك في أن حريات سياسية حقيقية ونظاماً سياسياً تعددياً حقاً كفيلان بتحديد مواقع كل من الاتجاهات الفكرية والسياسية والثقافية التي رصدناها. ذلك أن الحريات هي الأساس المكين للتحرير والتحديث والتوحيد، كما أنها الأساس الوحيد للتفتح والابداع الثقافيين.

قصة قصيرة

أين ذهب صالح؟

رجاء أبو غزالة



استيقظ صالح على انين خافت صادر عن الجدار السميك الملاصق لفراشه، رمشت عيناه بشدة قبل أن يبادر الى فركهما جيداً. ثم استعاذ بالله وهو يفكر بانه يحلم. وضع رأسه على الوسادة، وحاول ان ينام ولما جفاه النوم، التفت حوله، واخذ يحدّق في ظلام الغرفة الدامس.. لعلّ الأنين صادر عن احدى شقيقاته الثمانية. لكن تناغم الأنفاس الصاعدة الهابطة طمأنه، فرفع حاجبيه بحيرة وقد سمّر نظره فوق كتل اللحم التي بدت في العتمة وكانها الأسمال البالية.

وحاول صالح النوم من جديد. مال بوجهه الى الجدار المسكون واغمض عينيه، الا ان الأنين عاود انتزاعه من غفلة النوم.. ووجد نفسه يقف فجأة فاحس بالم ساقه المكسورة يشتد تحت ثقل جسمه الصغير الهزيل. ومشى بضعة خطوات بمحاذاة الجدار كي يتفادى القفز فوق الأجسام النائمة بينما كان يشق الباب.. تناهت اليه حركة ضعيفة ترافق الأنين.. وقف صامتاً ينتظر. ثم راح يصيخ السمع والنعاس يلوّح براسه. وادرك، دون لبس، ان الصوت صادر عن البئر... فقال في نفسه... قد تكون قطة حاولت القفز فوق نافذة البئر الاسمنتية العريضة فخلّ توازنها ووقعت فيه.. لكن القطط لا تصدر انيناً... ثم فكّر بانها «العامورة»، لانه وهو بعد صغير، كانت امّه تحكي له قصة العامورة التي كانت تدخل بيوت القدس القديمة من نوافذ البئر لتكنس وتمسح البيوت الفقيرة، دون أن يلمحها انس أو جان.. لكن العامورة اسطورة، والاسطورة لا يصدر عنها انين. فرك عينيه واقترب من البئر. واذ بالأنين يتضح وقد غلظ قوامه وتنامت فيه بحّة مشروخة ورجفة خفيفة.. أيكون سارقاً ضلّ باب الدار فعبر نافذة البئر وسقط؟ لكن لا شيء يغري بالسرقة في هذا البيت القديم الذي فشل اليهود في سرقته وهدمه. واذ عجزوا عن ذلك، جاءوا بمستوطن بولندي عجوز واسكنوه فيه. ثم ان بيتهم الذي يتألف من غرفة نوم واحدة نخّر من سقفه وجدرانه الرطبة انابيب المياه العادمة التي ترشح مياها آسنة ليل نهار، والتي تنفث الروائح الكريهة، وتسبب للبيت المزيد من العفونة. وله ولشقيقاته وامه المزيد من البرد والقرف والعصبية.

اطلّ صالح من نافذة البئر. ثم فكر بان يوقظ امه، المرأة المكافحة الصامدة التي تعمل طوال النهار في تنظيف البيوت لاعالتهم. لكنه اشفق عليها وهو يحس بحب عظيم تجاه تضحياتها. وابتسم وهو يسمع شخيرها يرافقه حتى البئر. مسكينة، سيدعها تنام ملء جفنيها. اليس هو رجل البيت؟ ورجل البيت ياخذ القرار دون الرجوع الى امه. سيشعرها من الآن فصاعداً بانه اصبح رجلاً. ومع انه لم يبلغ بعد العاشرة من عمره، الا ان الثقة التي وضعتها الام في نفسه قد جعلته يشعر بالمسؤولية. بالطبع، حاول في الماضي ان يفرض بعضاً من سلطته على شقيقته الكبرى نجدة، لكنها فركت اذنه. وحاول مرة شدّ شعر شقيقته الثانية سهاد، لكنها لوت ذراعه بقوة. وبعد محاولات يائسة من هنا وهناك، قرّر ان يخرج الى الشارع، حيث الشمس والغيم والمطر واللعب مع الأولاد. ورغم امتعاضه من الأولاد لانهم كانوا يلقونه على الأرض، الا ان انتفاضة ما سرت في عروقهم، فضمّوه يوماً اليهم. ومن ثم، اخذ يجمع الحجارة لفريقه ليهاجموا بها جنود الاحتلال الذين سودوا عيشته وعيشة عائلته بالتهديد والاعتقال. نعم، لقد اعتقلوا والده قبل سنوات بتهمة التخطيط لثورة ما، وزجّوه في «المسكوبية»، ولم يعد اليهم منذ ذلك اليوم. لكم اصبح سعيداً اليوم لان اهل الحي كلهم باتوا ينادونه بصالح البطل. وهذه الثقة بالنفس جعلته خفيف الظل، خفيف الوزن، يضحك لاقل نكتة، ويركض وكانه طائر له جناحي فراشة. حتى شقيقاته بتن يحترمنه. واختفت الغيرة من قلبه.

اطلّ صالح براسه مرة أخرى، ثم ارتدّ الى الوراء مندهشاً. فقد لمح كتلة سوداء تتلوّى في القاع وتتاوه. ومع ان البئر قديمة قدم التاريخ، وتطلّ نافذتها السفلية على حي قديم مهجور طالته معاول الهدم، الا انها ليست شديدة العمق كما يتبادر الى الأذهان. وقد استطاع، بعد ان انصت جيداً، تبيّن صوت جارهم العجوز. اخيراً وقع اللئيم في شر اعماله. وفكّر بالعودة الى فراشه. لكن العجوز النكد الذي يحتلّ الغرفة التي فوقهم مباشرة، قد لمح ظل راس وهي تمتد وتنسحب. فراح يموء كالقطط ليقطّع نياط قلبه حزناً عليه. لكنه وضع يديه على اذنيه وعاد الى الغرفة وهو يجرجر ساقه المكسورة

بعد ان اغلق صالح الباب، هاجمه الفرح الخبيث لان العجوز قد وقع في الفخ.. ليمت.. ما هو الا عدو لدود يهدّد كيانه ووجوده. الم يرمي بالقاذورات عدة مرات أمام باب دارهم ليدب الياس في قلوبهم ويرحلوا؟ الم يثقب السقف ليمرّر انابيب الحمام من غرفة نومهم، وهدم الحائط الشرقي لغرفة الجلوس بحجة اقامة عامود اسمنتي كدعامة لبيته؟ وفي كل يوم يدخل الى بيتهم بلا استئذان ليتفحص الجدران ثم يلعنهم ويخرج... ليمت الآن حيث هو في قاع البئر. وسيقنع نفسه بانه رشقه بالحجارة حتى الموت. الجبان ذهب الى حتفه بقدميه... لا لم يعد يرهب الاحتلال. فمنذ أن رأى الجنود وهم يهربون من وابل الحجارة كالفئران، ونظرته الى الحياة قد تغيّرت.. فقط قبل اشهر كان يرتجف من مجرد سماع وقع اقدام الجند وهم يمشطون هيبة الليل بنعالهم الضخمة الغليظة. يا له من زمن! ايكون قد كبر بسرعة هائلة وهو لا يدري؟

سمع نشيجاً مؤلماً يتلوى صاعداً في القاع. فتخيله حيّة ضخمة تتلوى بجسمها اللين فوق جدران البئر الملساء، وتزحف بعناد فوق بلاط الفناء المغبر القذر لتلتف حول عنقه وتخنقه. انه لم يسمع انيناً مثل هذا في حياته، وكان ابواب الجحيم كلها قد فتحت، واندلقت الأصوات المعذبة دفعة واحدة. انه لا يستطيع تحمل صوت انسان يتالم حتى لو كان عدواً. وقف صالح متردداً وتذكّر جدّه صالح الذي سُمّي باسمه. كان رجلاً هزيلاً مثل هذا العجوز، وتدمع عيناه بلا ادنى سبب. وقال صالح في نفسه وهو يمسّد ساقه التي تؤلمه.. ان رجم الجنود في وضح النهار يختلف كل الاختلاف عن سماع عجوز يئن في قاع البئر وفي هداة الليل. صحيح انه يكرهه لانه يمثل الاحتلال، الا انه عجوز ويشبه جده الى حد كبير. بالطبع اذا بقي على هذه الحال حتى الصباح، سيختنق ويموت ويرتاح الحي كلّه منه ومن شروره.. لكن.. واندسّ في فراشه وراح يحدّق في الظلمة، وساد الصمت. وما كادت تغفو عينه قليلاً حتى عاد الأنين ينقر دهاليز وعيه مثل نقاط الماء الباردة التي تسيل على جدران غرفة النوم. واحس بقشعريرة، فعاود الجلوس في فراشه. واخذ ينصت بدقة. الا انه لم يسمع شيئاً. وتملّكه الفضول. ايكون العجوز مات؟ اذا وقع المقدّر ومات، فلن يشرب من ماء البئر بعد اليوم. وسيمنع امه وشقيقاته من الشرب لانه يعلم حق العلم بان المياه الملوّثة بالجثث تصبح آسنة وغير صالحة للشرب. لكن ماذا سيحدث لو انتشل الجنود جثة العجوز من البئر في الصباح الباكر واتهمت عائلته بها؟ تمن غيره يعلم بان العجوز سقط في البئر؟ سيحثون عنه ان عاجلاً او آجلاً. ويوم يعثرون على الجثة، ستتعقد الامور اكثر مما كانت عليه. وستوجه التهمة الى امّه لانها كانت تحتج وتصيح وتصرخ وتدعو عليه بالموت، وسيصدر عليها الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص طبقاً لاقوال الشهود الذين شاهدوها وهي تهدد وتتوعد. نعم سيقال بان امه رمت العجوز القذر في البئر لكي تتخلص من تهديده لها بالطرد. وبعد موتها سيصبح هو بالتالي مشرداً، محروماً من عطف الأم والأب. وسيصار الى هدم البيت وترحيله مع شقيقاته.. ولكن الى اين؟ واحس صالح بصوته يختنق في حلقه.

نهض بسرعة ودلف الى الفناء والخوف يتملّكه. ثم جرّ سلم الحبال والقاه في البئر، ووقف ينتظر. في قاع البئر، وفي الظلام الدامس، احسّ العجوز بشيء يرتطم براسه. فتحرك وامسك به، ثم تحامل على نفسه، وراح يرتقي الدرجات الهزيلة بصعوبة. وما كادت راسه الصلعاء المنفشة تظهر عند حافة البئر، وعينه التي تشبه عين الحرباء تلمح وجه الصبي العربي، حتى امسك بحافة البئر العريضة بقوة، وجذب يد الصبي الممدودة اليه، فهوى صالح الى قاع البئر وعم الصمت

السخرية السياسية العربية



غلاف الكتاب

«السخرية السياسية العربية» عنوان الكتاب الصادر مؤخرا في لندن لمؤلفه خالد القشطيني ومن ترجمة كمال اليازجي يقع الكتاب في حوالي المائتي صفحة من القطع الكبير ومن المدخل يسطوف المؤلف في جولة في فلسفة الضحك، ثم الى تسعة فصول وخاتمة هي «الظرف وخصائص الظرف العربي»، «الظرف السياسي في تاريخ العرب»، «الظرف الصحافي في عصر الانبعاث»، «عصر التهكم والخيبة»، «عصرنا الذهبي»، «صدمة النكسة»، «القلم والبندقية»، «الشعراء الشعبيون»، والختام «فضائل الظرف».

صورة العرب في الصحافة البريطانية

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت كتاب «صورة العرب في الصحافة البريطانية» للدكتور حلمي خضر ساري من ضمن سلسلة أطروحات الدكتوراه، حيث اعدت الدراسة كاطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الاعلامي في جامعة برادفورد ببريطانيا. يمثل الكتاب احد الدراسات العلمية الجادة القليلة الصادرة حول الموضوع.

يقع الكتاب في قسمين من تسعة فصول. في القسم الأول المؤلف من أربعة فصول. يعالج الفصل الأول صورة العرب في التاريخ ويتناول الفصل الثاني تطور صورة العرب في بريطانيا واميركا الشمالية بعد الحرب العالمية الثانية في الأدبيات الاكاديمية والتعليمية كما يبحث الفصل الثالث في صورة العرب في وسائل الاتصال الجماهيرية في بريطانيا واميركا الشمالية ويتناول الفصل الرابع الصهيونية وعلاقتها بموروث المستشرقين.

اما القسم الثاني من الكتاب فيضم خمسة فصول، حيث يتناول الفصل الخامس البحوث الجارية حول وسائل الاتصال الجماهيرية وتقديم الكتابة الصحفية.

انطولوجيا الآداب الهندية

لعل اكثر ما يبرز الموازييك العرقي واللغوي في الهند هو مجموعة مختارات في الأدب الهندي ففي المختارات التي صدرت في باريس عن دار «سيد» نجد بين الكتاب الهندوس الهندوس والسيخ، والكاثوليك والمسلمين، وكل منهم يكتب في لغة مختلفة.

ولترجمة مختارات ادبية هندية خلافا لمختارات اية امة أخرى احتاجت الدار الناشرة الى فريق عمل كبير بسبب تعدد اللغات لكن هذه المختارات المعاصرة رغم تباينها اللغوي والعرقي جمعت شخصية واحدة يمكن اعتبارها شخصية الهند رغم تنوعها.

جريمة سياسية.. واعتراف متأخر

يقول كلود تشيسون وزير خارجية فرنسا الأسبق بأن اقامة اسرائيل كان بمثابة جريمة اقترفها الغرب في حق الشعب العربي. ولأكثر من سبب نرفع حواجبنا دهشة ونتساءل: هل هذا وقته يا سيد تشيسون؟

أولاً ثمة ظروف سياسية مواتية وناضجة للاستفادة من مبادرة أميركية جديدة.. فلو تابع السيد كلود جهود نظيره الأميركي وهو يذرع المنطقة في اتجاهات مكوكية. ولو تمعن قليلاً بحروف وصياغات مبادرته لأدرك أن هذه الجهود تعكس «نبل» المقاصد الأميركية الساعية الى تسويق «الجريمة» التي اقترفها الغرب وتحويلها الى «دولة شرعية» قادرة على العيش والتعايش مع الجيران العرب ضمن حدودها المعدلة حسب الصيغة الكارادونية بعد شطب ال التعريف من عبارة «الانسحاب من كافة الأراضي المحتلة» وتحويرها الى «انسحاب من أراضٍ محتلة».

وثانيا ثمة ماضٍ مشترك كانت فيه فرنسا تلعب دور الأم الحنون التي لا تتردد في تصليب عود الجنين الصهيوني وتزويدها بالمال والسلاح، وكانت فيه اسرائيل لا تتردد في تقديم خدماتها لفرنسا عبر ضرب حركة التحرر العربي والافريقي التي تفجرت ثوراتها. في سنوات الخمسينات والستينات..

هذه النقلة النوعية في تقييم «الجريمة السياسية» من جريمة يجب أن تتجسد الى أمر واقع له حدوده وسيادته، الى جريمة يجب العمل على ازالة آثارها، تعكس نمطا مميزا وفوق العادة في تفكير «كلود»، فهل تراه اكتشف الحقيقة متأخراً أم تراه يريد أن يكفر عن ذنوب فرنسا التي اقترفتها وهي تبطش بجبهة تحرير الجزائر والشعب الذي تقود ثورته؟

كلود تشيسون كان يعرف دقائق الجريمة التي اقترفها الغرب وهو في موقع صناعة القرار السياسي، ومع ذلك فقد اجتر هذه الحقيقة صامتا كما يجترها أبو الهول لادراكه «ان الشرعية الصهيونية» هي التجسيد الحي «لشرعية النهب الاستعماري». ومن هذا الموقع لا يمكن لكلود ولغيره من السياسيين الغربيين المرتبطين بالشركات المتعددة الجنسيات نزع هذه الشرعية الا اذا رغبوا بتقليص مساحة السوق العربية التي تتدفق فيها منتجات هذه الشركات. ومن يعرف حقيقة الجريمة يدرك أيضا أن عصابة الحاخامات الصهيونية كانت تلعب دور الخادم الأمين لهذه الشركات سواء عبر استنزاف المنطقة العربية في حروب لا تنتهي بهدف تكريس تخلفها أو عبر تقطيع أوصالها وتحويلها الى دويلات وكانتونات طائفية.

وحين يتخلى كلود عن وظيفته الرسمية ويصبح مجرد بائع للبيض والزبدة وحين يجد كلود متسعا من الوقت لممارسة شعائره الدينية في قداديس يوم الأحد فان صفاءه الأخلاقي لن يقوده الا الى النقاء الفكري وفي هذه الحالة لن تكون اسرائيل الا عبارة عن جريمة سياسية ولن يكون الغرب الا مرتكب هذه الجريمة.

وخلافا لما يعتبره وزير الخارجية الاميركية: بأن القمع الاسرائيلي للمواطنين العرب في الضفة والقطاع هو مجرد «أوهام» تبثها الدعاية العربية السوداء وان أعمال التنكيل هي مجرد عملية ضبط وربط روتينية تقتضيها شروط السيادة الاسرائيلية على أرضها وشعبها، فان كلود يستفيق على صيحة ضميره وهو يسمع ويشاهد ما صنعت بساطير جنود «تساهال» في أجساد عرب المنطقة المحتلة.

ولكن ماذا يفيد تصريح كلود في تخفيف عبء البسطار الصهيوني، فهو مجرد بائع للبيض والزبدة، ألم يكن حريا به أن يترجم المشاعر الى قرار سياسي وهو في موقع الموافقة على تسليم اسرائيل مخصصاتها من ترسانة السلاح الفرنسي؟

نعلم أن الموقف السياسي هو غير الموقف الأخلاقي وفي الصراع العربي الصهيوني فان صانعي القرار السياسي وفي عواصم العرب مطالبون بمواقف سياسية أكثر تطابقا مع المعايير الأخلاقية. ولأن تصريح شيسون جاء متأخر فلا ضرر من القول: ميرسي مسيو تسيشون.

خليل خوري

ايران والارهاب الدولي.. ٢

هجمات ضد المصالح العربية والاسلامية

نشرنا في العدد الماضي من «الوفاق» الجزء الأول من هذه الدراسة، حول علاقة ايران بالارهاب الدولي تمويلاً وتسليحاً وتخطيطاً.

ونتابع هنا، الجزء الثاني والأخير، فنتناول أهم العمليات الارهابية، ومواقف الدول العربية والأجنبية من الارهاب الايراني.

«المحرر»

ويشمل النشاط الارهابي الايراني المنظم عمليات الاغتيال الموجهة الى المعارضة الايرانية المناوئة للخميني ونظامه، وهجمات ارهابية ضد المصالح العربية والاسلامية وهجمات ضد قوات حفظ السلام الدولية في لبنان.. وخطف طائرات واعتداءات مسلحة اخرى.

وفيما يلي، ابرز هذه الهجمات:

اغتيالات المعارضين الايرانيين المناوئين لخميني

● تشرين الأول ١٩٨٧ ـ قتل اثنين من المعارضة ضد الخميني في لبنان.

● آب ١٩٨٧ ـ قتل معارض واحد في اسطنبول

. آب ١٩٨٧ ـ قتل معارض واحد في جنيف.

● تموز ١٩٨٧ ـ محاولة اغتيال فاشلة في لندن لمعارض ايراني.

● تموز ١٩٨٧ ـ قتل ثلاثة معارضين في كراتشي.

● كانون الثاني ١٩٨٧ ـ قتل معارض واحد في هامبورغ

هجمات ضد المصالح العربية والاسلامية

● تموز ١٩٨٧ ـ اعتراض زيارة الحجاج الى مكة المكرمة مما ادى الى مقتل ٤٠٠ حاج على الأقل.

● كانون الثاني ١٩٨٧ ـ محاولة عرقلة اجتماع منظمة البلدان الاسلامية في الكويت بسلسلة من التفجيرات.

● عام ١٩٨٦ ـ تفجير مكاتب الخطوط الجوية السعودية في نيودلهي وفينا وكراتشي.

● آب ١٩٨٦ ـ اعتقال ١١٣ حاجاً ايرانيا كانوا يحاولون تهريب ٥١ كغم من المواد المتفجرة البلاستيكية الى داخل الاماكن المقدسة في العربية السعودية

● حزيران ١٩٨٦ حتى شهر مايو ١٩٨٧ ـ تفجير عدة منشآت نفطية في الكويت.

● مايو ١٩٨٥ ـ محاولة اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد.

● كانون الأول ١٩٨٣ ـ تفجيرات في أبنية الحكومة الكويتية وابنية السفارتين الامريكية والفرنسية.

اختطاف الطائرات

● تموز ١٩٨٧ ـ قال خاطف الطائرة التابعة لشركة «اير افرك» عندما كانت تقوم برحلة من روما الى باريس، بانه ينتمي الى (حزب الله).

● كانون الأول ١٩٨٦ ـ اختطاف الطائرة العراقية عندما كانت في طريقها الى الأردن، مما ادى الى مقتل اكثر من «٦٠» شخصا حيث تحطمت الطائرة في العربية السعودية.

● حزيران ١٩٨٥ ـ كان لمختطفي طائرة «٨٤٧» التابعة لشركة «تي دبليو أي» روابط قوية مع ايران.

● كانون الاول ١٩٨٤ ـ اختطفت طائرة الخطوط الكويتية الى طهران مما أدى الى مقتل شخصين.

التفجيرات في اوروبا

● وقعت سلسلة من التفجيرات في باريس خلال الفترة المحصورة ما بين شهري كانون الأول ١٩٨٥ وايلول ١٩٨٦.

● تم تفجير مكتبة في لندن خلال شهر آب ١٩٨٦.

● تم تفجير مكتب الخطوط الجوية «نورثويست» في كوبنهاجن في شهر تموز ١٩٨٥.

الرد على الارهاب الايراني

لقد ردت بلدان عديدة على الارهاب الايراني. فقد قامت تونس بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران في العام الماضي متهمة اياها باثارة القلق والاضطراب التعصبي. وقامت عدة مجاميع موالية لايران بتنظيم المظاهرات. وهددت بالانتقام بعد ان اصدرت المحكمة التونسية احكاما ضد «٩٠» مواطنا تونسياً متهمة اياهم بالنشاطات التخريبية التعصبية، في شهر ايلول.

وقامت الحكومة الفرنسية باغلاق المركز الثقافي الايراني في باريس في عام ١٩٨٣ بسبب الاشتباه بانه كان يستخدم من قبل ارهابيين محتملين وفي شهر تموز ١٩٨٧ قطعت فرنسا علاقاتها الدبلوماسية مع ايران كجزء مما سمي بـ «حرب السفارات» التي بدأت عندما هرب مترجم ايراني لا يحمل حصانة دبلوماسية. الى السفارة الايرانية ليتجنب عملية استجوابه من قبل السلطات الفرنسية حول دوره في سلسلة من التفجيرات الارهابية في فرنسا. وطلب فيما بعد من مسؤولين فرنسيين في ايران المثول امام المحاكم الايرانية بتهم ملفقه، واستمرت محاصرة سفارة كل بلد من قبل قوات امن البلد الآخر.

وقامت حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بطرد مسؤولي القنصلية الايرانية في شهر آب ١٩٨٧ في اعقاب التهديدات الايرانية بتنفيذ فعاليات ارهابية لمنعها من ممارسة مسؤولياتها الخاصة في برلين الغربية.

وقامت الولايات المتحدة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران وفرضت عليها مجموعة من العقوبات التجارية والمالية بعد ان أصبح تورط الحكومة الايرانية الرسمي في الاستيلاء على سفارتها في طهران واضحاً. ورفعت ـ القيود التجارية والمالية بعد اطلاق سراح الرهائن في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨١. وقد كانت ايران موضوعة رسمياً في اعلى قائمة حكومة الولايات المتحدة للبلدان التي تدعم اعمال الارهاب الدولي في كانون الثاني ١٩٨٤.

كما اتخذت عدد من الاجراءات، بما في ذلك فرض حظر على الواردات الايرانية بسبب دعم ايران للارهاب، ورفضها انهاء الحرب مع العراق، وتهديدها الملاحة الدولية وتمّ فرض ضوابط على التصدير واجراءات اقتصادية اخرى ضد ايران.

صالح الطيب الوهداني

في بلاد العيون — الوفاق

سحورهم درفيل وافطارهم فيل!!

كنت اتمنى لو أن الظروف سمحت لي بالعودة الى ارض الوطن. لأقضي شهر رمضان بين الأهل والاصدقاء.. ولكن، الامور تجري على غير ما يتمنى المرء، خاصة في بلاد العيون، ومع ذلك قلت في نفسي. انها فرصة لأقف على عادات وتقاليد هذه البلاد في مثل هذا الشهر المبارك.

دعاني مضيفي ابو مرافق لأقضي عنده سهرة الليلة التي سيستقبلون خلالها تباشير رمضان، ولأتناول طعام السحور.. شكرت مضيفي على دعوته واخذت مكاني بينهم. وما هي الا لحظات حتى بدأت تنهمر علينا أكواب العصير والمرطبات واطباق من الحلوى واشكال عديدة من المكسرات والمسليات.. قلت هامساً لمعدتي. انه السحور، ربما هذه عاداتهم. وامضينا طوال السهرة نتنقل بين أحاديثهم والشاشة الصغيرة، التي تعرض آخر مبتكرات ازياء البحر والاستحمام. اتبعته بفلم عن حياة طرزان في الغابة والتقاءه بطرزانه وكيف قام كل منهما بتفصيل ورقة توت ليغطي كل منهما عورته بها. وبعده كان فلم قصير وثائقي عن صناعة تقطير العنب.. كل ذلك والسنة الجالسين حولي لا تكف عن الحديث.. تارة مستغيبة احد الاصدقاء والصاق التهم به من سرقة وتزوير. وتارة بتناول ابنة الجيران التي لا يُعد اصدقاؤها ومحبوها وعشاقها. وتارة أخرى حول العلاقة المشبوهة بين ابو اخلاق وزوجة جاره

قلت. الا يوجد عندكم غير هذا الذي تغتابون به عباد الله

قال احدهم: اننا لا نجد سوى هذه الايام لنتذكر بها اصدقاءنا ونتحلى على حكاياتهم ـ يقصد نتسلى بحكاياتهم ـ ونحن نسميها «تسالي رمضان».

قلت ـ اعوذ بالله من هذه التسلية التي هي ابعد ما تكون عن اخلاقيات المسلم بصورة عامة. وعن اسلوب حياته برمضان بشكل خاص. ضحك الجميع واعتبروا كلامي ضرباً من التسلية.. وكان موعد السحور قد ازف. فدعاني مضيفي الى غرفة الطعام. قلت وهذا الذي اكلناه طوال السهرة ماذا نسميه. لقد اتخمنا من كثرة ما تناولنا!! ولكن كلامي لم يجد اذناً تسمعه فقد التفت السواعد التي تدفعني احتراماً لاتقدمهم الى غرفة الطعام.. التي لم اكد ادخلها حتى وقفت مذهولاً مما رأيته ممدوداً على طاولة الطعام.. كنا سبعة اشخاص ولكن ما كان امامي يكاد يكفي لاطعام كتيبة من جنود الصاعقة.. عشرات الاصناف من مختلف صنوف الطعام والحلوى.. جبال من الارز تعلوها كتل من اللحم كأنه درفيل وُضع طعاماً لبضعة عصافير..

قلت. ما هذا ايها القوم. لماذا هذا التبذير.. ان هذا الطعام يكفي لاطعام مئات من الفقراء، الذين من اجلهم كان رمضان، وليس من أجل ان تتناولوا منها لقيمات، ومن ثم يكون مصيره سلال المهملات واكياس القمامة.. الم تسمعوا بالجياع المنتشرين في ارجاء العالم، الم تتناهى اليكم انباء الثورة الشعبية في فلسطين ورجالها الذين يناضلون ضد الاحتلال الصهيوني، ويعانون كل صنوف القهر والاذلال والتجويع.. رمضان تقشف لا تبذير.. اذا كان سحوركم درفيل فهل سيكون افطاركم فيل.

ابو انتماء

حركة عدم الانحياز ومحاولات التخلص من السيطرة الاعلامية

بقلم: اعلامي عربي

لا يزال مضمون الرسالة الاعلامية الواردة من الدول النامية أو الصادرة اليها يشكل معضلة خطيرة نتيجة للفجوة العميقة بين الامكانيات المادية التي تملكها الدول المتقدمة بالمقارنة بالدول النامية فتمركز الانتاج وقيام الاحتكارات الصناعية العالمية قد أدى بالضرورة الى أن «النظام الاعلامي» قد أصبح جزءاً من «الاسلوب التسويقي» لمنتجات هذه الاحتكارات والتي أدت بالتالي الى سيطرتها على وسائل الاعلام.

ولما كانت العلاقات الاقتصادية والسياسية غير العادلة تتصف بالتناقض وعدم التوازن ولا تتلاءم والمستوى والايقاع الحديثين للتطور الاقتصادي والتكنولوجي العالمي فان ازمة «الاعلام العالمي» القائمة اذا جاز التعبير قد أصبحت من القضايا الأساسية المطروحة على البلاد غير المنحازة وذلك في ظل تلك العلاقات من السيطرة والهيمنة وعدم التكافؤ التي تمارسها الاحتكارات العالمية الاعلامية على الدول النامية ودول عدم الانحياز.

ومما يجعل هذه القضية على قدر كبير من الثقل والسعة هو أن هذه الوضعية من عدم التكافؤ والتوازن قد أوجدت خلخلات غير تجانسة في التوازنات الاعلامية الاجتماعية والثقافية في البلدان النامية ودول عدم الانحياز. فالخبراء الاعلاميون يلاحظون أنه وبالاضافة الى ان مضمون الأنباء العالمية كثيرا ما يكون عاملا من عوامل زيادة حدة التوتر الدولي كالدعوة الى تشجيع الحروب الاقليمية والدعاية الى التفرقة العنصرية الا أن وسائل الاعلام العالمية في تعاملها مع الدول النامية تخفي خلفيات لبلوغ أهداف استراتيجية بما يتوافق مع خصائص المواقف السياسية والاقتصادية لهذه الدول أو تلك ممن تمسك بإحدى شبكات الاتصال العالمية. ولعل في هذا وذاك ما يفسر أن وسائل الاعلام العالمية كثيرا ما تنشر صوراً مشوهة ومجافية للحقيقة عن أوجه الحياة في بلدان العالم الثالث. كما أنها لا تخصص حيزا متناسبا لعرض مشروعات دول العالم الثالث وجهودها في التنمية وذاتيتها الثقافية.

هذه الهيمنة على السوق «الاعلامي» العالمي قد مكن الدول المتقدمة بما تملكه من وسائل تقنية وخبرة عالية في الميادين الاعلامية من تحويل دول العالم الثالث الى مجرد «دول مستهلكة» للمواد الاعلامية، «ومناطق نفوذ» محكومة لشبكات الاتصال العالمية ووكالات الاعلان والبرامج الاذاعية والتلفزيونية الى درجة أن نظام الاتصال الجماهيري في كثير من البلدان النامية أصبحت تهيمن وتسيطر عليه المؤسسات الاقتصادية والسياسية الأجنبية وخاصة الأمريكية.

من هنا، أخذت هذه الاحتكارات «الاعلامية» لا تعمل على تشويه الأخبار حول ما يجد ويطرأ من أحداث وتطورات في العديد من الدول النامية كهيئة الاذاعة البريطانية وغيرها فحسب بل تسعى جادة الى احداث نوع من الاختلال في توازن تكوين الرأي العام في بلدان آسيا وافريقيا كغرس «مركبات النقص وعدم الثقة والخضوع للنفوذ الأجنبي».

ان المطالبة بشكل عام لانشاء نظام اعلامي دولي جديد قد جاء نتيجة حتمية لتخليص الميادين الاعلامية للدول النامية والحديثة الاستقلال من «العدوان» الذي تقوم به «ماكينة» الاعلام التي تسيطر عليه البلدان المصنعة للبرامج في الأسواق العالمية.

وعلى الرغم من اختلاف مشارب العقائد وتباين الأنظمة السياسية لبلدان حركة عدم الانحياز الا أن الخبرة التاريخية للاستغلال الاقتصادي والسياسي الذي تمارسه الدول المتقدمة والمتطورة قد أوجد اتجاها داخل «الحركة» لتغيير العلاقات الاعلامية ورفض شرعية الجهاز الاعلامي العالمي وتعديل وسائله. فالتقارير والاحصائيات التي أعدها الخبراء والمتخصصون في الشؤون الاعلامية العالمية تدل بشكل واضح على أن الكثير من معلومات الدول النامية تتعرض الى كثير من التحريف والتشويه من قبل المصالح الاعلامية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية والغرب والتي تتميز بالمواقف المفرضة.

صحيح أن حسم هذه المشكلة قد لا يصل الى مستوى «النظام» طالما أنها ستظل مفتقرة الى القوة المنفذة لها. الا أن دول حركة عدم الانحياز وانطلاقا من القواسم المشتركة التي تجمع بينها قد تجاوزت نقاط الخلاف وقامت بعدة محاولات لرفض الأنماط الاعلامية التي تنتهجها أجهزة الاعلام العالمية.

ففي شهر ايلول عام ١٩٧٣ وخلال انعقاد القمة الرابعة بالجزائر تعالت الأصوات منادية بتعديل الاعلام بين «الشمال والجنوب» تعديلا جذريا من خلال خلق «مجمع» لوكالات الأنباء.

وفي شهر كانون الثاني عام ١٩٧٥ تكون «مجمع» لوكالات الأنباء للدول غير المنحازة «بيلغراد» كمشروع تجريبي تشرف عليه وكالة الأنباء اليوغوسلافية «تانيوغ».

وجريا وراء استكمال هذه المحاولات عقدت في شهر تموز ١٩٧٦ الندوة الوزارية لدول عدم الانحياز وذلك في نيودلهي الجديدة وبحضور اثنين وستين بلدا على أمل التوصل الى ايجاد رؤية مشتركة لوضع قانون دولي يضبط وكالات الأنباء الكبرى.

وفي شهر آب من العام نفسه صادقت ندوة القمة الخامسة لدول عدم الانحياز الأربع والثمانين المنعقدة في كولمبو «لوساكا» على القرارات المتخذة، وعبرت عن أملها في ظهور تيار لتبادل المعلومات «اكثر تماشيا مع الرغبة الطبيعية لكل الشعوب في مزيد من التعارف». وهكذا كان خروج هذا «المجمع» الذي يمثل ثلثي سكان العالم.

تخضع أنشطة «المجمع» لوكالات أنباء دول عدم الانحياز الى «المجلس التنسيقي» الذي يتألف من خمسة عشر عضوا مختارين وفقا لقاعدة «التمثيل الجغرافي».

ستة مقاعد لافريقيا، وخمسة لآسيا، وثلاثة لأمريكا، ومقعد واحد لأوروبا وآخر ليوغوسلافيا بصفتها صاحبة المبادرة في بعث هذا المشروع.

هذا وتقوم وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية بتنسيق أنشطة «المجمع» والذي هو عبارة عن «تجمع» وكالات عالمية تحت اشراف سلطة قومية عليا.

هدف المجمع

يهدف «مجمع» وكالات أنباء دول عدم الانحياز الى ـ

أولا: تمكين الأنباء داخل دول عدم الانحياز من الانتشار الحر بهدف تمكين النصوص الصحفية والبرامج والصور المتعلقة بكل دولة من ذلك الانتشار وبمعلومات موضوعية وصحيحة عن بلدان عدم الانحياز.

ثانيا: تزويد بقية دول العالم بمعلومات موضوعية وصحيحة عن بلدان عدم الانحياز.

جهود دولية لقيام نظام اعلامي جديد

ان ما اصطلح على تسميته بالنظام الاعلامي الجديد الذي انطلق منذ المؤتمر العام «لليونسكو» الذي انعقد في «نيروبي» عام ٧٦ يرمي الى ازالة أوضاع عدم التكافؤ واعادة تنظيم السوق الدولية ضمن شروط تسمح لكافة البلاد بالنمو مع الاستفادة القصوى بمواردها الطبيعية والبشرية. فقيام نظام اعلامي دولي جديد من شأنه أن يتيح الفرص أمام الشعوب للافادة من ثمار النظام الاعلامي والاقتصادي الجديدين وفي الوقت نفسه تقليص أوجه التناقض الحاد والقائم بين الشمال والجنوب على الصعيدين الاقتصادي والاعلامي كنظامين متلازمين. وجريا وراء المحاولات الجادة للتقريب بين مختلف التصورات القائمة قدم مندوبو بلدان عدم الانحياز ومندوبو الدول الاشتراكية مشروع بيان أعدته في باريس عام ١٩٧٥ لجنة دولية من الخبراء بهدف ضبط المبادىء الأساسية لاستعمال وسائل الاعلام الكبرى لدعم السلام والتفاهم بين دول العالم ودعم مكافحة الدعاية المثيرة للفتن والنزعات العرقية والتمييز العنصري. وفي نفس السياق قررت الجمعية العالمية لحرية الصحافة في شهر ايار ١٩٧٧ ان تجمع مليون دولار لتقدم لبلدا لبلدان العالم الثالث اعتمادات ومساعدات فنية. كما اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٨ كانون أول ١٩٧٨ قرارا بشأن التعاون في تحسين وسائل الاتصال من أجل التقدم والتنمية ويعكس أهمية الاعلام بالنسبة لقضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهناك العديد من القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة و التي من أهمها تلك القرارات عن السياسات الفنية الأساسية والتدريبية في مجال الاتصال (٢٨ نوفمبر ١٩٧٨) وعن التعاون والمساعدة في تحسين وسائل الاعلام ونظمها من أجل التقدم الاجتماعي والتنمية (١٨ كانون اول ١٩٧٨) وعن التعاون والمساعدة في تحسين وسائل الاعلام ونظمها من أجل التقدم والتنمية (١٨ كانون اول ١٩٧٨) ثم قرارها عن العلاقات الدولية في مجال الاعلام والاتصال الجماهيري الذي اكد في مادته الأولى الحاجة الى اقامة نظام جديد أكثر عدالة وفعالية من أجل تقوية السلام العالمي والتفاهم ويقوم على تداول الأنباء بحرية وبطريقة أكثر توازنا.

مقترحات لا بد من احترامها

● أولا: احترام المساواة بين جميع الأمم وجميع الثقافات، وتوفير الفرص المتكافئة التي تتيح لها تأكيد ذاتيتها في الاتصالات الدولية في ظل تداول المعلومات متعددة الاتجاهات والابعاد.

● ثانيا: يجب أن يكون تبادل الأفكار والأخبار والانتاج الثقافي أثره في التقليل من ضروب الاختلال القائمة وذلك ضمن احترام سيادة جميع الشعوب ودون المساس بذاتيتها الثقافية.

● ثالثا: تخفيض تكلفة نقل المعلومات واستخدام وسائل الاتصال بالنسبة للدول النامية.

● رابعا: الاعتراف بتعدد القيم والمصالح وبضرورة احترام تنوعها كحقيقة من حقائق العالم الحديث.

● خامسا: الاعتراف بمسؤولية كل من يشاركون بشكل أو بآخر في الاتصالات الدولية عن احترام مبادىء الأمم المتحدة ولا سيما مبادىء التعايش السلمي واحترام المساواة المطلقة وحقها في تقرير المصير وعدم التدخل في التطور الداخلي للبلاد الأخرى.

على ضوء ما تقدم، تبدو المنطقة العربية أشد حاجة والحاحا الى تعديل وسائل الاعلام العالمية

صندوق النقد الدولي واستراتيجية مواجهة الديون

يواجه صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، هذا الاسبوع، اختباراً صعبا، ازاء أزمة الديون الخارجية، في دول العالم الثالث.

وتعتزم المؤسستان الدوليتان اتخاذ أساليب جديدة لحل المشكلة، ولكن دون اي تعديل جوهري على استراتيجيتهما.

وقبل اجتماعات الربيع الكبرى، في واشنطن، اكد مدير عام الصندوق الدولي للنقد. مايكل كامديسوس ورئيس البنك الدولي باربر كونبيل رغبة مشتركة في دعم دور مؤسستيهما في آزمة الديون التي ازدادت تراكما عام ١٩٨٧. وفقاً للتقرير الأخير الذي أعده البنك الدولي.

ويطالب كامديسوس بـ «دفعة جديدة لاستراتيجية الديون» لكنه يستبعد ما سمّاه بـ «حلول معجزات».

أما كونبيل فقد قدم في الاسبوع الماضي جملة من الاقتراحات لتحسين أساليب تدخل البنك الدولي في الدول المدينة. بدءا من تعديل أسعار الفائدة وانتهاء بتخفيض حجم الديون في الدول الاكثر فقراً.

ومع ان المؤسستين تؤيدان التعامل مع بعض دول العالم الثالث كل حالة على حدة، لخفض ديونها، من خلال منح قروض جديدة. فهما ترفضان اصدار «عفو شامل» لاسقاط ديون هذه الدول.

وبالمقابل، ترفض معظم الدول النامية، الاقتراح الذي تقدمت به الهند مؤخرا، ويقضي بانشاء وكالة دولية مركزية لشراء ديون العالم الثالث واعادة طرحها للبيع.

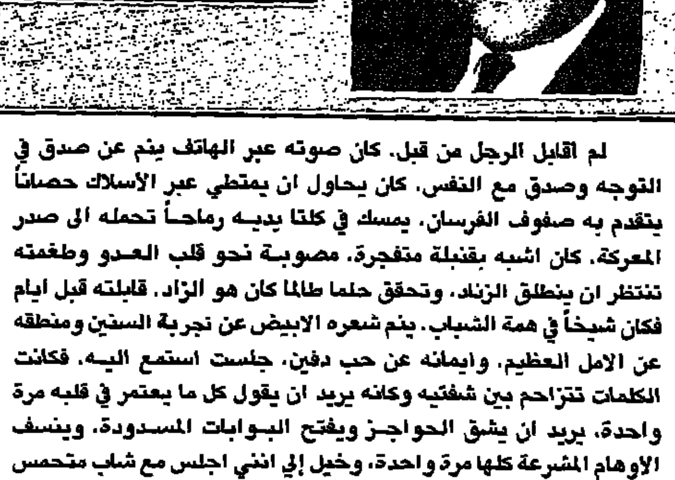
ويقول أحد مسؤولي صندوق النقد الدولي، ان الصندوق يفضل الاستمرار في استراتيجيته الحالية مع اعتماد مشروعات اضافية لخفض الديون، مع معاملة كل حالة بمعزل عن الحالات الأخرى.

وقد اجتمعت اللجنة المؤقتة (اعلى هيئة في صندوق النقد الدولي) ولجنة التنمية المشتركة للصندوق والبنك الدولي، بحضور ممثلي (١٥٠) دولة تساهم في المؤسستين، لبحث ازمة الديون لدول العالم الثالث.

وسبق هذه الاجتماعات لقاء ممثلي الدول الصناعية (مجموعتا السبعة والعشرة) ولقاء ممثلي الدول النامية (مجموعة الاربع والعشرين).

ويبحث البنك الدولي مشروعاً لزيادة رأسماله بنسبة ٨٠٪ ليصل الى ١٧١ مليار دولار. وقد وافقت الولايات المتحدة على هذا الاقتراح غير انه ينتظر اقرار الكونغرس له. وتعتبر واشنطن اكبر المساهمين في البنك الدولي. وبالمقابل فقد عارضت الولايات المتحدة اقتراحاً بزيادة موارد صندوق النقد الدولي تقدم به مديره العام كامديسوس مؤخرا.

وعلى الفور سيبدأ صندوق مناقشة مشروعه الرامي الى منح فترات سداد اكبر، تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، بدلاً من ١٨ شهراً، كما هو الوضع الحالي، وذلك لتمكين الدول المدينة من اجراء اصلاحات اقتصادية.



بقلم
محمد نور الدين

لم اقابل الرجل من قبل. كان صوته عبر الهاتف ينم عن صدق في التوجه وصدق مع النفس. كان يحاول ان يمتطي عبر الأسلاك حصاناً يتقدم به صفوف الفرسان. يمسك في كلتا يديه رماحاً تحمله الى صدر المعركة. كان اشبه بقنبلة متفجرة. مصوبة نحو قلب العدو وطغمته تنتظر ان ينطلق الزناد. وتحقق حلما طالما كان هو الزاد. قابلته قبل ايام فكان شيخاً في همة الشباب. ينم شعره الابيض عن تجربة السنين ومنطقه عن الامل العظيم. وايمانه عن حب دفين. جلست استمع اليه. فكانت الكلمات تتزاحم بين شفتيه وكانه يريد ان يقول كل ما يعتمر في قلبه مرة واحدة. يريد ان يشق الحواجز ويفتح البوابات المسدودة. وينسف الاوهام المشرعة كلها مرة واحدة. وخيل إلي انني اجلس مع شاب متحمس يقف على عتبة المعركة. لولا تلك اللحية البيضاء التي بقيت بينها اخوات سمراء تنتظر الرحيل.

* * *

تحدث عن فكر الانتفاضة في التوجه والممارسة. فاصبح يؤمن ان الطريق اصبح اكثر وضوحا. وان الله وفقه الى الهدى. وتنهد دون ان يقصد تلك الحركة. وكانه يعتذر عن ماضيه الوطني. الا انه يحاول ان يبرر للرجل الاخطاء. ولم يستطع ان يتجاوز تلك اللحظات التي كانت تدب في نفسه الحياة كلما استمع الى خطاب القائد الملهم. فيحلق معه في اجواء القوة والآمال العراض!

قلت: الاصل في الانسان. كائناً من كان. قائدا مفوها. او حكيما عالما. او عاملا اجيرا. الاصل فيه نقطتان. تبدأ الاولى بحقيقة الفكر الذي يؤمن عن وعي وارادة وتصميم. فيعرف الطريق ويعرف الهدف ويعرف الوسيلة. فيكون وجوده في الحياة. وجودا مبنيا على حقائق ثابتة لا تتغير ولا تتبدل. ينطلق من مفاهيم محددة في تنظيم علاقاته بنفسه وبربه وبالآخرين. يكون ايمانه هو الرقيب. وتكون المعرفة هي منارة الطريق. اما النقطة الثانية فهي كيفية ممارسة الحياة على الواقع. فإذا استطاع الانسان ان يترجم منطلقاته الفكرية الى واقع يومي في حياته. يكون قد حقق الصدق مع الذات. وهذه نقطة هامة طالما نبّهنا اليها الحق تعالى. فهو دائما يتبع العمل بالايمان ـ الذين آمنوا وعملوا ـ وهو الذي يقول «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» وقوله تعالى «اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم» فالاصل اذن هو الفكر والممارسة على ضوئه.. وهذا هو الميزان الحساس الذي يعرف به الانسان ويجري تقييمه على نتاج عمله ولهذا يقرر الحق تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» اي مدى ممارسة الانسان لمفهوم العقيدة على الواقع.

هز مضيفي راسه معبراً وبكل قسمات وجهه عن رضاه وايمانه وبرزت عنده علامة استفهام. اذ كيف يمكن ان يتخلى الانسان مرة واحدة عن ممارسة كان يعيشها جيلا كاملا. كيف يمكن ان ينقلب الانسان على نفسه!

قلت احق اولى ان يتبع. والرجوع عن الخطأ فضيلة. ولكن الأمر ليس بهذه السهولة. فالانسان عادة يعبر عن نفسه بالفكر. ويبني شخصيته يوما بعد يوم من خلال تكريس مفاهيمه وممارساته في مجتمعه الصغير او الكبير. فمن منطلق اثبات الذات. يبرر الانسان لنفسه الاخطاء. وتشرق ممارسته في نفسه اشراقاً. فلا يجد فيها غير الانبهار. خصوصاً اذا كان الفرد في مركز القيادة اي قيادة. ووجد حوله من يزين له سوء عمله. ولهذا فان عملية التغيير تحتاج الى شجاعة نادرة ليست كشجاعة الفارس في المعركة. وانما شجاعة الانسان في ان يتغلب على نفسه. كيف يقهر نزواته. كيف ينسى انانيته. كيف يتحول الكره الى حب. ويتحول الكبر الى تواضع. كيف يتحول الخبث الى صفاء. والحقد الى وفاء. كيف يخلق الانسان في ذاته معنى الانسان؟

* * *

وابتسم مضيفي مرة اخرى وهو يقول على استحياء. بانني اقحم العمل الاستخباري في كل شيء. وانسب النجاح اليه وكذلك الفشل؟

قلت: هناك خلط كبير بين مفهوم العمل الاستخباري من جهة ودوره في الحياة وبين الممارسات المختلفة لكثير من الأجهزة التي تمثل توجهات مختلفة. فهل التصدي لمقاومة التخريب الفكري الذي نخر جسم الأمة حتى العظم امر لا يستحق المقاومة من منطلق الحرص على فكر الامة بين ابنائها مصانٌ وسليماً؟ هل يمكن ان يعبد الانسان الشيطان والدرهم والدينار ويدعي انه مسلم في نفس الوقت! او هل يجوز ان يترك المسلم عقيدته جانباً ليعتقد بما حملته اليه الافكار المستوردة التي اقام قواعدها حكماء بروتوكولات صهيون!

انا لا انكر ان كثيراً من الأحداث والممارسات في عالمنا العربي قد كرست مفاهيم لا تمت الى العمل الاستخباري بصلة. فجعلت منه عنوانا لقهر الشعوب وتحدي آمالها وتطلعاتها. تماما كما حاول التخريب الفكري ان يجعل من علماء المسلمين (رجال دين) وانهم وحدهم المسؤولون عن الدين. فان ارتكب احدهم خطيئة كانت عنوانا بارزا لاتهام الدين نفسه. ونعود الى الاصل في الحكم على الاشياء. فالعمل الاستخباري كما قلت في مقام سابق هو الضرورة الأولى للنجاح على مستوى الفرد والمجتمع والدولة. فهو الذي يسمي الاشياء بمسمياتها الحقيقية وهو الذي يهدي لاتخاذ القرارات التي تحدد مسيرة الفرد والجماعة. وهو الذي يكرس مفهوم الفكر والممارسة. وهو الذي يحمي المجتمع من وسائل التخريب الفكري والمادي.

اما النقطة الاخرى فهي موضوع التوجيهات التي ينفذها الجهاز الاستخباري. فهو من ناحية لا يضع السياسات والتوجهات. وانما ينفذها بقرارات السلطة. وهنا تكمن نصف المعادلة في معرفة تلك التوجهات والسياسات للوصول الى تقييم جهاز بعينه.

اما النقطة الثانية في المعادلة فهي الممارسة الفعلية للجهاز. وقدرته على التقيد بتنفيذ واجباته الموكولة اليه. ويفترض في الاجهزة الاستخبارية عامة الا ترتكب اي خطأ او تقصير. وان تكون القدوة في طاقاتها الذهنية والممارسات الحياتية.

بقي ان اقول ان العمل الاستخباري هو قمة العطاء عندما ينطلق من الايمان والاخلاق وقمة الفساد عندما ينحرف عن جادة الصواب.

* * *

وعاد محدثي يدفعني للحديث عن الانتفاضة. ولماذا أصر على ان الجهاد هو السبيل. وان الممارسة الايمانية في شتى قنالات الحياة ضرورة سابقة للجهاد والنصر.

قلت لان ذلك قدر الله اولاً وآخراً. ولان تاريخ هذه الامة قد اثبت صدق الله وقدره. فتلك شعوبنا العربية قبل الاسلام لم يكن حالها بأحسن من حالنا اليوم. فكما ان اميركا وروسيا تتحكمان بمصير عالم اليوم كان الرومان والفرس يتحكمان بمصير عالم الأمس وكما كانت الشعوب العربية بالامس متفرقة. تقاتل بعضها بعضها. تابعة لا تملك زمام الامر بيدها. عادت نفس الصورة تملأ حياتنا اليوم. وجاء الاسلام ليخلق من شعوبنا العربية امة واحدة تدعو الى الخير فسادت عالم الامس بالعلم والمعرفة والشجاعة والعدل والايثار. وزالت امبراطوريات الروم وفارس.

وتحولت الدولة الاسلامية عن الطريق واصبحت العقيدة مجرد طقوس فكانت النتيجة الطبيعة اليوم لتصبح الدولة الواحدة اكثر من خمسين دولة وليتحكم في مصير الالف مليون مسلم بضعة ملايين من اجبن البشر واحطهم. فذلك قدر الله وسنته التي علمنا اياها. تلك هي المعادلة الربانية لخصها الحق تعالى في كلمتين: الاستخلاف في الارض مشروط بالعبودية المطلقة له. اما العبودية المطلقة له فهي عدم الشرك به في اي فعل او قول او تقرير. وتتمثل العبودية في ان يكون الله احب الى الانسان مما سواه وان يقوم الانسان بالفعل لا يبتغي من ورائه الا وجه الله. فتصبح الدنيا ممرا للاخرى ويصبح الاستعداد للموت وملاقاة الله رمزا للحياة ودافعا للاستبسال ودفع الأذى.

لهذا كان التصميم على تلك المقولة الربانية. ومن خلال التجربة العملية فقد قامت حركات عربية تنطلق من مقولات غير مقولة الرحمن استبدلوا فيها اسم الله بأسمائهم واصبحت حياتهم لا تستطيع الحياة في النور. وماذا كانت النتيجة ـ انه الواقع الذي يعيشه عالمنا العربي والاسلامي اليوم. وللقارىء ان يتصور هذا الواقع من خلال نشرة اخبار واحدة من اي محطة في عالم الألف مليون!

* * *

ويعود محدثي الاستاذ. يريد ان يقبض بين يديه على شيء يخرجه من عزلته عن نفسه. يقنعه بالرضا عن ذاته. يفعل اي شيء ليبرر وجوده في هذه الحياة. ان يغبط الشهداء على عطائهم وبذلهم. الاطفال على حجارتهم. والامهات على صبرهن. وكل الاهل على وحدة هدفهم وطريقهم ومثابرتهم. يتمنى لو كان ناراً في اتون المعركة يحرق فيها العدو الغادر ويصهر فيها الخبث السافر.

حدثته بشيء من الفلسفة. أحاول ان اجعله يستغرق فيما اقول فامتص اندفاعه لاقف معه على قاعدة نستطيع ان ننطلق منها بأمان.

قلت. قبل ان نعالج يجب ان نشخص. وحتى نشخص يجب ان نعرف كل المعلومات المتعلقة بموضوع المعالجة. وهذه المعلومات تقول ببساطة اننا ورثنا الارض المباركة. ارض الشام. ومنها فلسطين عن آبائنا واجدادنا العرب المسلمين. وان بلادنا هذه بالذات شهدت اعتى الهجمات الفكرية والعسكرية. وكنا في كل مرة نترك كتاب الله بتركنا الارض وعندما نعود الى الله تعود الينا الارض ويستخلفنا الله بها فلنقرأ التاريخ بالتفصيل. والوجود الاسرائيلي في فلسطين اليوم تعبير عن تخلفنا في فهم العقيدة بل ومحاربتها. وقد اعلمنا الحق (معلومة استخبارية) لا مجال للشك فيها. ان العدو الاسرائيلي هذا زائل لا محالة وان اداة زواله عباد يدينون بالولاء المطلق للرحمن الرحيم لا يشركون به صنماً ولا نزوة. ومن صفاتهم الباس الشديد. ومن هنا فلا يمكن ان تعود الارض الا وفق منهج العليم الخبير. وما انتفاضة الاهل الا البشرى. الا الخطوة الاولى الحقيقية على درب التحرير. فهم اليوم رجل واحد وكتاب واحد وتوجه واحد! قال محدثي. محاولاً ان يخرق القاعدة. الا نستطيع الجهاد ونساؤنا حاسرات الرأس. او يزاول مجتمعنا بعض الاخطاء ـ ربما لم يرد ان يقول الفساد الاجتماعي والمادي ـ

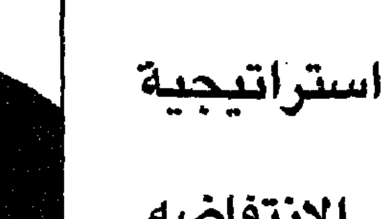
ذكرته بما قلت في مقام سابق كيف ارسل الصليبيون طلائع قوات ناعمة لملاقاة جند صلاح الدين تحاول اغراء الجند بالجنس. وكيف عاد الجيش الناعم منكسراً لم يظفر بجندي واحد. وعندها أيقن الصليبيون انهم مهزومون لا محالة.

وهكذا. نعود للعمل الاستخباري مرة اخرى لنعرف كيف يدرس اعداؤنا صفحات تاريخنا ومصادر قوتنا وطرق الوهن والفرقة عندنا فيعلمون اننا لا ننتصر الا بالاسلام الحقيقي منهجاً وممارسة. ولا نهون الا بهوان العقيدة في ذاتنا.

* * *

وبدا على صديقي الاستاذ شيء من الامل والاستغراق. تركت مكتبه وشربت قهوته العربية ونهضت. ولكن كيف يتوقف الحديث عن الانتفاضة الباسلة. قال يجب ان نفعل شيئا. اي شيء. قلت بالعقل وبالمنهج الرباني. لنبدأ بالثورة على النفس اولاً نزيل عنها غبار الماضي بفكره المستورد ونزواته القاتلة نحاول ان نقرأ اكثر. نفهم اكثر. نحلل الاحداث من منطلقات ثابتة. نقرر ما نريد. ونصر على ما نريد.





استراتيجية الانتفاضه

بقلم : محمد سعيد جمهور

لقد انبثقت الانتفاضه الفلسطينية بقوه وعزم وتصميم لتعبر عن عمق الشعور القومي ضد الاستعمار الصهيوني الذي جاء من الغرب للاستيلاء على ارض الاباء والاجداد وعرف العالم كله ان الشعب الفلسطيني العريق ليس حفنه من الارهابيين والمخربين وانما شعب أصيل يدافع عن وطنه ضد الطغيان الصهيوني الذي زرعته امريكا وبريطانيا منذ نيف وتسعين عاما.

مفهوم الانتفاضه الفلسطينية :

١ ـ تمكنت الانتفاضه من توحيد الشعب الفلسطيني للوقوف معا يدا واحده امام الخطر الصهيوني وجها لوجه وندا لند.

٢ ـ تمكنت الانتفاضه من ازالة القناع المزيف الذي كانت تتستر وراءه الصهيونية العالمية طيلة السنوات الطويله الماضية وظهرت على حقيقتها النازية الفاشية.

٣ ـ تمكنت الانتفاضه من اعاده تقييم الجندي الصهيوني واعادته الى حجمه العادي جدا.

٤ ـ تمكنت الانتفاضه من تحطيم اسطورة الرعب الصهيوني التي خلقتها النازية الجديدة خلال الاربعينات من هذا القرن.

٥ ـ ادامه بقاء القوات الصهيونية في حالة استنفار دائم.

٦ ـ انهاك وتدمير الاقتصاد الصهيوني.

٧ ـ تركيز وسائل الاعلام العالمية على حقيقة الاستعمار الصهيوني في فلسطين.

٨ ـ تمكنت الانتفاضه من ازالة العلاقات التي حاولت الصهيونية تطبيعها مع الشعب الفلسطيني العريق خلال الاحتلال.

٩ ـ ادامة الشعور بالوطنية الفلسطينية الموحده ضد العدو الصهيوني.

١٠ ـ تمكنت الانتفاضه من الصمود امام الحصار الصهيوني والاستفاده القصوى من مصادر الثروات الطبيعية وجغرافية الارض والطاقة البشرية والعقيدة والنظام والمعنويات العاليه والقياده الموحده.

الاستراتيجيه العربية المطلوبه :

وحتى تتمكن الانتفاضه من المضي قدما في تنفيذ مخططاتها المدروسة ضد الاستعمار الصهيوني فانه من الضروري وضع استراتيجيه عربية وأسلامية تشمل ما يلي :

١ ـ ادامة الدعم المادي والمعنوي وايصاله الى الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل المتوفرة.

٢ ـ ادامة الاستفاده من وسائل الاعلام العالمية وتقديم كافة التسهيلات اللازمة والدعم المادي لتقصي الحقائق عن القضية الفلسطينية وجوهر الاستعمار الصهيوني.

٣ ـ تقديم الدعم المطلق والاسناد الفوري للقاده والزعماء ورجال الفكر وأساتذه الجامعات ورجال الاعمال الاجانب الذين يقفون ضد الصهيونية العالمية.

٤ ـ ادامة الوعي القومي والوطني ضد اعداء الأمة العربية والاسلامية.

٥ ـ بذل الجهود الصادقة لوقف الحرب الايرانيه العراقية والحرب الاهليه في لبنان وكافة الحروب الاقليميه والطائفية والحزبيه الاخرى وتحويل وتوجيه طاقات الامة العربية والاسلامية ضد الخطر الصهيوني الكبير.

٦ ـ التحالف الاستراتيجي عربيا وأسلاميا مع روسيا والصين طالما وان التحالف الامريكي الصهيوني يتهدد مستقبل الامة العربية والاسلامية جميعها.

لقد تمكنت الانتفاضه من اشعال الشراره الاولى وأصبحت الظروف مواتيه في الوقت الحاضر لتطوير مفهوم الاستراتيجيه العربية والاسلامية الموحده ونسف الاستراتيجيه الصهيونية الامريكيه من جذورها.

سالب وموجب

اعتزال.. أم عزل!!

○○ تكررت حالات الاعتزال المفاجيء لعدد من نجوم الرياضة العربية في الآونة الأخيرة!

. هذه الحالات، تركزت في معظم الاحيان على لاعبي كرة القدم جراء الضغوطات النفسية المتلاحقة من اعلام واندية ـ دون الجماهير ـ لمغادرة الملاعب، بحجة عدم القدرة على مزيد من العطاء والانتاج!

.. الجماهير الكروية، سالت، فوجهت سؤالاً مباشراً للذين يرغمون «النجوم» على الاعتزال، مشيرة الى «الضرورة القصوى» لمعرفة ما وراء الكواليس!

.. لم يشف غليل هذه الجماهير من الاجابة، والمتمثلة بالعبارة الشهيرة: نحن لا نعزل، انما هم يعتزلون، بقرار منهم وليس منا..!

.. لو كان ذلك صحيحاً، لبقي محمود الخطيب ـ على سبيل المثال ـ ثلاثة مواسم اخرى في الدوري المصري وفي صفوف المنتخب القومي!

.. ليس الخطيب وحده، فهناك الكثيرون أمثال: فيصل الدخيل، ماجد عبد الله، خالد الزعبي، جورج مردكيان، وغيرهم!

.. صحيح ان اللاعب الذي يقرر الاعتزال قد يكون ناتجا عن كبر سنه، او اصابة بالغة ومؤثرة.. لا يستطيع من خلالها العودة الى الملاعب سليما ومعافى، الا أن معظم «المعتزلين».. ليسوا كذلك، بل «منعزلين»، ولم يثبت ـ حتى الآن ـ حالة العزل المباشر، ولكنها ستثبت قريباً، لتكشف أمرين:

الأول: من هو المحرض على اعتزال اللاعب؟

الثاني: «الاقالة» موجودة في صفوف النجوم مثلما هي موجودة في صفوف الاداريين الرياضيين..

و.. «فهمكم كفاية»!!

○ الوفاق الرياضي ○

تبدأ التحضيرات لها في أيار:

كل العرب.. في كأس العرب..

دورتان في الاعلام والطب الرياضي على هامش البطولة



○ منتخب الاردن.. البلد المنظم

○ مجدلاني.. تكريم

○ منتخب الجزائر.. تاهل

عمان/الوفاق

●● مع مطلع شهر ايار/مايو المقبل، يبدأ الاتحاد الاردني لكرة القدم، باجراء تحضيراته الاولية.. وتشكيل لجانه المختلفة بالتعاون مع الاتحاد العربي للعبة، بهدف احتضان ناجح لنهائيات كأس العرب التي تقام في عمان بالفترة من ٨ ـ ٢٣ تموز/يوليو المقبل..

ويشارك في البطولة عشرة منتخبات عربية، ثمانية منها تأهلت للنهائيات، وبقي منتخبان فقط ستعرف هويتهما من خلال تصفيات المجموعة التي تضم: السعودية، مصر، الصومال، اليمن.

.. ويوم الجمعة الماضي تأهل للنهائيات منتخبا سوريا ولبنان عن المجموعة الرابعة التي ضمت الى جانب المتأهلين منتخب فلسطين. وقد جرت ثلاث مباريات ـ على طريقة الدوري من مرحلة واحدة ـ وذلك على ملعب الحمدانية في حلب.

وكان منتخب العراق قد تأهل للنهائيات ـ بدون لعب ـ باعتباره الفائز في آخر مسابقة لكأس العرب التي جرت في الطائف صيف عام ١٩٨٦، كذلك منتخب الأردن (البلد المضيف). كما تأهل للنهائيات، منتخبات: الجزائر، تونس، الامارات العربية والبحرين.

والمعروف ان بطولة كأس العرب، قد بدأت في مستهل الستينات بفكرة طرحها ونفذها الاتحاد اللبناني لكرة القدم. ومرت على هذه البطولة سنوات كثيرة من «التقلب والتشقلب»، الى ان فكر الاتحاد العربي للعبة في احيائها مجدداً في بداية الثمانينات، فوضع لها نظاماً خاصاً، ووزع بموجبه الدول العربية الى مجموعات جغرافية تتم من خلالها اجراء ادوار التصفية الاولى تمهيداً لانتقال الأفضل الى النهائيات.

على صعيد آخر، اصدر الاتحاد العربي لكرة القدم مؤخراً لائحة البطولة، وتضمنت ١٣ بنداً تتمثل بمشاركة الاتحادات العربية الاعضاء في الاتحاد العربي في التصفيات والنهائيات واعمال اللجنة المنظمة العليا واللجان المختلفة المنبثقة عنها، وقانون وانظمة البطولة وشؤون التحكيم وقواعد البطولة والمخالفات والعقوبات والشؤون المالية والتزامات الفرق العربية المشاركة والاتحاد العربي والبلد المنظم من الناحية المالية.

وعلى هامش بطولة كأس العرب، سوف تقام بالفترة من ١٠ ـ ١٣ تموز/يوليو المقبل دورة المعلقين والاعلام الرياضي المتخصص بكرة القدم الرياضية وفؤاد حموده عن الارشيف الرياضي، ومحمد جميل عبد القادر عن الاعلام والتحكيم ومؤيد البدري عن التعليق على المباراة، وعدنان بوظو عن الدور الاعلامي لمعالجة الحدث الرياضي، وسهيل الصغير عن الاعلام الرياضي والتقنيات الحديثة، وراضي الخص عن وسائل الاتصال، اضافة الى حوار مفتوح يديره ويحاضر فيه ضياء عبد الرزاق حسن رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية..

وتقام على هامش البطولة ايضاً ندوة الطب الرياضي بالفترة من ١٥ ـ ١٧ تموز/يوليو المقبل، وهي بعنوان: «اصابات الاطراف السفلى للاعبي كرة القدم».

وسيتم في البطولة ـ وخلال انعقاد دورة المعلقين والاعلام الرياضي ـ تكريم خمسة من رواد الاعلام الرياضي العربي، وهم: محمد لطيف، نجيب المستكاوي، المرحوم موسى بشوتي، المرحوم اكرم صالح، والمرحوم ناصيف مجدلاني..

نجم فوق العادة

ـ سعيد عويطة/المغرب

ـ عمره ٢٧ عاماً، متزوج، ولقبه: «القطار السريع»..

ـ يعتبره النقاد، الأفضل والأذكى والاحسن في ميدان العاب القوى..

ـ في نهاية السبعينات، كان «عويطة» يُعد نفسه كبطل على المستوى القاري، ومع بداية الثمانينات، كان يرنو لجمع العالم من حوله في سباقاته الطويلة: ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر وثلاثة آلاف متر. وجاءت البداية الدولية الحقيقية عام ١٩٨١ حينما فاز في سباق الالعاب الجامعية ببوخارست لمسافة ١٥٠٠ متر، مسجلاً زمناً مقداره ٣.٣٨.٨٠ دقيقة، ثم كانت الالعاب الاسلامية في ازمير بتركيا، وفاز فيها بسباقي ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر. وفي عام ١٩٨٣، فاز «عويطة» بسهولة في سباقي ١٥٠٠ متر و٨٠٠ متر خلال العاب البحر المتوسط التاسعة في الدار البيضاء. وفي عام ١٩٨٤، فاز عويطة بذهبية اولمبياد لوس انجلوس خلال اشتراكه في سباق «٥٠٠٠» متر مسجلاً رقماً جديداً له قدره ١٣.٠٥.٠٠ دقيقة. وفي ٢٥ تموز ١٩٨٧، حقق العداء العربي «عويطة» انجازاً تاريخياً كبيراً، حينما حطم حاجز الـ ١٣ دقيقة في سباق ٥٠٠٠ متر في روما، مسجلا رقما جديداً قدره ١٢.٥٨.٨٧ دقيقة. الدولية، وقد كان كذلك في دورة العاب المتوسط العاشرة باللاذقية، ويستعد الآن لاولمبياد سيؤول رغم الاصابة التي تعرض لها مؤخرا في قدمه اليمنى.

اراء النجوم

○ محمد عبد الجواد

●● مهمتنا ليست سهلة في المحافظة على لقب كأس آسيا، وسوف نسعى لتحقيق هذه الامنية..

○ محمد عبد الجواد ○

●● انا ارفض ان اجد نفسي ممدداً على الأرض، وسأحسم مباراتي مع مايكل سبينكس في الجولة الأولى!

○ مايك تايسون ○

●● ان طفلتي.. لها منطق افضل من منطق اليكس فيرجسون مدير فريق مانشستر يونايتد الانجليزي!

○ كيني دالجليش ○

●● سأهاجم كل من يؤيد تنظيم البرازيل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤!!

○ بيليه ○

يحدث غداً

●● في اطار الاعداد، يلتقي منتخب ويلز نهاية الشهر الجاري امام السويد، وامام مالطا وايطاليا في مطلع حزيران/يونيو المقبل. وقد تم تعيين «بيتر شريف»، كمدرب مساعد لتيري يوراث.. المدرب المؤقت لمنتخب ويلز.

●● تبدأ مباريات الدور الاول لقارة افريقيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠ في مطلع حزيران/يونيو المقبل. وقد تأهلت زامبيا الى الدور الثاني بعد انسحاب رواندا حيث ستلعب في المجموعة الرابعة التي تضم المغرب، زائير والفائز من تونس وغينيا.

●● يلتقي منتخبا ايرلندا ويوغسلافيا في ٢٧ نيسان/ابريل الجاري في مباراة ودية دولية بكرة القدم على ملعب «لانسداون رود» في دبلن..

●● تستضيف مدينة «كيخوت» الاسبانية في ٢١ ايار/مايو المقبل بطولة القارات الجديدة للشطرنج، وهي بطولة عالمية موحدة بين المناطق بدل ثلاث بطولات.

●● تقام في بغداد بالفترة من ٢٠ ـ ٢٦ حزيران/يونيو المقبل بطولة صدام الدولية للكرة الطائرة بمشاركة منتخبات عربية واجنبية، وتسبقها بطولة العاب القوى بالفترة من ١٦ ـ ١٧ من نفس الشهر..

●● تحتضن مصر بالفترة من ٢٢ ـ ٣١ اب/اغسطس المقبل بطولة كأس فلسطين الخامسة لكرة اليد.

اسرار



○ فهد الأحمد

●● كشف الشيخ فهد الأحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي لرئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم عن ما قاله في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للألعاب الرياضية ببغداد حول قرار الاتحاد الدولي «فيفا» بمنع اقامة المباريات في العراق بسبب الحرب، كشف ذلك بقوله: «ان صدور قرار المنع جاء بناء على طلب احدى الشخصيات العربية لتحقيق بطولة في فترة قصيرة، وهذا ما سيكشفه الزمن في المستقبل القريب».

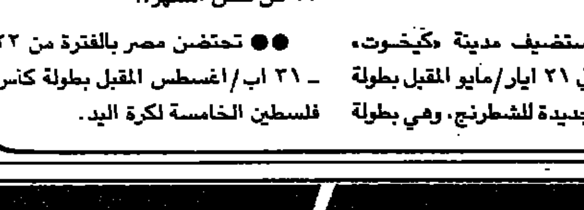
واكد الشيخ الأحمد في حديثه لمجلة «المجلة» مؤخراً، ان قرار المنع.. ظالم وجائر في حق العراق..

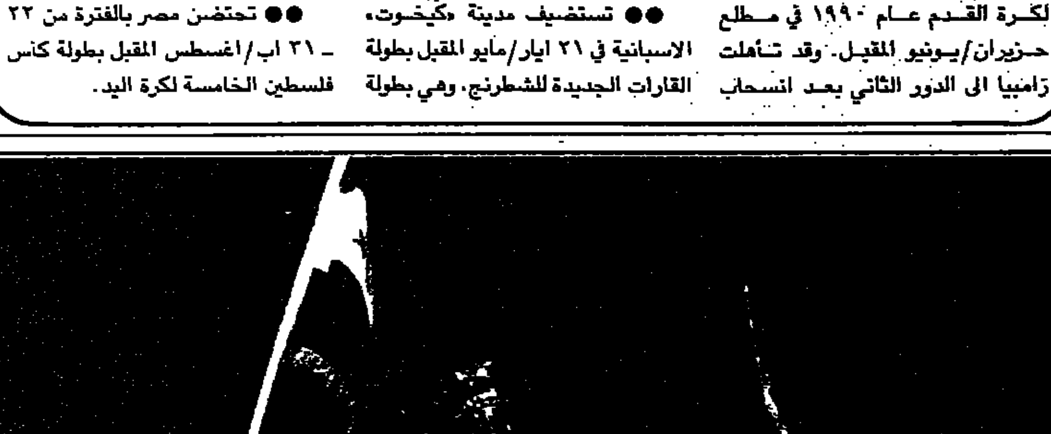
بعد غدٍ الخميس:

خالد سليم يودع الملاعب..

●● نخبة طيبة من نجوم الكرة العربية، تشارك بعد غد الخميس في مهرجان اعتزال خالد سليم لاعب فريق الضفتين والمنتخب الأردني لكرة القدم سابقاً..

.. ويشارك على رأس هذه النخبة، النجم المصري «المعتزل» محمود الخطيب، اضافة الى مجدي عبد الغني، ومن الكويت فيصل الدخيل ونعيم سعد ومن سوريا حسين ديب ووليد ابو السل، ومن العراق: عدنان درجال وحسين، ومن الامارات: فهد خميس وعدنان الطلياني اضافة الى نجوم عرب لم يتاكد مشاركتهم بعد.







○ كاس البطولة يرفعه نجوم بغداد

بطولة المدن العربية «بغدادية»

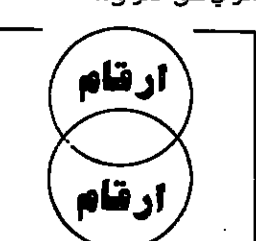
●● توج فريق بغداد بطلاً لبطولة المدن العربية لكرة القدم التي احتضنتها عمان بالفترة من ١ ـ ١٤ نيسان/ابريل الحالي.

وجاء التتويج بعد مباراة نهائية «دراماتيكية» بين فريقي بغداد والجزائر، ففاز بغداد ١/صفر بعد مرور (١٠٨) دقائق على المباراة حيث انتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل السلبي دون أهداف. وقد تميزت المباراة بتوتر الاعصاب، فاستحق سبعة لاعبين البطاقة الصفراء، وثلاثة لاعبين البطاقة الحمراء.

.. هدف الفوز احرزه اللاعب ناجح رحيم من كرة راسية اودعها في شباك نصر الدين اسماعيل حارس الجزائر.

.. ويذكر أن المركز الثالث قد احتله فريق القاهرة بعد اجتيازه فريق عمان بهدفين مقابل لا شيء في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وشارك في البطولة الى جانب الفرق الاربعة آنفة الذكر، كل من: جدة، صنعاء، ودمشق.

ارقام



●● بلغ عدد اللاعبين الاجانب في فرنسا ١٢٢ لاعبا، وفي بلجيكا ٦٠ لاعبا، وفي المانيا الغربية ٥٠ لاعبا، وفي ايطاليا ٤٥ لاعبا وفي اسبانيا ٤٤ لاعبا، وفي اليونان ٤٠ لاعبا، وفي هولندا ٣٠ لاعبا.

جاء ذلك في النشرة الخاصة التي اصدرتها جمعية المدربين واتحاد اللاعبين في فرنسا.

●● صرفت المانيا الغربية ـ حتى الآن ـ ٢٥ مليون دولار لتحسين الملاعب الثمانية التي تقام عليها نهائيات كأس الامم الاوروبية بالفترة من ١٠ ـ ٢٥ حزيران/يونيو المقبل.

●● في احصائية لعدد الأندية المحترفة في اوروبا للعبة كرة القدم، تصدرت ايطاليا القائمة (١٤٤ نادياً) ثم انجلترا (٩٢ نادياً)، اسبانيا (٨٠ نادياً)، وفرنسا (٥٦ نادياً).

●● ابتداء من الموسم المقبل، يلعب «كانيجا» نجم فريق ريفربليت ومنتخب الارجنتين في صفوف فريق فيرونا الايطالي مقابل ٢ مليون دولار فقط!

اسم وخبر

● يوهان كرويف، النجم الهولندي السابق، ينتظر له قيادة دفة تدريب فريق برشلونة الاسباني مع بداية الموسم المقبل..

● كارلوس البرتو، المدرب البرازيلي، استقر اخيرا على رأي مفاجيء، فترك الامارات، وتعاقد مع اتحاد الكرة السعودي مقابل ٢٥٠٠٠٠ الف دولار عند توقيع العقد بالاضافة الى راتب شهري قدره ٣٠٠٠٠ الف دولار وتذاكر سفر في الدرجة الاولى، له ولعائلته وسكن لائق وسيارة فخمة!

● فاروق بوظو، رئيس لجنة حكام آسيا لكرة القدم/عضو لجنة الحكام الدولية، كلفته لجنة الحكام الدولية بالاشراف على شؤون التحكيم في اولمبياد سيؤول صيف العام الحالي..

معلوماتك

●● لم تتوقف دورة الألعاب الأولمبية التي اقيمت لأول مرة في أثينا عام ١٨٩٦ سوى ثلاث مرات. فلم تقسم الدورة الأولمبية السادسة في برلين عام ١٩١٦ بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، كما ولم تقم الدورة الاولمبية الثانية عشرة في هلنسكي عام ١٩٤٠، والدورة الاولمبية الثالثة عشرة في لندن عام ١٩٤٤ بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية...

ولمعلوماتك... فان الدورات الاولمبية تقام كل أربع سنوات... وبدأت المشاركة العربية فيها عام ١٩١٢، من خلال «مصر» في دورة استوكهولم، واستضافت «لوس انجلوس» آخر دورة أولمبية عام ١٩٨٤، وستستضيف سيؤول أيلول المقبل الدورة الاولمبية رقم (٢١)..

متاعب الملاعب

●● على اثر حادث سيارة تعرض له فجر يوم الخميس الماضي، سقط المهاجم الدانماركي الدولي «لارس لوندي» في الغيبوبة!

●● اصيب ٣٥ شخصا وتم القاء القبض على ٢٧ مشاغباً، عقب مباراة «شالكه» مع بايرن ميونيخ في الدوري الالماني الغربي، والتي انتهت بفوز «غير عادي» لبايرن ١/٨، مما اثار غضباً كبيراً في صفوف مشجعي «شالكه»، فحدث.. ما حدث!!

هكذا من الأصل

هجوم بريطاني على منظمة العفو الدولية

قد يكون مفهوما أن تهاجم احدى دول العالم الثالث منظمة العفو الدولية التي تنشر تقارير دورية عن انتهاك حقوق الانسان في العالم وعن عمليات التعذيب والاعتقال وخاصة ضد (سجناء الراي) وهي الظاهرة المنتشرة في معظم دول العالم الثالث.. الا ان الأمر الملفت للانتباه أن تتعرض المنظمة لهجوم من بريطانيا وهي دولة المقر لهذه المنظمة التي تؤكد بانها مستقلة. فضلا عما تحاول بريطانيا أن تؤكده من انها خالية تماما من سجناء الراي.

سبب الهجوم ان منظمة العفو الدولية كتبت في اواخر الشهر الماضي رسالة الى مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تعرب عن قلقها لقتل قوات خاصة بريطانية ثلاثة ثوار من الجيش الجمهوري الايرلندي في السادس من آذار الماضي في جبل طارق. وقالت المنظمة أنهم ربما اطلق عليهم الرصاص دون تحذير.

هذه الرسالة اثارت ثائرة الحكومة البريطانية وعلى رأسها المسز تاتشر. وخاصة بعد ان انتقل النقاش الى مجلس العموم البريطاني وطالب بعض النواب باجراء تحقيق في الحادث.

ووقفت تاتشر امام المجلس لتقول «ارجو أن تهتم المنظمة بمقتل ما يزيد على الفي شخص على يد ثوار الجيش الجمهوري الايرلندي منذ عام ١٩٦٩».

ورغم أن هذا الرد ليس قويا من وجهة نظر المتحدث الرسمي لمنظمة العفو الدولية، الا أن المشكلة التي تكمن فيه، أن المنظمة بدأت تتعرض لضغوط حتى من تلك الدول التي كانت تمنحها امتيازات وتسهل لها اداء عملها. حتى اذا بدأت تعبر المنظمة عن استقلالها من خلال انتقاد دولة المقر فان استقلاليتها مهددة وامتيازاتها معرضة للتقليص.

ويحاول متحدث باسم المنظمة أن يدافع عن موقف منظمته فيقول «ان رد الفعل البريطاني على الرسالة التي وجهتها المنظمة ينبع من سوء فهم لأهدافنا».

وقال: «هناك عدم ادراك باننا عندما نوجه اسئلة عن شيء ما فان ذلك لا يعني تأييدنا للجانب الآخر».

واضاف «نحن لا نتخذ موقفا من الجيش الجمهوري الايرلندي او أي منظمة. فنحن نتعامل مع حكومات والحكومات فقط هي المسؤولة عن حقوق الانسان؟

واعربت مصادر المنظمة عن أملها في أن تساعد هذه الايضاحات على ازالة سوء الفهم الذي وقع بينها وبين الحكومة البريطانية.

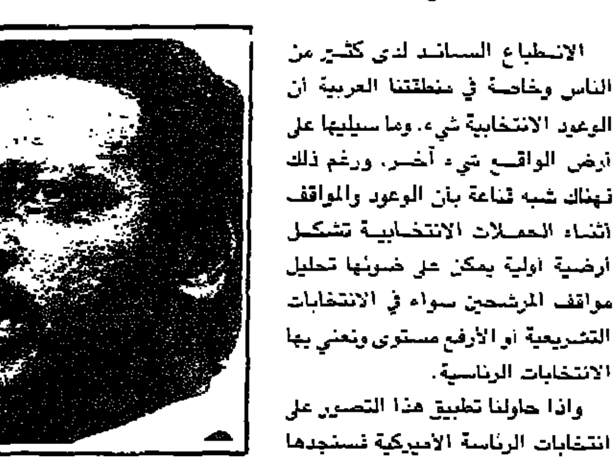
ويذكر ان منظمة العفو الدولية بدأت نشاطها في أيار عام ١٩٦١ بنداء نشر في صحيفة تحت عنوان (السجناء المنسيون) وجهه المحامي البريطاني بيتر بنينسون. وفي غضون عام واحد كان مؤيدون للمنظمة من سبع دول اوروبية يقومون بحملات للافراج عن (سجناء الضمير) في دول اخرى يعرفون بانهم المسجونون بسبب معتقداتهم دون القيام بأي أعمال عنف.

وتضم المنظمة حاليا نحو (٧٠٠) الف عضو ومؤيد في جميع انحاء العالم. وتقوم بحملات من أجل أكثر من (٢٠٠) ألف شخص معروف أنهم (سجناء ضمير) او يحتمل ذلك في أكثر من مائة دولة. وتنصب جهودها للافراج عن السجناء على ارسال أعضائها رسائل الى السجناء وحكوماتهم.

وتنشر المنظمة تقريرا سنويا عن وضع حقوق الانسان في كل دولة

ويعمل نحو (٥٠) موظفا يحملون (٤٠) جنسية في المكتب الرئيسي للمنظمة بشمال لندن.

مواقف مرشحي الرئاسة الأمريكية من الصراع العربي الإسرائيلي
كلهم يؤيدون تل ابيب وجاكسون يحاول تحقيق التوازن







○ جاكسون. محاولة للتوازن

○ جورج بوش حذر يهودي

○ مايكل دوكاكيس.. زوجته يهودية

الانطباع السائد لدى كثير من الناس وخاصة في منطقتنا العربية أن الوعود الانتخابية شيء. وما سيليها على أرض الواقع شيء آخر. ورغم ذلك فهناك شبه قناعة بأن الوعود والمواقف أثناء الحملات الانتخابية تشكل أرضية أولية يمكن على ضوئها تحليل مواقف المرشحين سواء في الانتخابات التشريعية او الأرفع مستوى ونعني بها الانتخابات الرئاسية.

واذا حاولنا تطبيق هذا التصور على انتخابات الرئاسة الأميركية فسنجدها تمتاز بنقطة مهمة وهي أن الوعود الانتخابية بالنسبة لستة ملايين يهودي يعيشون في الولايات المتحدة ويؤثرون في مراكز صنع القرار من خلال نفوذ القوي في المؤسسات المالية والصحفية والاعلامية. هذه الوعود في غاية الاهمية لانهم سيحاسبون اي رئيس على ضوئها حسابا دقيقا. واذا لم تنفذ الوعود فهناك الفضائح التي تنتظر الرئيس. وكل شيء مسجل عليه.

ورغم أن انتخابات الرئاسة الاميركية ما زالت في مرحلة الفرز الاولى داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي. الا أن هذا الفرز قطع مرحلة متقدمة عندما أصبح الميدان خاليا أمام جورج بوش نائب الرئيس الاميركي للفوز بترشيح الحزب الجمهوري بعد انسحاب منافسه روبرت دول عضو مجلس الشيوخ. أما بالنسبة للحزب الديموقراطي فان المعركة ما زالت حامية بين حاكم ولاية ماساشوسيتس مايكل دوكاكيس وبين داعية الحقوق المدنية الأسود القس جيسي جاكسون. رغم أن الكفة بدأت تميل ضده لاعتبارات عديدة في مقدمتها لونه الأسود. مما يجعل فرص دوكاكيس في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي هي الأقوى.

وسيقوم الحزب الديمقراطي باختيار مرشحه للرئاسة بصورة نهائية في شهر حزيران القادم. أما الحزب الديمقراطي فسيختار مرشحه في شهر آب. لتبدأ بعد ذلك المعركة الانتخابية بين المرشحين تمهيدا للانتخابات الرئاسية في شهر تشرين الثاني القادم. وسيتولى الرئيس المنتخب مهام منصبه في كانون الثاني القادم.

وتشير جميع الدلائل الآن الى ان المعركة الانتخابية ستكون بين جورج بوش ومايكل دوكاكيس. بيد أن هناك مؤشرات على أن جاكسون قد يطرح نفسه كمرشح مستقل اذا فشلت الجهود التوفيقية داخل الحزب الديمقراطي.

ولذلك فان المراقبين يتابعون الآن باهتمام كبير مواقف هؤلاء المرشحين الثلاثة. ونحن في منطقة الشرق الأوسط يتركز جل اهتمامنا على مواقف هؤلاء المرشحين من الصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية ومن جهود التسوية ومدى تقدم الوعود الممنوحة لاسرائيل

وتشير التقارير الواردة من واشنطن الى ان تصريحات جميع المرشحين تحمل التأييد التام للعلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وتأكيد حق اليهود السوفييت في الهجرة. وجميعهم يغازلون اسرائيل ويؤيدونها ويطالبون بتأييد اليهود لهم ومدهم بتبرعات للحملة الانتخابية.

بيد أن الدوائر اليهودية تراقب بحذر شديد تصريحات القس جيسي جاكسون في ضوء ما أثاره منذ أربع سنوات عندما طالب بوطن قومي للفلسطينيين. وفي ضوء ما صرح به مؤخراً من انه اقترح على الحكومة الأميركية أن تتحدث مع من يرشحه الفلسطينيون في اشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وعندما سئل في مقابلة تلفزيونية عما اذا كان مستعداً لمقابلة ياسر عرفات في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة الأميركية قال جاكسون بصورة غير مباشرة أنه سيفعل ذلك. الأمر الذي أثار غضب الدوائر اليهودية والدوائر المؤيدة لها مما دفع جاكسون في تصريحات تالية الى التأكيد بأنه لن يقدم على هذه الخطوة واضاف ان القضية لا تنحصر في من سيجتمع بهم. انما في كيفية جمع العرب والاسرائيليين على مائدة المفاوضات ودفعهما نحو الاعتراف المتبادل

وبذل جاكسون جهوداً مكثفة للاقتراب من اليهود الأميركيين والاتصال بهم. فوجه رسالة مفتوحة الى ديدي زيكر عضو الكنيست الاسرائيلي ورئيس حركة الحقوق المدنية يعلن فيها انه يؤيد أهداف الحركة. كما ضم اثنين من الأميركيين المرتبطين او المتصلين باسرائيل الى لجنة انتخابه.

ورغم ذلك فهو ما زال يحاول ان يتبنى موقفا متوازنا يهدف كما يقول الى عدم الانحياز لاي جانب في قضية الصراع العربي الاسرائيلي، بهدف احضار الطرفين الى طاولة المفاوضات.

ويعتبر المراقبون هذه التصريحات تطوراً مهما في سياق الحملات الانتخابية الأميركية. فلم يطرح أي مرشح قضية التوازن بهذه الصورة، التي دعمتها الحملات الاعلامية في شبكات التلفزيون الأميركية لأحداث وتفاعلات الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة. مما ساعد جاكسون على طرح معادلته المتوازنة التي تقوم على الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم والاعتراف بحق اسرائيل في الأمن وبحدود معترف بها. كما أعلن تأييده لصيغة المؤتمر الدولي للسلام.

اما المرشح الديموقراطي الآخر مايكل دوكاكيس اليوناني الأصل فتصريحاته تحمل تأييدا بلا حدود لاسرائيل. ويكتفي المراقبون بالاشارة الى أن زوجته (كيتي) يهودية"!.

وكان قد صرح مؤخرا بأن العرب هم المسؤولون عما وصفه بالفوضى والعنف في الأراضي المحتلة من خلال رفضهم التفاوض مع اسرائيل. وأعلن التزامه بالدفاع عنها. وجميع الدلائل تؤكد أنه سيكون مرشح الحزب الديمقراطي. وقد يضمن له اتفاقه مع جاكسون باعطاء الأخير منصب نائب الرئيس أن يفوز برئاسة الولايات المتحدة.

يبقى اخيرا المرشح الجمهوري جورج بوش.. وقد اتضحت معظم مواقفه بصورة عملية من خلال عمله كنائب للرئيس ريغان فهو يرفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد (أن تتخلى عن الارهاب) وتقبل قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨).

بيد أن بعض الدوائر اليهودية في الولايات المتحدة لا تنظر الى بوش بارتياح ولا تعتبره مواليا بما فيه الكفاية لاسرائيل. وتقول انه هو الذي أقنع الرئيس ريغان بالتصويت في مجلس الأمن لصالح قرار يدين محاولات اسرائيل ابعاد عدد من الفلسطينيين كما أدان قصف اسرائيل للمفاعل النووي العراقي. وحث الادارة الاميركية على الثقة بالمعتدلين العرب. كما كان موقفه غير متحمس لاسرائيل أثناء التحقيق في فضيحة ايران ـ الكونترا.

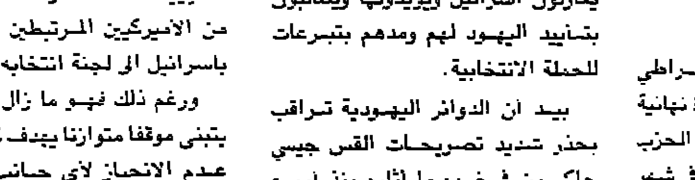
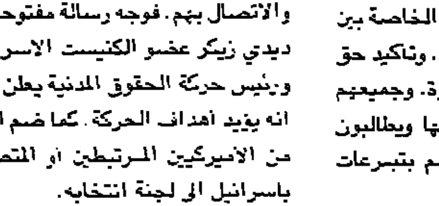
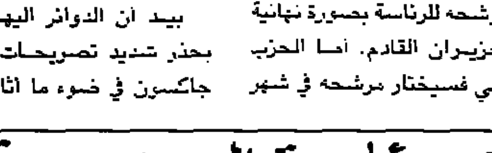
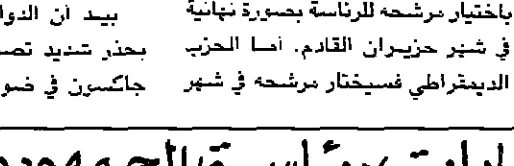
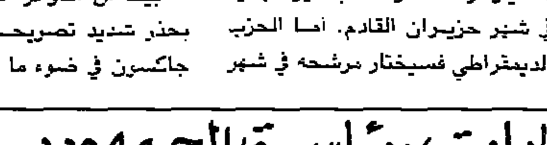
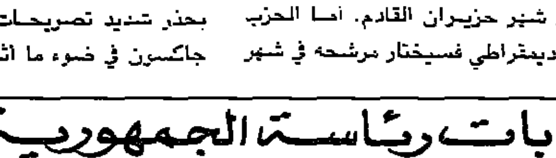
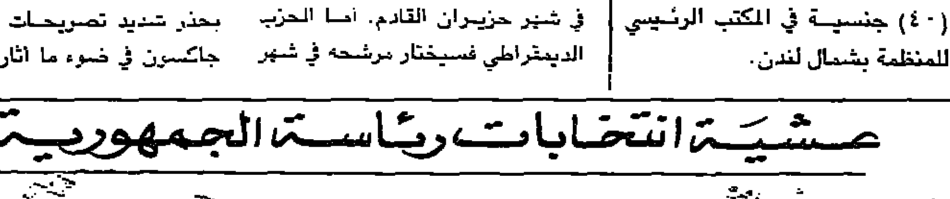
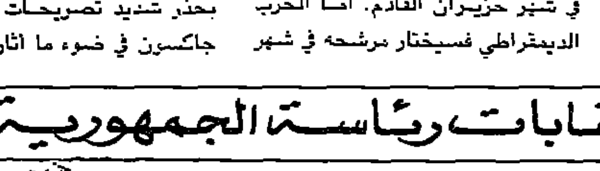
لكن بوش من جانب آخر هو الذي اشترك من خلال عمله كنائب للرئيس الأميركي في اتخاذ قرار عملية نقل يهود اثيوبيا ـ الفلاشا ـ الى اسرائيل ويشارك في حملته الانتخابية عدد من أعضاء الحزب الجمهوري اليهود. وفي اللجنة التي تتولى الدعاية الانتخابية له عدد من المستشارين اليهود.

ومع ذلك فان تطورات الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة وما أحدثته من تأثير في الشارع الأميركي ارغمت المرشحين على عدم الادلاء بأي تصريحات عن الصراع العربي الاسرائيلي مع التأكيد لليهود سرا بتأييدهم لاسرائيل.

ورغم أهمية هذه المواقف في رسم السياسات الأميركية المستقبلية الا أن القناعة المتولدة في منطقة الشرق الأوسط ونتيجة التجارب المتتالية مع الادارات الأميركية هي أن أي رئيس أميركي لا يمكنه أن يخرج من اطار استمرار الدعم لاسرائيل. فالرئيس الأميركي يعمل في اطار مؤسسات لها مواقف ثابتة من اسرائيل. ولا يمكن توقع أي تغيير في الثوابت الأميركية ازاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي مثلما يصعب توقع قيام أي ادارة أميركية بفرض حلول على اسرائيل الا اذا حدثت في المنطقة تغييرات داخلية ترغم الادارة الأميركية على التحرك.

فالفعل يجب أن يبدأ دائما من المنطقة.

عشية انتخابات رئاسة الجمهورية
فرنسا أمام مفترق طرق

بقلم:
د. سليمان صويص





معركة الانتخابات الرئاسية تبلغ اوجها هذه الأيام في فرنسا. فالمرشحون يتنقلون من مدينة لاخرى من أجل القاء الخطابات في المهرجانات الجماهيرية الحاشدة. وحرب التصريحات يشتعل أوارها عبر اثير الاذاعات وعلى شاشات التلفزة وفي الصحف وعلى جميع الجبهات صور المرشحين تملأ الشوارع والساحات العامة وملايين النسخ من برامجهم الانتخابية يوزعها مناضلو الأحزاب المختلفة على ابواب المصانع والجامعات والمعاهد والمؤسسات وفي الشوارع والمنازل الخ ...

انها اذن «المعركة».. والكل قد شحذ اسلحته وتهيأ ليوم الأحد القادم حيث سيكون مطلوباً من الناخبين الفرنسيين الادلاء باصواتهم لواحد من المرشحين الرئيسيين التالية اسماؤهم

ـ فرنسوا ميتران، رئيس الجمهورية الحالي. ممثلاً للحزب الاشتراكي

ـ جاك شيراك رئيس الوزراء الحالي ممثلاً عن الحزب الديغولي.

ـ ريمون بار رئيس الوزراء الاسبق واستاذ الاقتصاد المعروف ممثلاً عن اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين.

ـ اندريه لاجواني، ممثلاً عن الحزب الشيوعي الفرنسي.

ـ جان ـ ماري لوبن رئيس «الجبهة الوطنية» ـ حزب يميني متطرف.

وتكاد تجمع استطلاعات الرأي العام على أن المعركة ستدور في الجولة الأولى، أي يوم الأحد القادم، بين المرشحين الثلاثة الأوائل. حيث ان المرشحين الأخيرين لن يتمكنا من الفوز بنسبة عالية من الأصوات. اما في الجولة الثانية، أي الجولة الحاسمة فان الاستطلاعات تؤكد ايضاً بانها ستكون بين ميتران وشيراك، أي بين رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه!

□ بماذا يعدون الشعب الفرنسي؟

المحك الأساسي للبرامج الانتخابية للمرشحين الرئيسيين يتحدد في السياسة التي يعرضها كل منهم في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. فالمسائل السياسية العامة وقضايا السياسة الخارجية تكاد المواقف تكون حولها متشابهة بين المرشحين الثلاثة. ميتران وشيراك وبار يتكلمون تقريباً لغة مشتركة فيما يتعلق بدور فرنسا في العالم او حول الوحدة الاوروبية او فيما يتعلق بنزع السلاح والسلم العالمي

بالطبع يحاول الثلاثة صياغة برامجهم وتقديمها بعبارات عامة مثل «التضامن» «والتآخي» والعدالة والديمقراطية والمصلحة الوطنية.. ولكن من خلال التدقيق بمختلف البرامج والتصريحات. فان بعض التمايزات تظهر حول بعض المسائل ذات الأهمية النسبية

فمثلاً اعلن ميتران بانه في حال اعادة انتخابه فانه سيتقدم بمشروع قانون لاعطاء الاجانب حق التصويت في الانتخابات البلدية. وسيتقدم باقتراح لتعديل مدة الرئاسة من سبعة الى خمسة أعوام ويركز ميتران في خطاباته الانتخابية على «العدالة الاجتماعية». ويعد باعادة الضرائب على اصحاب الثروات الكبيرة وبالاصلاح المالي والاهتمام اكثر بالفئات الشعبية الفقيرة. وعموماً فان الصورة التي يقدم ميتران بها نفسه الى الشعب الفرنسي تكرر باستمرار على انه «يريد توحيد الفرنسيين» وبأنه «لا يستثني أحداً». وبأن «فرنسا ستكون موحدة عندما ستكون عادلة».. وهو بذلك يقتبس من أسلوب الجنرال ديغول مؤسس الجمهورية الخامسة. خصوصاً فيما يتعلق بلهجته الهجومية القاسية تجاه خصومه السياسيين. وعلى أية حال، فان ميتران ـ وهو سياسي مخضرم ـ يوظف في هذه المعركة كل ذكائه وخبرته الطويلة وبلاغته الخطابية. ومستنداً ايضاً لانجازات حكمه خلال السنوات السبع الماضية...

وفيما يتعلق بقضايا منطقتنا العربية. فقد اكد ميتران في برنامجه الانتخابي دعمه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ـ اذ أعيد انتخابه لولاية ثانية ـ وذلك من أجل التوصل الى تسوية تضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره اضافة الى ما اسماه «أمن اسرائيل». كما اكد على التزام فرنسا باتفاقياتها مع العراق بشأن تزويده بالسلاح. واكد دعمه لوحدة وسيادة لبنان

اما شيراك فانه شعار برنامجه هو «اعداد فرنسا لدخول القرن الحادي والعشرين» ولذلك فان العقد القادم سيكون «عقد التجديد». ويكرر الشعارات العامة الفضفاضة المستوحاة من التراث الديغولي: التضامن والعدالة، النجاح الاقتصادي، الحرية والاستقلال. ويقول «أريد أن أجعل من فرنسا البلد الأكثر ديناميكية في اوروبا قبل نهاية القرن» وفي المجال الاقتصادي يعد «بتخفيض ميزانية الدولة. وبالحفاظ على نظام التأمين الاجتماعي وبتأمين الحد الأدنى من النشاط للعاطلين عن العمل». والقسم الآخر من مضمون خطابه الانتخابي هو الهجوم على الحزب الاشتراكي وسياسته طوال السنوات السابقة..

ويرى بعض المراقبين أن شيراك هو «المرشح الأكثر خطورة». ومصدر خطره ليس فيما يقوله. بل فيما يفعله ـ وبعبارة اكثر تحديداً فيما فعله في الماضي وبما يمثله في الحاضر.. تاريخه السياسي متقلب وعرف عنه احترافه للانتهازية. ففي البداية كان مع الحزب الديغولي ثم انقلب عليه ودعم جيسكار ديستار عام ١٩٧٤ الذي كافأه فيما بعد وعيّنه رئيساً للوزراء. والشيء نفسه مارسه مع جاك شابان دلماس الديغولي، لا لسبب. الا ارضاء لطموحاته السياسية الشخصية. وعام ١٩٨١ كان سبباً رئيسياً في هزيمة جيسكار امام ميتران وها هو يعود الآن متزعماً للحزب الديغولي! ومهما تكن الجهة التي يميل اليها فان شيراك يمثل طبقياً الرأسمالية الاحتكارية الفرنسية التي لا ترى تطويراً لمصالحها الا على حساب مصالح الطبقات الشعبية. ومن أجل ان يضمن فوزه فانه يتخذ في بعض الاحيان مواقف ذات صبغة عنصرية ارضاء لحزب «لوبن» اليميني المتطرف عسى أن يمنحه جزءاً من أصواته في الجولة الثانية!

اما ريمون بار فان «مشروعه من أجل فرنسا» يلخصه في نقاط خمسة واضحة.

١ ـ بناء اوروبا من خلال السعي لتوحيدها نقدياً ودبلوماسيا وفي مجال الدفاع وصولاً لتحقيق وانشاء كونفدرالية «ولايات اوروبا المتحدة».

٢ ـ تجديد النظام التعليمي وتطوير التدريب الفني والمهني.

٣ ـ القضاء على البطالة.

٤ ـ تطوير التضامن الاجتماعي من خلال تقديم المساعدة والخدمات لكبار السن وضحايا الفقر.

٤ ـ تعميقالديمقراطية ومشاركة الفرنسيين في ادارة شؤونهم وتعزيز دور المراة في الم المجتمع.

٥ ـ العمل على استقلال وحيادية جهاز الدولة عن الاحزاب والمصالح الخاصة للفئات وعدم تسييس الوظيفة العامة..

ومرة اخرى، فان هنالك «مسافة» بين طرح الشعارات والبرامج وبين امتلاك وسائل تحقيقها.. فبرنامج بار لا يوضح ذلك، وعليه يبدو اقرب الى اعلان «النوايا الحسنة». كما يؤخذ على بار بانه «استاذ اقتصاد» جامعي من الطراز الأول، لكن من المشكوك فيه بأن لديه القدرة على اتقان وادارة اللعبة السياسية، خصوصاً من خلال موقع رئاسة الجمهورية...

□ ماذا بعد ٨ أيار (مايو)؟

ومهما يكن، ففي الحملة الانتخابية الجارية يدور نقاش كثير ـ منذ الآن ـ عما سوف يحدث لفرنسا بعد ٨ أيار (مايو) القادم. وتقريباً تشغل هذه المسألة كل مرشح ويدلي فيها بدلوه...

واذا كان من السابق لأوانه ان نخوض في مثل هذه التفاصيل الآن. حيث أن معظمها يدور في اطار الاحتمالات. فان ما هو اقرب الى الحقيقة والواقع ان نقول بأن فرنسا هي الآن ـ واكثر من اي وقت مضى ـ امام مفترق طرق هل سيستمر الحزب الاشتراكي في ممارسة الحكم ويفتح بذلك الآفاق واسعة لتحول نوعي جوهري في حياة فرنسا ام ستعود الى حكم بارونات الرأسمالية الاحتكارية؟!

الاستطلاعات التي أعلن عنها ترجح فوز ميتران، في حين أن وزير الداخلية (الموالي لشيراك) أعلن بأن هنالك استطلاعاً أجرته وزارته يرجح فوز شيراك.. لكن الجواب الأكيد موجود لدى الشعب الفرنسي.. وسيكشف عن اتجاهاته الاولية في الجولة الاولى.. بعد أيام معدودة..

كلمة في

على خطوط التماس

. بعد زيارة الى بيروت
وجولة على خطوط التماس .

اتوغل في شرايينك...
وانسلخ عنك..
أتوه في قعر النفس...
أهوي... أهوي..

من درب الى آخر.. تقفر الدروب، الا من الأشباح، وتنتهي كلها اما بحائط، واما الى ضياع...

يا أسير المصير الكبير.. يتضاءل القلب في حوض الأسيد... اعرف لاول مرة معنى الخوف.. ومعنى الغربة.. ومعنى وقوف الواقع على جثة الحلم..

لم أكن يوماً غريبة عنك، كما أنا الآن في حضنك.

ترى القطرة الخارجة تخسر حقها في العودة الى الشريان الأم؟... أم أن الشريان قد جفّ وتصلب وفسد ما فيه؟..

ترى هذه السواتر الترابية، والجدران المرتفعة امام كل منزل وكل متجر، قد ارتفعت، وارتفعت، وارتفعت.. بين الماضي والحاضر.. بين العينين والعينين.. بين النبض والقلب؟!...

سنوات ثلاث عشرة وما زلت لا استطيع ان اصدق ان هذا الوجه المشوّه هو انت..

وجهك.. ما زلت اختزنه في القلب وفي الذاكرة.. وما زلت اراه في كل الوجوه الطيبة والصافية رغم كل خطوط التماس...

ما زلت اجده في خطوط التماس الاخرى... حيث تحتك يوميا ارادة الأمة بارادة العدو..

يقتلني شبابك المصبوغون باليأس والضياع والعزلة، ويحييني أولئك الصابغون وجه الموت بالحياة، ووجه اليأس بالأمل....

آمنت دوما أن في الأمة جذوة غير قابلة للانطفاء، ونارا تمتد تحت قشرة اليأس والموات، ويفاجئنا ظهور لهيبها من هذه الرقعة او تلك، عبر هذه المجموعة أو تلك....

ولولا ايماني بهذه الطبقة ـ الحقيقة، القائمة تحت الطبقة ـ الموت، لما استطعت يوماً ان احتمل وجهك الجدري هذا...

آمنت انه على هذه النار ـ الحقيقة أن تحصد الهشيم اليابس، فتحترق معه ديدانه وحشراته وتخرج منه الأفاعي الكامنة..

أيها المريض المطيل الاحتضار... لست وطناً ولا جزءا من الوطن... انما انت صيغة وعقلية ووباء.

أيها الأطباء... ويلكم من المورفينات والمسكنات لقد أعطيتمونا مدمناً لا صحيحا. كنتم أعجز واجبن من ان تقدموا على عملية الاستئصال.. ربما لانكم الاشد مرضا والاشد نفاقا... والاشد خوفاً من الأصحاء، والصحة..

حياة عطية

بعد توقيع اتفاقات جنيف

قراءة مستقبلية للوضع الأفغاني

تحليل اخباري

بعد ان تم يوم الخميس الماضي في جنيف التوقيع على الاتفاقات الخاصة بانهاء الازمة الافغانية بدات الدوائر السياسية تطرح مجموعة من التساؤلات حول طبيعة المرحلة المقبلة.

ـ ما هو مصير حكومة كابول؟
ـ الى اين سيمضي الثوار الافغان؟
ـ هل ستواصل باكستان دعمها للثوار؟
ـ ما هو موقف السوفييت من النظام الافغاني؟
ـ ما هي حقيقة الموقف الاميركي من الاتفاق؟
وغير ذلك من التساؤلات.

ولعل اكثر ما يثير اهتمام المراقبين السياسيين في هذه المرحلة هو موقف الثوار الافغان الذين لم يكونوا طرفا في مفاوضات جنيف ولا في اتفاقياتها التي وقعتها الحكومتان الباكستانية والافغانية اضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كضامنين للاتفاقات.


غورباتشوف ـ نجيب الله: التعاون مستمر.

التصريحات الاولية التي صدرت عن زعماء فصائل المقاومة الافغانية السبعة اكدت رفضها لاتفاقات جنيف.

وصرح رئيس رابطة المجاهدين (قلب الدين حكمتيار) زعيم (حزب اسلامي) الراديكالي ان الاتفاق لن يضع حدا للحرب ولن يسمح بعودة اللاجئين.

واستنكرت الرابطة في بيان وزعته في باكستان اي اتفاق محتمل لا تكون احد اطرافه. وترى المقاومة ان الاتحاد السوفييتي يسحب قواته لانه انهزم ميدانيا بعد غزو افغانستان.

وانتقدت الرابطة ايضا باكستان لتوقيعها الاتفاق مع نظام كابول الموالي للاتحاد السوفييتي بدون ان تشترك فيه المقاومة.

وصرح مسؤول في المقاومة الافغانية بان العمليات العسكرية سوف تستمر ضد القوات السوفيتية وقوات الحكومة الحالية في جميع انحاء افغانستان.

واضاف ان المفاوضات التي تعني (المجاهدين) هي تلك التي تجري بينهم وبين الحكومة الافغانية، واي امر خلاف ذلك لا يلزمنا بشيء.

وعلق المسؤول في المقاومة الافغانية على مشاركة الحكومة الباكستانية في التوقيع على الاتفاق بانه امر يعود للحكومة الباكستانية. واعرب عن استعداد المقاتلين الافغان لمغادرة باكستان اذا طلبت منهم الحكومة الباكستانية ذلك. واكد ان اي محاولة لوقف امداد المجاهدين بالاسلحة الغربية ولا سيما من الولايات المتحدة لن يؤثر على المقاتلين الافغان الذين لديهم من السلاح ما يكفي، حسب تصريح هذا المسؤول.

ورغم ان الاتفاقيات تقيد باكستان وتجعل من المستحيل بالنسبة لها ـ قانونيا ـ الاستمرار في مساعدة المقاومة الافغانية باي صورة من الصور، الا ان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق كان قد اعلن ان بلاده ستترك الحرية للثوار الافغان في شن هجماتهم لانهاء النظام الشيوعي عبر الحدود».

والثغرة الرئيسية التي قد ينفذ منها الثوار وتساعدهم على المضي في هجماتهم وزيادة قوتهم ان الاتفاقيات لم تتضمن اي اشارة الى استمرار او عدم استمرار المساعدات السوفييتية لنظام كابول او المساعدات الغربية للثوار الافغان، الامر الذي يترك المجال مفتوحا امام السوفييت والغربيين لدعم حلفائهم بالمساعدات العسكرية. وهذا ما اكده وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز عندما قال بعد توقيع اتفاقات جنيف ان الولايات المتحدة ستواصل تقديم المساعدات العسكرية للثوار الافغان.

وقال شولتز ان احدا لا يقترح ان يلقي المجاهدون السلاح، انهم سيثبتون حضورهم، وستنتج عن العملية بطريقة او باخرى حكومة شرعية في افغانستان.

وبالمقابل فان الاتحاد السوفييتي اعلن انه سيواصل تقديم المساعدات للحكومة الافغانية بموجب الاتفاقات السابقة الموقعة بين الجانبين والتي لا تتعارض من وجهة النظر السوفييتية مع اتفاقات جنيف.

اكثر من ذلك فان بعض المراقبين يؤكدون أن الاتحاد السوفييتي قبل بدء سحب قواته في الخامس عشر من ايار القادم، وخلال فترة الانسحاب التي ستستغرق تسعة اشهر الى شن هجمات مركزة على قواعد الثوار الافغان مستغلا رفضهم للاتفاق لايقاع اكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوفهم، الامر الذي يجعل مهمة مواجهتهم اقل عسرا على حكومة كابول بعد الانسحاب السوفييتي.

وبالمقابل فان الثوار الافغان سيصعدون هجماتهم على مراكز القوات السوفييتية قبل انسحابها وعلى القوات الحكومية الافغانية لاثبات وجودهم العسكري في هذه المرحلة بالذات التي تم فيها تجاهلهم سياسيا.

ولذلك فان صحيفة (برافدا) الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي تساءلت في نفس اليوم الذي تم فيه توقيع اتفاقات جنيف عما اذا كان السلام سيعود فعلا الى افغانستان مع تاكيد الثوار الافغان عزمهم على مواصلة الصراع المسلح.

وتحاول موسكو في هذه المرحلة التي ستتميز بتشديد الضغط العسكري على الثوار أن تقنع الحكومة الافغانية بشتى الوسائل على فتح حوار مع قادة الثوار لتشكيل حكومة ائتلاف وطني في كابول، رغم ان الثوار يؤكدون رفضهم هذا الخيار ويصرون على اسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة مؤقتة من زعماء الثوار انفسهم.

وقد طرح الثوار فعلا اقتراحا بتشكيل حكومة مؤقتة برئاسة المهندس احمد شاه نائب رئيس (اتحاد اسلامي) بحيث تتكون من (١٤) عضوا من زعماء الثوار، وسبعة اعضاء من المهجرين الافغان، وسبعة من المسلمين في نظام كابول. وتعبير (المسلمين) قصد به رفض أي عضو من اعضاء (حزب الشعب الافغاني) وهو الحزب الشيوعي الحاكم.

ويعتمد الثوار على تاييد الشارع الافغاني لهم، وكراهيته للحزب الشيوعي الافغاني، مما يعني من وجهة نظر الثوار ان حكومة هذا الحزب تلقائيا بعد رحيل القوات السوفيتية.

بيد أن بعض المراقبين يبدي مخاوف من حدوث انقسامات بين جماعات المقاومة الافغانية، وهو احتمال يركز عليه كثيرا الاتحاد السوفيتي والحكومة الافغانية واذا تحقق هذا الاحتمال فان المعارك الحالية بين الثوار والقوات السوفيتية ـ الافغانية ستتحول الى اقتتال بين الثوار انفسهم للسيطرة على هذه المدينة او المنطقة (المحررة) او تلك، مما يجعلهم من ثم فريسة سهلة للقوات السوفيتية اذا وقعت هذه الاحترابات قبل رحيلها. الا ان الثوار يجادلون في هذه المرحلة تجنب اية معارك جانبية.

كل هذه الاحتمالات تؤكد ان الاتفاقات الاخيرة التي وقعت في جنيف، اذا كانت قد ضمنت انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، فانها لم تضمن عودة السلام الى هذا البلد في الشهور القليلة القادمة على الاقل. ولهذا فان الامر يحتاج الى مزيد من الجهود والاتصالات لاقرار تسوية سياسية نهائية بين الافغانيين انفسهم.


الثوار الافغان . الى اين.

من المسؤول عن الإنفجارات الباكستانية؟

اسلام اباد

تعكف لجان التحقيق في باكستان على تحري الدوافع الكامنة وراء الانفجارات الضخمة التي وقعت في ضواحي اسلام اباد وروالبندي يوم الأحد (١٠ نيسان الحالي) وراح ضحيتها نحو مائة قتيل و١،١٠٠ جريح.

ورغم أن البيانات الرسمية كانت قد أشارت الى أن الانفجارات وقعت في مستودعات للذخيرة، الا أن شائعات تتردد في الدوائر الباكستانية تؤكد أن الانفجارات وقعت في مصانع للأسلحة.

وتقول مصادر مطلعة في اسلام أباد ان التفجيرات كانت متعمدة بهدف تدمير الصناعات الحربية الباكستانية المتطورة.

وأضافت هذه المصادر ان السيد خاقان عباسي وزير الانتاج السابق كان في المصنع أثناء الانفجار، وأصبح في عداد الضحايا.

وكانت هذه الانفجارات قد أدت الى أطلاق مئات الصواريخ على مدينتي اسلام أباد وروالبندي حيث وقعت الانفجارات في منتصف الطريق بين المدينتين.

وقد وقع الانفجار الأول عند الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد (١٠ نيسان) مما أدى الى احداث دوي قوي أدى الى اهتزاز الأبنية في المدينتين

وتلت الانفجار سلسلة ضخمة من الانفجارات اشاعت اجواء الذعر في المنطقة، وخاصة بعد أن بدات الصواريخ والقذائف تنهال على الأحياء السكنية حتى مسافة وصلت الى عشرة كيلومترات من مكان الانفجار.

البيان الأولي الذي أذاعته وزارة الدفاع الباكستانية قال ان حريقا شب في مستودع الذخائر مما دى الى اشتعال الذخائر وانفجارها وانتشرت القذائف في مناطق من اسلام اباد وروالبندي.

وقال البيان ان الانفجار لم يكن متعمدا.

الا أن الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق أكد بعد ذلك أن العملية كانتا تخريبية. ولكنه لم يتهم أي بلد أو جماعة بالاسم.

وقال ان هناك تحقيقا يجري وسنعرف سبب الانفجارات.

وقد طرحت مصادر دبلوماسية في اسلام أباد عددا من الاحتمالات حول أسباب هذه الانفجارات الضخمة، في مقدمتها احتمالان رئيسيان ـ

ـ الاحتمال الأول يستند الى أن الانفجار وقع في مستودع ضخم للذخيرة، يحتوي على كميات من الأسلحة والذخائر كانت سترسل الى الثوار الأفغان.

ووفقا لهذا الاحتمال فان جماعات موالية لنظام الحكم في افغانستان هي المسؤولة عن العملية. كانذار للحكومة الباكستانية بوقف امداد الثوار الأفغان بالأسلحة.

ـ أما الاحتمال الثاني فيستند الى ان الانفجار وقع في مصنع للسلاح والذخيرة. وتشير هذه الدوائر الى أن الجهة الاكثر قلقا من تطور الصناعة الحربية الباكستانية هي الهند المجاورة، ولذلك تشير هذه المصادر الى احتمال قيام جماعات موالية للهند بتدبير عمليات التفجير. ويرتكز هذا الاحتمال على سلسلة من الاتهامات المتبادلة بين الهند وباكستان بالتدبير لعمليات تخريبية في البلدين.

وحتى يحسم التحقيق الباكستاني الأمر فان جميع الاحتمالات تبقى قائمة.

حكومة ايطالية جديدة برئاسة دي ميتا

روما

تم في ايطاليا يوم الخميس الماضي تشكيل حكومة ائتلافية جديدة برئاسة تشيريا ياكو دي ميتا، خلفا لحكومة جيوفاني غوريا التي قدمت استقالتها يوم (١١ آذار) الماضي.

وتتكون الحكومة الجديدة من وزراء في حزب دي ميتا (الديمقراطي المسيحي) باغلبية نسبية، ثم من احزاب الاشتراكيين والجمهوريين والديمقراطي الاشتراكي والليبرالي.

وحكومة (دي ميتا) هي السابعة والاربعون في عهد الجمهورية الايطالية. وهي مؤلفة من (٣٢) عضوا يتوزعون كما يلي: رئيس الحكومة (ديمقراطي مسيحي) ونائب رئيس الحكومة (اشتراكي). و(١٥) وزيرا ديمقراطيا مسيحيا و(٩) اشتراكيين و(٣) جمهوريين وليبرالي واحد واشتراكيان ديمقراطيان اثنان.

وسيعرض (دي ميتا) حكومته على البرلمان خلال هذا الشهر للحصول على ثقته.

تتمات

الحسين

ومحاولة اجهاض الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني التي انطلقت بعد عشرين عاما من الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. في حين تتمسك القوى الحالمة الواهمة في النظام الايراني، وبانسجام تام مع العدو الصهيوني: باحلام بعث امبراطورية فارس انتقاما من منابت الدعوة وافتئاتا على الدين وباسمه وسعيا للقضاء على النظام العربي برمته من خلال السيطرة على العراق والسيطرة على الخليج ونفطه وعلى الجزيرة العربية والحرمين الشريفين.

واشار الى الاجماع العربي والدولي على عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي يؤدي الى زوال الاحتلال عن الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وحل القضية الفلسطينية بجميع جوانبها وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير وتنفيذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ اللذين ينصان على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالحرب.

ووجه الملك حسين التحية لقوات الجيش والامن الاردنية التي اكد انها بلغت مستوى متقدما في الامكانات والتدريب، وقادرة على احباط مكائد الاعداء واقفال النوافذ التي تحاول قوى الشر والعدوان الدخول منها للنيل من موقف الاردن وتشويهه، ومحاولة تفكيك بنيانه عن طريق الارهاب والتآمر على امنه وامن مواطنيه.

وجاء هذا التاكيد بعد ساعات من محاولة تفجير سيارة ملغومة في كراج عام للسيارات في احد ابنية العاصمة الاردنية عمان. غير ان الانفجار لم يحدث اية اضرار او خسائر.

وهذا هو ثاني انفجار تشهده العاصمة الاردنية خلال اسبوع وحملت الحكومة الاردنية الجهات المعادية وعملاء خونة للعدو بالقيام بهذه الاعمال التخريبية التي بدات بتنفيذها بعد اعلان الاردن موقفه من المبادرة الاميركية واسس تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واعلنت منظمة ايلول الاسود الارهابية السرية مسؤوليتها عن الانفجار الاول وهددت بالقيام بالمزيد من الاعمال الارهابية ضد الاردن في المستقبل.

وكان راديو طهران وراديو اسرائيل قد نقلا عن مصادر في العاصمة اللبنانية بيروت في الاسبوع الماضي قولهما ان منظمات سرية ارهابية تخطط للقيام باعمال تخريبية في الاردن

ايران

كانت الخطوات الايرانية هي بمثابة استعداد لحرب طويلة مع العراق، فقد بدا الايرانيون بالعمل على زيادة صادراتهم النفطية من ٢،٢ مليون برميل يوميا الى خمسة ملايين برميل وعلى هذا الأساس خصصت ١،٧ مليار دولار للاستثمار في البحث عن مجالات او منافذ لتسويق تلك الزيادة.

وقد بدأت بالفعل شركات ايطالية في تنفيذ هذا المشروع الذي يهدف الى الاستغناء مؤقتاً على ميناء خرج وقد وافقت ايران من حيث المبدأ على تصدير نفطها الى البحر الأسود من احد الموانىء السوفياتية وتسعى لتصدير مليون برميل يوميا عبر هذا الميناء.

نار تحت الرماد

تلبث ان تخمدها حتى تتفجر هناك. فلغة الاشتعال باتت وصفة عربية مقروءة بعناية فوق خارطة الوطن العربي الكبير، لكنها في اقصى جنوب تلك الخارطة تأخذ شكلاً يصعب محوه الا بازالة السبب الاساسي وهو تجزئة اليمن الواحد الى بلدين. ويبقى الرهان صعباً على انتهاء تلك المشاكل في تلك البقعة في وقت نستطيع فيه حتمية المشكلة بين الشطرين البعيدين ان ننهي كل الاشكالات العامة واللاحقة وان نضع حداً للعب الاجنبي عند حدودهما، وعند باب المندب الذي يشكل مدخلاً استراتيجيا مهما.

اذن المشكلة بين اليمنين يُهمس بها في هذه الأيام، لكن يقال ان هنالك حشودات عسكرية للطرفين عند الحدود بينهما وتحديدا في مناطق (الطابع ـ ومأرب وشبوه) والتي يقال انها تعود في الأصل في مساحة تتعدى الأربعة كيلو متر مربع، وفي الاعتقاد ان هذا هو احد الأسباب بل لعله الخلفية التي تتحكم بالبلدين الذين ينزع كل منهما نحو ازمة اقتصادية قد يكون حلها في وضع اليد على النفط الذي يقدر الخبراء بانه احد أكبر الابار في منطقة الجزيرة العربية.

الانتفاضة

وقد أصدرت القيادة العسكرية الصهيونية أوامر مباشرة الى قواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاطلاق النار مباشرة الى أجساد المواطنين العرب الذين يتظاهرون ضد الاحتلال وممارساته.. وارتكاب مجزرة بطيئة تمهد لعملية الترحيل الجماعي للفلسطينيين من الأراضي المحتلة.

وتم تعيين موشيه أرنيس وزيرا في حكومة أرامين لتنسيق عمليات القمع السياسي بين الحكومة والجيش وعصابات المستوطنين.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية الغربية أن السلطات الاسرائيلية قررت تكثيف عملياتها داخل الأراضي المحتلة وخارجها وذلك بهدف احتواء التطورات المحتملة في المنطقة وخاصة احتمال تحول الانتفاضة الفلسطينية الى ثورة شعبية عارمة تشمل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وتحولها الى عصيان مدني شامل.

وقالت المصادر أن اسرائيل ستقوم في المستقبل القريب بسلسلة من الأعمال الارهابية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول العربية بعد أن فشلت مخططاتها الهادفة الى تسوية للقضية الفلسطينية على قاعدة كامب ديفيد والحكم الذاتي والحلول الجزئية والمنفردة.

وترى الأوساط السياسية أن المخطط الاسرائيلي كان يقوم في الأصل على افشال مبادرة السلام الأميركية التي طرحها جورج شولتز عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، ومن ثم استثمار هذا الفشل في احباط مشاعر الثوار الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، وايصالهم الى حالة من اليأس في تحقيق تسوية سلمية تكفل لهم استعادة حقوقهم. والقيام في نفس الوقت بعمليات ارهابية في الخارج ضد القيادات الفلسطينية، والغارات الجوية على المخيمات في لبنان، واثارة حالة من الأضطراب في المنطقة عن طريق تحريك العملاء لارتكاب أعمال الاغتيال والتفجير، مع تكثيف الجهود مع النظام الايراني لتصعيد حدة الحرب بين العراق وايران وحالة التوتر في منطقة الخليج، وصرف اهتمام العالم عما يجري في المنطقة بعملية اختطاف طائرة الركاب الكويتية وتحويلها الى مأساة حقيقية.

وبدأت معالم هذا المخطط العدواني تتضح مع تساقط المزيد من الشهداء الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وتصعيد عمليات الاعتقال وهدم المنازل والحصار والتجويع.

وجاء استخدام الولايات المتحدة لحق النقض ـ الفيتو ـ في مجلس الأمن، حماية لاسرائيل وتشجيعا لها على مواصلة مخططها العدواني ضد الشعب الفلسطيني الأمر الذي فسره المراقبون بأنه جزء من التواطؤ الاميركي مع العدو الصهيوني في تنفذ المخطط المعادي للأمة العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

ابو جهاد

ويدعم بصورة رئيسية مسالة استمرار الانتفاضة الشعبية التي دخلت شهرها الخامس.

وتقول مصادر القيادة الفلسطينية ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد علمت بالمخطط الصهيوني واعطت تعليماتها الى اجهزتها الامنية بتكثيف الحراسة على المسؤولين الفلسطينيين والتحرك بسرية اكبر. الا ان دقة تنظيم العملية الصهيونية وضع ابو جهاد هدفا سهلا تم تنفيذ اغتياله بسرعة مذهلة مما يعني ان «الموساد» قد راقبت وخططت وحصلت على معلومات مؤكدة منذ زمن طويل عن تحركات ابو جهاد في تونس.

وتقول مصادر عربية في تونس انه ربما تكون الموساد قد وصلت الى تونس عن طريق دول اوروبية حيث وفرت لعناصرها الذين يتجاوزن الخمسة عشر عنصرا ممن نفذوا العملية هويات عربية مزورة استطاعوا من خلالها دخول تونس والتعرف على مسرح الجريمة التي صورت على شريط «فيديو» من الارهابين. وتقول هذه المصادر ان عملية هروب عناصر الموساد من تونس تمت عن طريق البحر حيث وجدت الحافلات التي استؤجرت على الشاطىء.

وقد شبهت المصادر العربية هذه العملية بعملية فردان التي نفذت قبل عدة سنوات في بيروت ضد ثلاثة مسؤولين فلسطقنيين بارزين.

برز اسم «ابو جهاد» في كل المعارك التي خاضتها منظمة التحرير الفلسطينيه في مواجهة القوى المعادية. وفي التخطيط والاشراف على كل العمليات المسلحة التي نفذتها حركة فتح وقوات العاصفة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. بصفته مسؤولا عن تنظيم حركة فتح داخل الارض المحتلة. وكان آخر عمل عسكري مباشر قد خطط له ابو جهاد «عملية شهداء ليماسول» في جنوب فلسطين. حين اقتحمت مجموعة فلسطينية مسلحة حافلة اسرائيلية كانت متوجهة من مدينة بئر السبع نحو المفاعل الذري الاسرائيلي قرب ديمونا في صحراء النقب.

شارك «ابو جهاد» في تاسيس حركة فتح مع ياسر عرفات في الخمسينات. وسارا معا رحلة العمل المشترك خلال الثلاثين سنة الماضية. كانا خلالها صديقين حقيقيين ورفيق سلاح. استطاعا الى جانب زملاء آخرين لهم تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة وتحويل منظمة التحرير الى مؤسسة قيادة موحدة للشعب الفلسطيني. استوعبت وضمت كل الاتجاهات والفصائل والفعاليات الفلسطينية. وبالتالي تحقيق مكاسب سياسية ملموسة، اعادت للفلسطينيين الامل في العودة والحرية والاستقلال الوطني

ولد خليل الوزير في ١٠ تشرين الاول عام ١٩٣٥ في الرملة وغادرها بعد حرب ١٩٤٨ الى غزة مع عائلته. كرس نفسه للعمل الفلسطيني المسلح ضد الكيان الصهيوني انطلاقا من غزة حيث انتخب امينا لاتحاد الطلبة فيها

شكل منظمة سرية كانت المسؤولة في العام ١٩٥٥ عن تفجير خزان كبير للمياه قرب بيت حانون.

في عام ١٩٥٦ تسجل في جامعة الاسكندرية لكنه غادر مصر بعد قليل الى السعودية واقام فيها عاما ثم توجه الى الكويت التي ظل فيها حتى ١٩٦٣. خلال هذه المرحلة تعرف على ياسر عرفات وتولى مسؤولية مجلة «فلسطيننا» التي تحولت منبراً لاستقطاب الانشطة الفلسطينية المبعثرة في العالم العربي.

وي تشرين ثاني ١٩٦٣ غادر ابو جهاد الكويت الى الجزائر حيث تولى مسؤولية أول مكتب لحركة فتح في بلد عربي وحصل من سلطات هذا البلد على اذن بالسماح لكوادر من منظمته بمتابعة دورات عسكرية في الكلية الحربية في الجزائر وعلى اقامة معسكر تدريب عسكري للفلسطينيين المقيمين في الجزائر.

واقام اول اتصالات مع بلدان الكتلة الاشتراكية وتوجه مع ياسر عرفات عام ١٩٦٤ الى الصين التي تعهد قادتها بالدعم فور انطلاق شرارة العمل المسلح. وبعد الزيارة عاد عرفات الى الكويت فيما توجه ابو جهاد الى فيتنام الشمالية وكوريا الشمالية.

عام ١٩٦٥. غادر ابو جهاد الجزائر وتوجه الى دمشق حيث اقام مقر قيادته. وكلف بالعلاقات مع الخلايا الفدائية داخل فلسطين المحتلة. وبعد ذلك تفرغ لتعزيز النشاط العسكري لفتح وشارك في حرب ١٩٦٧ في عمليات ضد الجيش الاسرائيلي في الجليل الأعلى

دوره خلال الحرب في لبنان كان بارزا. وبين عامي ٧٦ ـ ١٩٨٢ كان خليل الوزير في بيروت وعكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة الفلسطينية وادار العمليات ضد العدو الاسرائيلي انطلاقا من الاراضي اللبنانية والمواجهات الاسرائيلية الفلسطينية عند الحدود الشمالية لفلسطين وهي التي ساهمت في تعزيز موقع منظمة التحرير العسكري والسياسي والدبلوماسي قبل الغزو الاسرائيلي للبنان.

وبرز خليل الوزير في المعارك ابان الحصار الاسرائيلي لبيروت والتي يصفها عرفات بانها اطول حرب عربية / اسرائيلية.

غادر ابو جهاد بيروت مع ابو عمار في نهاية شهر ايلول ١٩٨٢ الى تونس. حيث واجهت منظمة التحرير بعدها ظروف الانسحاب والتراجع والانشقاق. وهي من ادق واصعب الفترات التي مرت على المسيرة الفلسطينية. برز خلالها «ابو جهاد» كمحاور وحدوي يسعى الى توحيد صفوف منظمة التحرير.

وبرز اسم ابو جهاد مجددا بعد اندلاع الثورة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. بحكم الدور القيادي الذي تحتله حركة فتح واطارها الجماهيري المعلن «حركة الشبيبة» في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

جميع المراسلات
ترسل الى
رئيس تحرير الوفاق
ص.ب ٩٤١٥ ـ فاكسميلي ٦٢٥٠٠٧
عمان ـ الاردن

الوفاق العربي والدولي
صباح كل ثلاثاء
سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

١٩ نيسان ١٩٨٨ م

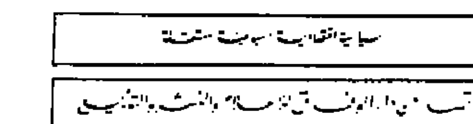
رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
عمان - الأردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٠١

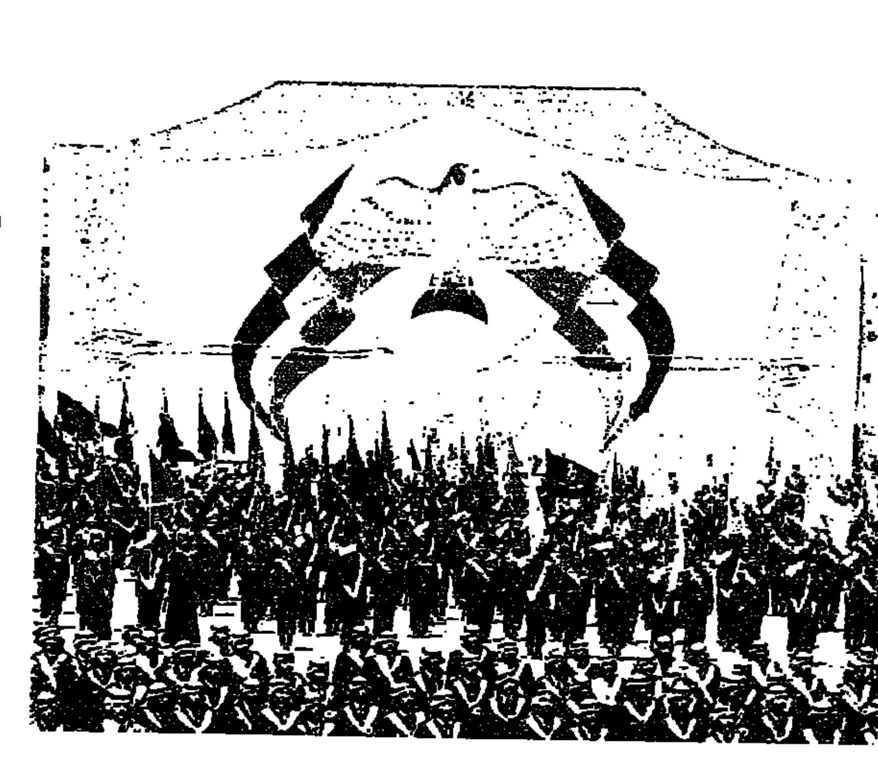
جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يراجع بشأنها وكالات الإعلان المعتمدة أو المكتب الإقليمي في عمان

باريس فرنسا

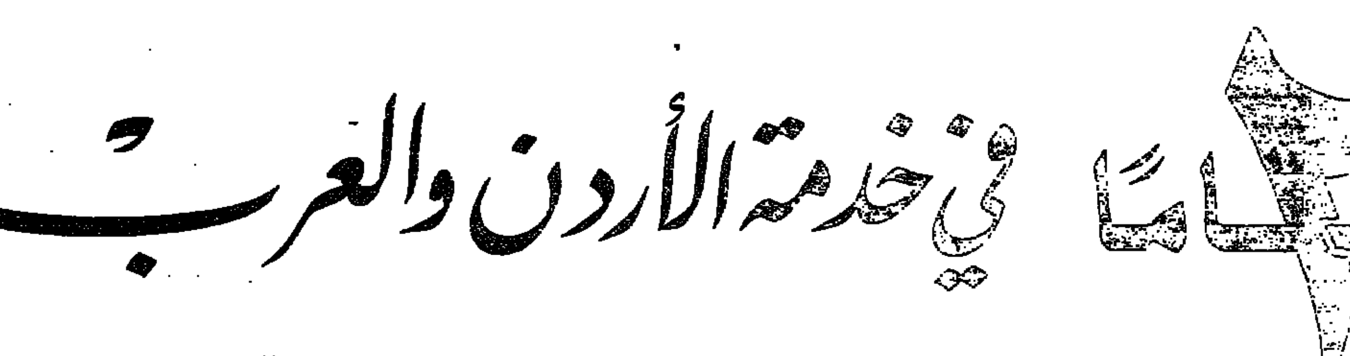




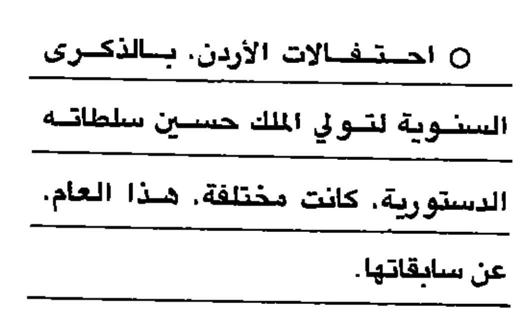




الحسين



٣٥ عاماً في خدمة الأردن والعرب







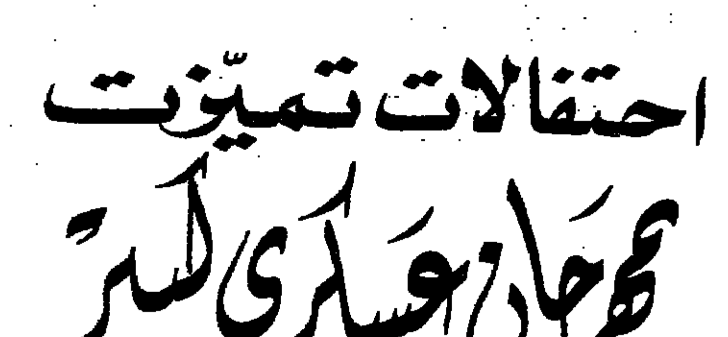
○ احتفالات الأردن، بالذكرى السنوية لتولي الملك حسين سلطاته الدستورية، كانت مختلفة، هذا العام، عن سابقاتها.

القوات الأردنية المسلحة، اقامت مهرجاناً عسكرياً كبيراً، توجت فيه امكاناتها وقدراتها التسليحية والتدريبية وكفاءتها القتالية العالية.

□ الحسين والملكة نور، استضافا الرئيس المصري حسني مبارك وعقيلته لحضور المهرجان.

عدسة «الوفاق» خرجت بهذه اللقطات.

ذكرى تولي الحسين لسلطاته الدستورية



احتفالات تميزت بمهرجان عسكري كبير

